١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التّربية المسيحيّة

(السّيّد المسيح البداية والنّهاية)

فريق التأليف:

الأب رفيق خوري (منسّقاً)
المطران عطا اللّه حنّا
الأب أفرايم الأورشليميّ
المطران إبراهيم حجازين

لجنة تطوير مبحث التّربية المسيحيّة:

أ. يوسف إجحا (منسقاً)
الأب مروان دعدس
الأخت فيرجيني حبيب
أ. أنطون نصّار
أ. رانية بولص
أ. عادل المغربيّ
أ. نبيل مصو

قررت وزارة التّربية والتّعليم في دولة فِلَسطين

تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ م

الإشراف العامّ

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عامّ المناهج الإنسانيّة	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

الدائرة الفنية

الإشراف الفني	أ. كمال فحماوي
التصميم	أ. يوسف اجحا
التّحرير اللّغويّ	أ. رائد شريدة
متابعة المحافظات الجنوبيّة	د. سمية النّخّالة
قراءة	د. حنا عيسى

الهيئة العليا للأمانة العامّة للمؤسّسات التّربويّة المسيحيّة في القدس:

الأمين العامّ: **الأب د. إياد طوال**

الأعضاء: الإيكونوموس عيسى مصلح، الأب إبراهيم فلتس، د. شارلي حدّاد

تمت موافقة رؤساء الكنائس المسيحية في فلسطين.

الطّبعة الأولى

٢٠١٩ م/ ١٤٤٠ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym
هاتف: 970-2-2983280+ فاكس: 970-2-2983250+

تـقـديـم

يتصف الإصلاح التّربويّ بأنّه المدخل العقلانيّ العلميّ النّابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النّشأة، الأمر الّذي انعكس على الرّؤية الوطنيّة المطوّرة للنّظام التّعليميّ الفِلَسطينيّ في محاكاة الخّصوصيّة الفِلَسطينيّة، والاحتياجات الاجتماعيّة، والعمل على إرساء قيم تعزّز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعيّ قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقّق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولمّا كانت المناهج أداة التّربية في تطوير المشهد التّربويّ، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحدّيات النّوعيّة بكلّ اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلّبات عصر المعرفة، دون التّورّط بإشكاليّة التّشتّت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانيّة وعدالة، وينعم بالرّفاهية في وطن نحمله ونعظّمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكونَ من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديدِ المنطلقات الّتي تحكم رؤيتنا للطّالب الّذي نريد، وللبِنية المعرفيّة والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفِلَسطينيّة وَفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فِلَسطينيّ ممتلِك للقيم، والعلم، والثّقافة، والتّكنولوجيا، وتلبية المتطلّبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرّؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التّناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النّتاج تعبيراً عن توليفة تحقّق المطلوب معرفيّاً وتربويّاً وفكريّاً.

ثمّةَ مرجعيّات تؤطّر لهذا التّطوير، بما يعزّز أخذ جزئيّة الكتب المقرّرة من المنهاج دورها المأمول في التّأسيس، لتوازن إبداعيّ خلّاق بين المطلوب معرفيّاً، وفكرياًّ، ووطنيّاً، وفي هذا الإطار، جاءت المرجعيّات الّتي تمّ الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسيّ الفِلَسطينيّ، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطنيّ الأوّل؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشّكر للطّواقم العاملة جميعها؛ من فرق التّأليف والمراجعة، والتّدقيق، والإشراف، والتّصميم، وللّجنة العليا أقلّ ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التّطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التّربية والتّعليم

مركز المناهج الفِلَسطينيّة

آب / ٢٠١٨

مقدّمة

أخي المربي، أختي المربية،

باسم الآب والابن والروح القدس، الإله الواحد، آمين. نقدم لكم كتاب التربية المسيحيّة للصّفّ الثّاني عشر **(السّيّد المسيح: البداية، والنّهاية)**، الّذي تمّ تطويره بما يتناسب مع الخطوط العريضة لمنهاج التربية المسيحيّة من جهة، ومع توجّهات وزارة التربية والتعليم العالي في فلسطين من جهة أخرى. وقد شارك في تطويره ممثّلون عن الكنائس الأرثوذكسية، والكاثوليكية، والأرثوذكسية الشرقية، والإنجيلية.

يتناول كتاب الصّفّ الثّاني عشر الإيمان المسيحيّ في بعديه العَقَدِيِّ (العقيدة)، والحياتيّ؛ لتتوَّج به جميع المراحل الدراسية السابقة.

يهدف هذا الكتاب إلى تنشئة الإنسان المؤمن، والمواطن من جوانب حياته المتنوعة، وإلى بناء شخصيته على أسس أخلاقية مسيحيّة؛ ليكون مواطناً مشاركاً وفاعلاً في أسرته، وكنيسته، ومجتمعه، ووطنه.

يتوزّع الكتاب على أربع وَحدات، تتناول الوَحدتان الأولى والثّانية منها العقائد المسيحيّة، بينما تتناول الوَحدتان الثّالثة والرّابعة الحياة المسيحيّة من جوانبها المتعددة: الفردية، والكنسية، والاجتماعية. ويتوقع من المعلم أن ينهي حتى نهاية الدرس الثالث عشر من الوحدة الثالثة في الفصل الدراسي الأول.

تتألف الوَحدة الأولى (نؤمن بإله واحد) من خمسة دروس، تتناول العقيدة الأساسية في إيماننا المسيحيّ، ألا وهي وحدانية الله، الخالق، الموحي، المبادر إلى خلاص الإنسان، وجواب الإنسان على مبادرات الله في تاريخ الخلاص.

وتتألف الوَحدة الثانية (يسوع المسيح) من ستة دروس، تتناول إيماننا بالسّيّد المسيح، فتتوقّف عند هُويّته، ورسالته، وتعاليمه وأعماله، والكنيسة التي أسّسها؛ لتواصلَ رسالته بنعمة الرّوح القُدُس، كما تتوقّف عند عقيدة الثّالوث الأقدس.

وتتألف الوَحدة الثّالثة (الحياة المسيحيّة) من خمسة دروس، تتناول الحياة المسيحيّة على المستويين الفردي والشخصي، انطلاقاً من الوصايا العشر، والتطويبات الإنجيلية.

وتتألف الوَحدة الرّابعة (حضورنا في المجتمع الفِلَسطينيّ) من ستّة دروس، تتناول الحياة المسيحيّة على المستوى الكنسيّ، والاجتماعيّ، والوطنيّ.

نأمل أن يحقّق هذا الكتاب غايته، بأن يكون دليلاً حقيقياً للطلبة في سنتهم الدراسية الأخيرة، ومرجعاً مفيداً لنموّ شخصيتهم من جميع جوانبها: الإنسانية، والاجتماعية، والروحية، والإيمانية، والوطنية.

يُعَدُّ هذا الكتاب نسخة تطويريّة أولى؛ لذا نرجو من زملائنا المربّين تزويدنا بملاحظاتهم البنّاءة؛ للاستفادة منها في المستقبل.

لجنة تطوير مناهج التّربية المسيحيّة

المحتويات

الوَحْدَة ١ — نؤمن بإله واحد

الدّرس ١	نؤمن بإله واحد	٤
الدّرس ٢	الوحي الإلهيّ في الكتاب المُقَدَّس	٨
الدّرس ٣	التّقليد المُقَدَّس	١٢
الدّرس ٤	جواب الإنسان: الإيمان	١٧
الدّرس ٥	تاريخ الخلاص	٢١

الوَحْدَة ٢ — يسوع المسيح

الدّرس ٦	القدّيسة مريم العذراء	٢٩
الدّرس ٧	حياة السّيّد المسيح وتعاليمه	٣٣
الدّرس ٨	موت السّيّد المسيح وقيامته والحياة الأبديّة	٣٨
الدّرس ٩	الثّالوث الأقدس	٤٤
الدّرس ١٠	الرّوح القُدُس والكنيسة	٤٩
الدّرس ١١	جذورُنا المسيحيّة في فِلَسطين	٥٤

الوَحْدَة ٣ — الحياة المسيحيّة

الدّرس ١٢	ليس بالخبز وَحْدَهُ يحيا الإنسان	٦٣
الدّرس ١٣	الحياة الخُلُقيّة	٦٨
الدّرس ١٤	الخطيئة والتّوبة	٧٤
الدّرس ١٥	كرامة الشّخص البشريّ وقدسيّة حياته	٧٨
الدّرس ١٦	العفاف في المسيحيّة	٨٣

الوَحْدَة ٤ — حضورنا في مجتمعنا الفِلَسطينيّ

الدّرس ١٧	هُويّتنا الفِلَسطينيّة	٩١
الدّرس ١٨	مواطن مسؤول	٩٦
الدّرس ١٩	المسيحيّ في الحياة العامّة	١٠١
الدّرس ٢٠	التَّعدُّديَّة والحوار في المجتمع الفِلَسطينيّ	١٠٦
الدّرس ٢١	العدالة الاجتماعيّة	١١١
الدّرس ٢٢	العدل والسّلام	١١٦

الوَحْدَةُ ١

نؤمن بإله واحد

نتأمّل، ونفكّر:

مَنْ يجهل الكتاب المُقَدَّس يجهل المسيح.

(القدّيس إيرونيموس)

آيَةُ الوَحْدَة لِلْحِفْظ:

"فأنتَ مُنذُ طُفولَتِكَ عَرَفْتَ الكُتُبَ المُقَدَّسةَ القادِرَةَ على أنْ تُزَوِّدَكَ بِالحِكمَةِ الّتي تَهدي إلى الخَلاصِ في الإيمانِ بِالمَسيحِ يَسوعَ. فالكِتابُ كُلُّهُ مِنْ وَحيِ اللّهِ، يُفيدُ في التَّعليمِ والتَّفنيدِ والتَّقويمِ والتَّأديبِ في البِرِّ" (٢ تيموثاوس ٣: ١٥- ١٦)

مقدّمة الوَحْدَة الأولى: نؤمن بإله واحد

تتناول الوَحْدَة الأولى العقيدة الأساسيّة في الإيمان المسيحيّ، ألا وهي الإيمان بوحدانيّة اللّه. واللّه الّذي نؤمن به، توجّه إلى البشر؛ بدافع من محبّته لهم، وبادر إلى ملاقاتهم ومخاطبتهم؛ كي يدلّهم إلى الإيمان الحقّ من خلال الوحي الإلهيّ. وما الكتاب المُقَدَّس إلّا تدوين لهذا الوحي في مراحله المتعاقبة. ولقد تأمّلت الكنيسة بهذا الوحي على مدى الأجيال، وعاشت بموجبه، وعلّمته، وأوضّحته من خلال ما ندعوه التّقليد المُقَدَّس. وبذلك، تحدّد هذه الوَحْدَة مصادر الوحي الإلهيّ (الكتاب المُقَدَّس، والتّقليد المُقَدَّس، وتعليم الكنيسة). أمّا الإيمان، فهو جواب الإنسان على مبادرة اللّه؛ لأنّ الوحي الإلهيّ هو مبادرة من اللّه، والإيمان هو جواب من الإنسان على هذه المبادرة. ندعو مبادرات الخلاص الّتي قام بها اللّه تجاه شعبه بتاريخ الخلاص.

الأهداف العامّة للوَحْدَة:

بعد دراسة هذه الوَحْدَة، سيتمكّن الطّلبة من التّعرّف إلى العقيدة الأساسيّة في الإيمان المسيحيّ، ألا وهي وحدانيّة اللّه، وقادرين على تحديد مصادر الوحي الإلهيّ، وأن يميّزوا بين المفاهيم المتنوّعة المرتبطة بهذه العقيدة، ويعملوا على ربط هذه العقيدة وغيرها من العقائد بكلمة اللّه في الكتاب المُقَدَّس، وأن يستنتجوا التّطبيقات الحياتيّة لهذه العقيدة في حياتهم اليوميّة. وكلّ هذا يقودهم إلى إدراك أهمّيّة الكتاب المُقَدَّس لحياتهم، وإلى تعزيز الرّغبة عندهم بقراءة كلمة اللّه وتأمّلها في الكتاب المُقَدَّس؛ ليتمكّنوا في نهاية المطاف من التّعبير عن إيمانهم الشّخصيّ باللّه.

يُتوقَّع من الطّلبة بعد الانتهاء من دراسة هذه الوَحْدَة أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف الآتية:

- توضيح معاني المفاهيم الواردة في الوَحْدَة.
- استنتاج العلاقة بين المفاهيم والمصطلحات الواردة في الوَحْدَة.
- الرّبط بين العقيدة وكلمة اللّه في الكتاب المُقَدَّس.
- استخلاص التّطبيق الحياتيّ للعقيدة.
- تقدير أهمّيّة الكتاب المُقَدَّس لحياتهم.
- تعزيز الرّغبة عندهم بمطالعة الكتاب المُقَدَّس.
- إعطاء جواب شخصيّ لإيمانهم باللّه.

الدَّرْسُ ١ نؤمن بإله واحد

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ توضيح مفهوم التَّديُّن الطّبيعيّ (الفطريّ).
٢ تَعداد مخاطر التَّديُّن الطّبيعيّ (الفطريّ).
٣ استنتاج العلامات الّتي تدلّ على وجود اللّه.
٤ التّعبير عن العلاقة الشّخصيّة باللّه بالطّريقة الّتي يختارها.
٥ ذكر الخطايا المُخالِفة لمحبّة اللّه.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ الإيمان باللّه مغروس في قلب الإنسان؟

مفردات:

- **التَّديُّن الطّبيعيّ (الفطريّ):** هو الإيمان باللّه المغروس في قلب الإنسان؛ إذْ يتوق الإنسان لمعرفة اللّه بالفطرة.

نشاط:

- نكتشف العلامات الّتي تدلّ على وجود اللّه، من خلال المراجع الكتابيّة الآتية: (رومية ١: ٢٠، ومزمور ١٩: ٢، وتكوين ١: ١؛ مزمور ٨: ٢، ٤).

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

الإيمان باللّه الواحد:

تتأسّس المسيحيّة على الإيمان باللّه؛ لأنّ اللّه هو "الأوَّلُ والآخرُ" (راجع أشعياء ٤٤: ٦).

وإيماننا هو إيمان باللّه الواحد، بعيداً عن تعدّد الآلهة "نؤمن بإله واحد" (راجع قانون الإيمان). وهذا ما يوحيه لنا العهد القديم، وكذلك العهد الجديد. ويأتي العقل ليؤكّد لنا هذه العقيدة. والإيمان باللّه الواحد عقيدة وحياة: يوجّه حياة الإنسان، وينيرها في الظّروف اليوميّة المختلِفة.

الشّوق إلى اللّه:

يتوق الإنسان لمعرفة اللّه بالفطرة؛ فهو ينظر إلى الكون الواسع، وإلى المخلوقات حوله، وعن طريقها يرتفع الإنسان بعقله وقلبه إلى الخالق، ويعبّر عن مشاعره تجاهه بأشكال متعدّدة (الصّلوات، التّقادم...). لكن مهما قالت الطّبيعة والمخلوقات عن اللّه، تبقى معرفتنا به ناقصة؛ لأنّه يظلّ في جوهره سرّاً خفيّاً، وهذه المعرفة تتعرّض لمخاطر كثيرة، منها: عبادة الأصنام، وتعدّد الآلهة، وتأليه عناصر الطّبيعة.

العقل يقودنا إلى اللّه:

إنّنا لا نرى اللّه، لكنّه ترك علامات لحضوره، هي: الكون، والإنسان، والطّبيعة. وبعقله يستطيع الإنسان أن يكتشف أنّ هذه الخلائق إنّما تشير إلى اللّه خالقها. إنّ هذه العلامات تُعدّ قلب الإنسان للإيمان، وتؤكّد له أنْ لا خلاف بين الإيمان والعقل البشريّ. وفي الوحي الإلهيّ، يتوجه اللّه ذاته إلينا؛ كي يسند إيماننا به، وكي يعطينا الصّورة الحقيقيّة عن ذاته.

علاقتنا باللّه:

يعبّر البشر عن علاقتهم باللّه بطرق متعدّدة، فمحبّة اللّه هي الوصيّة الأولى بين الوصايا (راجع مرقس ١٢: ٣٠)، ونعبّر عن هذه المحبّة بالطّاعة لكلمته، وعمل مشيئته (راجع متّى ٧: ٢١)، وارتفاع النّفس إليه بالصّلاة لتسبيحه، وحمده، وشكره، واستعطافه، وطلب نعمته، وبالسّجود لعظمته وجلاله، والاعتراف به إلهاً، خالقاً، مخلّصاً، ربّاً، وسيّداً على كلّ موجود (راجع متّى ٤: ١٠).

نشاط:

- نستخرج طرق التّعبير عن إيماننا باللّه، بالرّجوع إلى المراجع الكتابيّة الآتية: (مرقس ١٢: ٣٠، ومتّى ٤: ١٠، ومتّى ٧: ٢١، ومزمور ١٤١: ٢).

الخطايا الّتي نخالف بها الإيمان باللّه هي:

- **الإلحاد:** رفض الإيمان باللّه، والجحود به.
- **الكفر:** التّصرُّف وكأنّ اللّه غير موجود.
- **السّحر:** استعمال أعمال السّحر الّتي تُلحِق الضّرر بالقريب.
- **شهادة الزّور:** نستدعي اسم اللّه؛ للشّهادة الكاذبة.
- **التّجديف:** نذكر اسم اللّه؛ لإهانته، والتّعرُّض لقداسته.
- **الحلفان:** نذكر اسم اللّه في الأمور التّافهة، ومن غير ضرورة.

قضيّة للنّقاش:

- ظاهرة الحلفان باللّه، بالرّجوع إلى المرجع الإنجيليّ (متى ٥: ٣٣- ٣٧).

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- من مخاطر التَّديُّن الطّبيعيّ (الفطريّ):

أ- الصّلاة. ب- الطّقوس. جـ- التّقادم. د- عبادة الأصنام.

٢- رفض الإيمان باللّه والجحود به يعني:

أ- الكفر. ب- الإلحاد. جـ- السّحر. د- الحلفان.

٣- يعرّفنا اللّه عن ذاته من خلال:

أ- الطّبيعة. ب- الكون. جـ- الوحي. د- الإنسان.

٤- استدعاء اسم اللّه للشّهادة الكاذبة يعني:

أ- الحلفان. ب- رفض الإيمان. جـ- شهادة الزّور. د- التّجديف.

س٢ **أوضّح الآتي:**

أ- مخاطر التَّديُّن الطّبيعيّ (الفطريّ).

ب- العلامات الّتي تدلّ على وجود اللّه.

س٣ **كيف يعبّر الإنسان عن علاقته باللّه؟**

الدَّرْسُ ٢ الوحي الإلهيّ في الكتاب المُقَدَّس

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. التّمييز بين مفهومَي الوحي والإلهام في الكتاب المُقَدَّس.
٢. تعليل أسباب الوحي الإلهيّ.
٣. بيان الطّرق الّتي تمّ بها الوحي الإلهيّ.
٤. توضيح علاقة الكتاب المُقَدَّس بالكنيسة.
٥. التّعبير عن دورهم في المحافظة على الوحي الإلهيّ.

هَلْ تَعْلَم:

أنّ الكتاب المُقَدَّس ليس فقط كلمة عن اللّه، بل هو كلمة اللّه؟

مفردات:

- **الوحي:** إنّ الوحي الإلهيّ هو كلّ ما كشفه اللّه عن نفسه للبشر.
- **الإلهام:** يعني أنّ اللّه اختار أناساً، وألهمهم؛ كي يدوّنوا -بوسائلهم البشريّة- الوحي الإلهيّ في مختلِف أسفار الكتاب المُقَدَّس.
- **الأساليب الأدبيّة:** تعني أساليب الكتابة المتنوّعة (الشّعر، والرّواية، والتّاريخ، والمثل...)، الّتي استخدمها الكُتّاب المُلْهَمون في تدوينهم لكلمة اللّه في الكتاب المُقَدَّس.

نشاط:

- نستنتج أهمِّيَّة الكتاب المُقَدَّس لحياة الشّباب، بالرّجوع إلى المرجع الكتابيّ (٢ تيموثاوس ٣: ١٥ - ١٦).

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

الكتاب المُقَدَّس:

الكتاب المُقَدَّس هو من وحي اللّه؛ فهو يحتوي على الحقائق الدّينيّة الّتي يعلّمها اللّه لخلاص البشر. يتألّف الكتاب المُقَدَّس من عهدين: **العهد القديم**: وفيه نجد ما قاله اللّه، وعمله لخلاص البشر قبل مجيء السّيّد المسيح، ويُصنَّف على الشّكل الآتي: التّوراة، والكتب التّاريخيّة، والكتب الحكميّة، والكتب النبويّة. **والعهد الجديد**: وفيه نجد ما عمله اللّه لخلاص البشر من خلال السّيّد المسيح، ويُصنَّف على الشّكل الآتي: الأناجيل الأربعة، وسِفر أعمال الرُّسُل، والرّسائل، وسِفر الرّؤيا.

الوحي والإلهام:

كي نفهم الكتاب المُقَدَّس على حقيقته، من الضّروريّ أن ندركَ معنى الوحي والإلهام. فالكتاب المُقَدَّس ليس من عمل البشر، بل هو من وحي اللّه للبشر. وقد ألهم اللّه بعض الكُتّاب ليدوّنوا هذا الوحي. وفي هذا الإلهام، يترك اللّه لكلّ كاتب حرّيّة الكتابة والتّعبير بالطّرق البشريّة، والأساليب الأدبيّة المتنوّعة. ولقد دوّن هؤلاء كلمة اللّه مستخدمين جهودهم الشّخصيّة، تحت رعاية الرّوح القُدُس الّذي صانهم من الخطأ والزّلل. وعليه، فإن الكتاب المُقَدَّس كتاب إلهيّ مدوّن بأيدٍ بشريّة. يبحث المؤمن في الكتاب المُقَدَّس عن الحقائق الدّينيّة والرّوحيّة الأزليّة الّتي تهدي إلى الخلاص.

يتمّ هذا الوحي من خلال **أقوال** (المزامير/الوصايا العشر)، ومن خلال **أشخاص** يختارهم اللّه لهذا الغرض، أمثال (إبراهيم، وموسى، والأنبياء...)، ومن خلال **أحداث** (الخروج، وإعطاء الوصايا...). حتّى يصل هذا الوحي إلى قمّته في **السّيّد المسيح**. (راجع يوحنّا ١ :١٨). نجد الوحي الإلهيّ في الكتاب المُقَدَّس، والتّقليد، وتعليم الكنيسة.

أوحى اللّه بذاته:

١- **لأنّه يحبّ البشر:** لقد خلق اللّه البشر، وأحبّهم، لذلك أراد أن يعرّفهم بذاته؛ كي يحبّوه، ويدخلوا في علاقة حقيقيّة معه.

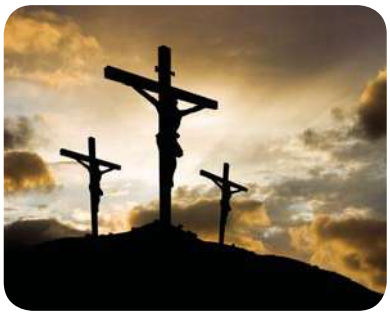

٢- **من أجلنا ومن أجل خلاصنا:** ما يريده اللّه هو خلاص الإنسان. والوحي الإلهيّ يهدف إلى خلاص الإنسان من الخطيئة والشّرور المُحْدِقة به.

٣- **ليُشْرِكَنا في حياته الإلهيّة:** يريد اللّه أن يُشركَ البشر في حياتَه الإلهيّة، ويجعلنا أبناءه بالتّبنّي.

نشاط:

- نستنتج علاقة الوحي والإلهام بالكتاب المُقَدَّس، بالرّجوع إلى النّصّ الكتابيّ (٢بطرس ١: ٢٠- ٢١).

الكتاب المُقَدَّس والكنيسة:

لقد أحاطت الكنيسة دوماً الكتبَ المُقَدَّسة بالإجلال والاحترام، ورأت فيها دوماً أساس إيمانها وتعليمها. ولقد آمنت دائماً بوحدة العهدين: القديم، والجديد؛ لأنّهما يرويان تاريخ الخلاص منذ الخلق إلى عودة السّيّد المسيح. فالكنيسة تحافظ على الوحي الإلهيّ، والإيمان القويم، بتعاليمها، وحياتها، وطقوسها، وتنقله مدى الأجيال بغير تحريف أو تزوير.

واجبات المؤمن تجاه هذا الوحي:

١- **الاطّلاع:** يطلّع على الوحي الإلهيّ بمطالعة الكتب المُقَدَّسة، والإصغاء إلى تعليم الكنيسة.

٢- **الفهم:** يعمل المؤمن على فهم ما أراد اللّه أن يقوله من خلال الوحي الإلهيّ.

٣- **العيش:** يسعى المؤمن إلى عيش الوحي في حياته اليوميّة.

٤- **الشّركة مع الكنيسة:** يعرف المؤمن الوحي الإلهيّ، ويفهمه، ويعيشه بالاتّحاد مع الكنيسة وسلطتها التّعليميّة.

قضيّة للنّقاش:

- نتبادل الآراء حول دور الشّباب في المحافظة على وديعة الوحي الإلهيّ، وتنميتها وتحويلها -بنعمة اللّه- إلى قناعة شخصيّة وداخلية، تساعدهم على بناء شخصيّتهم المسيحيّة.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- يصل الوحي الإلهيّ إلى قمّته من خلال:

أ- الرُّسُل. ب- الأنبياء. جـ- العهد القديم. د- السّيّد المسيح.

٢- يبحث المؤمن في الكتاب المُقَدَّس عن الحقائق:

أ- العلمية. ب- الكونية. جـ- الدّينيّة. د- التّاريخيّة.

٣- يتألّف العهد الجديد من:

أ- قسم. ب- قسمين. جـ- ثلاثة أقسام. د- أربعة أقسام.

٤- نجد سِفر الرّؤيا في:

أ- التّوراة. ب- العهد القديم. جـ- العهد الجديد. د- الرّسائل.

س٢ أعرّف المفاهيم الآتية:

أ- الوحي. ب- الإلهام. جـ- الأساليب الأدبيّة.

س٣ أعدّد أقسام كلّ من:

أ- العهد الجديد. ب- العهد القديم.

س٤ أشرح واجبات المؤمن تجاه الوحي الإلهيّ.

س٥ أعلّل ما يأتي:

أ- إيمان الكنيسة بوَحدة العهدَيْن القديم والجديد في الكتاب المُقَدَّس.

ب- إحاطة الكنيسة الكتاب المُقَدَّس بالإجلال والاحترام.

الدَّرْسُ ٣ التّقليد المُقَدَّس

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. التّمييز بين الخلافة الرّسوليّة والكرازة الرّسوليّة.
٢. تحديد الطّرق الّتي تمّت بها الكرازة الرّسوليّة.
٣. تعليل أهمّيَّة القرون السّبعة الأولى في التّقليد المُقَدَّس.
٤. توضيح دور المؤمنين تجاه وديعة الإيمان.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ الكنيسة تستند في تقليدها المُقَدَّس على كلمة اللّه؟

مفردات:

- **التّقليد المُقَدَّس:** هو نقل الوحي الإلهيّ عبر الأجيال، من خلال حياة الكنيسة وتعليمها وطقوسها. ويُسمّى أيضاً بالتّقليد الحيّ، والتّقليد الكنسيّ.
- **مجمع مسكوني:** اجتماع أساقفة الكنيسة في العالم كله؛ لتحديد عقائد الإيمان، وتجديد حياة الكنيسة، والردّ على البدع والهرطقات.
- **هرطقة:** هي تعليم مخالف للعقائد المسيحيّة.

نشاط:

- نستنتج معاني التّقليد المُقَدَّس وأهمِّيَّته في الكنيسة، بالرّجوع إلى النّصّ الكتابيّ (٢تيموثاوس ٢:٢).

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

التّقليد المُقَدَّس على مدى الأجيال:

يبدأ التّقليد مع كرازة الرُّسُل، ويستمرّ في الكنيسة على مدى الأجيال:

١- **الكرازة الرّسوليّة:** لقد استلم الرُّسُل التّعاليم المُقَدَّسة من السّيّد المسيح، وقاموا بنقلها بأمانة بنعمة الرّوح القُدُس (راجع ١كورنثوس ١١: ٢٣)، وهذا ما ندعوه الكرازة الرّسوليّة الّتي تمّت بطريقتين:

أ- **الكرازة الشّفويّة:** بشّر الرُّسُل بتعاليم السّيّد المسيح وأعماله، وما يضمن صحّة هذا التّناقل هو حضور الرّوح القُدُس الّذي يُلهم الكنيسة كلّ ما هو حقّ. (راجع يوحنّا ١٥: ٢٦؛ ١٦: ١٣).

ب- **التّدوين:** دوّن الرُّسُل أو معاونوهم تعاليم السّيّد المسيح وأعماله بإلهام من الرّوح القُدُس. إنّ أسفار العهد الجديد -على اختلاف أنواعها- هي نتيجة لهذا التّدوين.

٢- **الخلافة الرّسوليّة:** استخلف الرُّسُل الأساقفة، وقلّدوهم مهمّة التّعليم والتّقديس، ورعاية الشّعب المؤمن. ومن خلالهم، تحافظ الكنيسة على تعاليم الرُّسُل سليمةً قويّةً عبر الأجيال.

(راجع ٢ تيموثاوس ٢:٢)

٣- **التّقليد المُقَدَّس في القرون الأولى:** تحتلّ القرون المسيحيّة السّبعة الأولى أهمِّيَّة خاصّة في التّقليد المُقَدَّس. في هذه الفترة، عملت الكنيسة على تحديد عقائدها في وجه التّعاليم البعيدة عن الإيمان (الهرطقات والبدع)، خاصّة في المجامع المسكونيّة كمجمعَي: **نيقية** (٣٢٥م)، **والقسطنطينيّة** (٣٨١م)، اللّذين حدّدا (قانون الإيمان)، ومن خلال حياة الآباء القدّيسين الذين امتازوا بعلمهم وقداستهم في تلك الفترة، أمثال (باسيليوس، وأثناسيوس، وأغسطينس، كيرلّس الأورشليمي، وغيرهم).

السّلطة التّعليميّة في الكنيسة:

يعود تفسير كلمة اللّه المكتوبة والمنقولة تفسيراً حقيقيّاً إلى السّلطة التّعليميّة في الكنيسة (راجع لوقا ١٠: ١٦)، وتمارس الكنيسة سلطتها التّعليميّة المعصومة عن الخطأ عندما تحدّد عقائد الإيمان، انطلاقاً من الكتاب المُقَدَّس والتّقليد الحيّ.

نشاط:

- نبحث عن دور الرّوح القُدُس في الحفاظ على تعاليم السّيّد المسيح، ونقلها عبر الأجيال من خلال المراجع الآتية: (١كورنثوس ١١: ٢٣، ويوحنّا ١٥: ٢٦، يوحنّا ١٤: ١٦، ٢٦).

التّقليد المُقَدَّس والكتاب المُقَدَّس:

كانت أسفار العهد الجديد قبل تدوينها، موضع تناقل شفهيّ في التّقليد الكنسيّ. وبعد ذلك دُوِّنت هذه الأسفار، واعترفت الكنيسة بالصّحيح منها (الكتب القانونيّة؛ أي لائحة الكتب المُقَدَّسة الّتي اعترفت بها الكنيسة)، ونبذت كلّ ما هو مخالف للتّقليد المُقَدَّس (الأناجيل المنحولة؛ أي المكتوبة على غرار الأناجيل من غير أن تكون أناجيل صحيحة). والتّقليد المُقَدَّس لا يمكن أن يخالف تعاليم الكتاب المُقَدَّس؛ لأنّ مصدر كليهما واحد، وهو اللّه.

العادات الكنسيّة والشّعبيّة:

في حياة المسيحيّين عادات كنسية وشعبيّة كثيرة هي جزء من تراث الكنيسة مثل: (شجرة الميلاد، واستقبال النور، والعادات الشّعبيّة المرتبطة بالأعياد، وغيرها). تحترم الكنيسة هذه العادات، لكنّها لا تَعُدّها تعاليم إلهيّة، بل هي تراث استقته الكنيسة من عادات الشّعوب الّتي عاشت معها. تُعَدّ هذه التّقاليد ثانويّة بالنّسبة للإيمان المسيحيّ ويمكن أن تتغيّر من غير أن يتغيّر الإيمان نفسه.

قضيّة للنّقاش:

- نتحاور، ونتبادل الآراء حول بعض التّقاليد الكنسيّة والشّعبيّة: (جذورها، ومعانيها...) المتوارثة في مجتمعنا، والّتي نعبّر بها عن إيماننا.

دور المؤمنين من وديعة الإيمان:

١- **النّموّ في فهم الإيمان بنعمة الرّوح القُدُس:** يرافق الرّوح القُدُس المؤمنين؛ كي ينمو دائماً في فهم الحقائق الإلهيّة، من خلال التّأمّل فيها، ودراستها، وعيشها.

(راجع يوحنّا ١٤: ٢٦).

٢- **تحت إرشاد السّلطة الكنسيّة:** إنّ نعمة الرّوح القُدُس والاتّحاد بالسّلطة الكنسيّة يحميان المؤمنين من الضّلال، ومن البِدع الكثيرة الّتي تُبعد عن الإيمان القويم.

٣- **في كلّ زمان ومكان:** تنشر الكنيسة تعاليمها الإلهيّة في كلّ زمان ومكان، وتعمل على تفسير كلمة اللّه والعقائد المسيحيّة، في ضوء متطلّبات العصر، وحاجات المؤمنين.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- نقلَ الرُّسُل تعاليم السّيّد المسيح بأمانة، يُسمّى:

أ- الخلافة الرّسوليّة.
ب- التّقليد المُقَدَّس.
جـ- الكرازة الرّسوليّة.
د- التّقليد الشعبي.

٢- تُسمّى لائحة الكتب المُقَدَّسة الّتي اعترفت الكنيسة بصحتها بـ:

أ- الأناجيل المنحولة.
ب- الكتب القانونيّة.
جـ- السّلطة التّعليميّة.
د- التّقليد الكنسيّ.

٣- تمّ تحديد قانون الإيمان في مجمعَي:

أ- نيقية، وأفسس.
ب- القسطنطينية، وأفسس.
جـ- أفسس، وخليقدونية.
د- نيقية، والقسطنطينيّة.

٤- عُقدَ مجمع نيقية سنة:

أ- ٣٢٥ م.
ب- ٣٨١م.
جـ- ٤٣١م.
د- ٤٥١م.

س٢ أعرّف المفاهيم الآتية:

أ- الخلافة الرّسوليّة.
ب- التّقليد المُقَدَّس.
جـ- المجمع المسكونيّ.
د- السّلطة التّعليميّة للكنيسة.

س٣ ماذا أعني بالكرازة الرّسوليّة؟ وكيف تمّت؟

س٤ أشرح دور المؤمنين تجاه وديعة الإيمان.

س٥ أعلّل أهمِّيَّة القرون السّبعة الأولى في الكنيسة.

الدَّرْسُ ٤ جواب الإنسان: الإيمان

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ توضيح مفهوم الإيمان.
٢ تَعداد مواصفات الإيمان.
٣ تعليل: "الإيمان لا يتنافى مع العقل البشريّ".

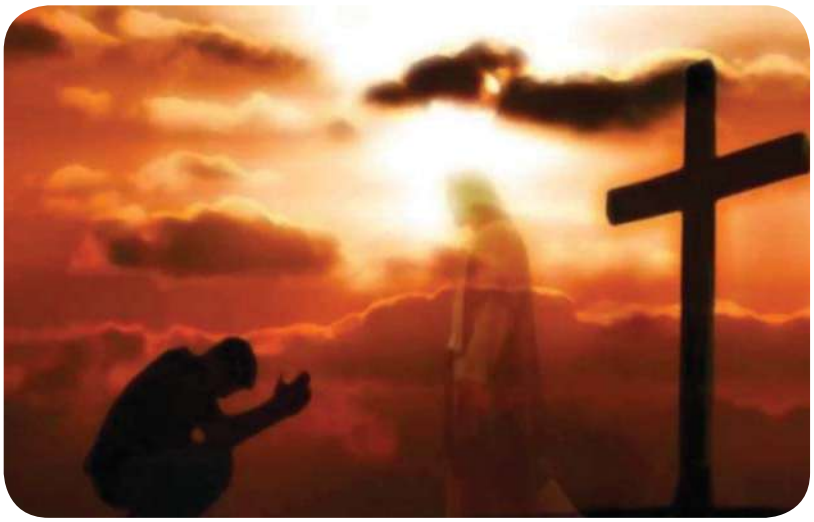

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ الإيمان هو فعل ثقة باللّه؟

مفردات:

- **الإيمان:** هو قبول الإنسان للوحي الإلهيّ قبولاً كاملاً؛ أي قبول العقل والإرادة.

(راجع عبرانيّين ١١: ١).

نشاط:

- نكتشف معاً ميزات الإيمان، من خلال المراجع الكتابيّة الآتية:

(يوحنّا ٢٠ : ٢٩، وعبرانيّين ١١ : ١، ٦، ومتى ١٦ :١٧، ويوحنّا ٦ : ٦٨- ٦٩).

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

يمتاز فعل الإيمان بأنّه:

١- **نعمة من اللّه:** الإيمان هبة من اللّه قبلناها عند المعموديّة (راجع متّى ١٦ :١٧).

٢- **فعل إنسانيّ:** في الإيمان يتجاوب عقل الإنسان وإرادته مع النّعمة الإلهيّة. إنّ الإيمان هو قول (نَعَمْ) لنعمة الوحي الإلهيّ. (راجع يوحنّا ٢٠ : ٢٨- ٢٩).

٣- **ضروريّ للخلاص والحياة المسيحيّة:** الإيمان هو أساس الحياة المسيحيّة.

(راجع عبرانيّين ١١ : ٦، ويوحنّا ٦ : ٦٨- ٦٩).

محتوى الإيمان يتضمّن:

١- **حقائق الإيمان:** أوحى اللّه بها، وتعلّمها الكنيسة المُقَدَّسة.

٢- **قانون الإيمان:** لخّصت الكنيسة إيمانها في (قانون الإيمان)؛ كي يكونَ هادياً للمؤمنين في إيمانهم وحياتهم. يتلو المؤمنون قانون الإيمان في القُدّاس الإلهيّ، خاصّة يوم الأحد.

أمّا المحاور الأساسيّة لقانون الإيمان فهي: الإيمان بإله واحد خالق السّماء والأرض، وبالسّيّد المسيح المتجسّد والفادي والدّيّان، وبالرّوح القُدُس المحيي، وبالكنيسة الواحدة المُقَدَّسة الجامعة الرّسوليّة، وبالأسرار المُقَدَّسة، وبالحياة الأبديّة.

٣- **الإيمان في الكنيسة:** نقبل نعمة الإيمان بوساطة الكنيسة في سرّ العُمّاد، والميرون. وتعمل الكنيسة على نقل الإيمان، ودعمه، والمحافظة عليه، وتنميته في قلوب المؤمنين.

الإيمان والعقل البشريّ:

من غير الممكن أن يحصلَ خلاف بين الإيمان والعقل؛ لأنّ مصدرهما واحد، وهو اللّه. فالعلم والإيمان متكاملان، لا متناقضان، إذا بقي كلٌّ في مجاله، فكلّ منهما يتناول الحقيقة من زاويته الخاصّة به.

قضيّة للنّقاش:

- نتبادل الآراء حول موضوع العقل والإيمان: هل هما متكاملان، أم متناقضان؟

الإيمان والشّباب:

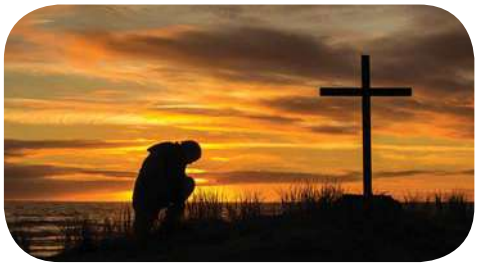

الإيمان كنز المؤمن، وحتّى يكون حيّاً وعاملاً في تنمية الشّخصيّة المسيحيّة لدى الشّابّ المسيحيّ، عليه أن يتحلّى بالمواصفات الآتية:

١- **جواب حرّ:** إنّ جواب الإنسان على وحي اللّه هو جواب حرّ، ومن ثَمّ لا يمكن إكراه أحد على اعتناق الإيمان رغماً عنه، فالسّيّد المسيح دعا إلى الإيمان من غير أن يكرهَ أحداً.

٢- **شخصيّ:** أي نابع عن القناعة الدّاخليّة.

٣- **مسؤول:** أي يتحمّل المرء مسؤوليّة إيمانه.

٤- **واعٍ:** أي يجب أن يدركَ الإنسان ما يؤمن به إدراكاً واعياً.

٥- **نامٍ:** أي ينمو مع نموّ الإنسان.

٦- **عاملً:** أي يسعى الشّابّ إلى تطبيق الإيمان في حياته اليوميّة في ظروفها المختلِفة.

الثّبات في الإيمان: يتعرّض الإيمان لمخاطرَ وتحدّياتٍ كثيرة، لكي نثبت فيه يتوجب علينا أن:

أ- نغذّيَه بكلمة اللّه، والصّلاة، والاتّحاد مع الكنيسة.

ب- نمارسَهُ بحياتنا اليوميّة: الفرديّة، والجماعيّة.

نشاط:

- نستنتج أهمّيّة الإيمان في مساعدة الشّباب على مواجهة صعوبات الحياة وتحدّياتها بأمل وعزيمة، بالرّجوع إلى المرجع الكتابيّ (فيلبي ٤: ١٣).

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- يمتاز فعل الإيمان بأنّه:

أ- فعل إنسانيّ.
ب- هبة إلهيّة.
جـ- نعمة، وفعل إنسانيّ.
د- فعل عقليّ.

٢- لخّصت الكنيسة إيمانها في:

أ- قانون الإيمان.
ب- الكتاب المُقَدَّس.
جـ- التّقليد المُقَدَّس.
د- مجمع نيقية.

٣- علاقة العقل بالإيمان هي علاقة:

أ- تكامل.
ب- تناقض.
جـ- تبادل.
د- تفاعل.

٤- الإيمان النّابع عن القناعة الدّاخليّة هو إيمان:

أ- نامٍ.
ب- واعٍ.
جـ- شخصيّ.
د- مسؤول.

س٢ **أعرّف مفهوم الإيمان.**

س٣ **أعدّد محاور قانون الإيمان.**

س٤ **كيف نغذّي إيماننا؟**

س٥ **أشرح أربعاً من مواصفات الإيمان.**

س٦ **(الإيمان نعمة من اللّه، وفعل إنسانيّ)، أفسّر ذلك.**

الدَّرْسُ ٥ تاريخ الخلاص

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ تفسير مفهوم تاريخ الخلاص.

٢ تَعداد مراحل تاريخ الخلاص بالتّسلسل.

٣ توضيح طرق اندماج المؤمن بتاريخ الخلاص.

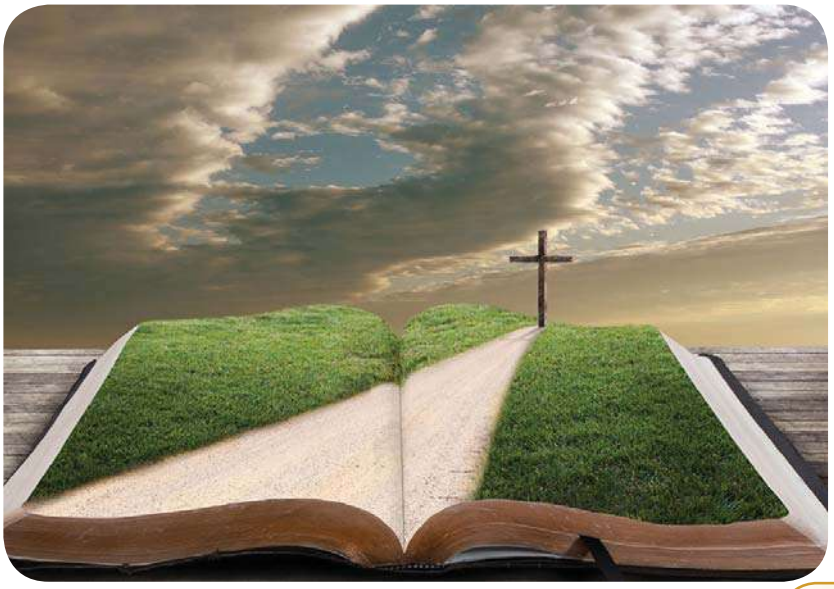

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ المؤمن يندمج في تاريخ الخلاص بوساطة سرّ المعموديّة؟

مفردات:

- **تاريخ الخلاص (التدبير الخلاصي):** هو كلّ ما عمله اللّه على مدى التّاريخ البشريّ من أجل خلاص الإنسان، والذي نقرأ عنه في الكتاب المُقَدَّس بعهديه: القديم، والجديد، ولا يزال هذا التّاريخ مستمراً عبر الكنيسة والأسرار، إلى مجيء السّيّد المسيح الثّاني بالمجد.

نشاط:

- نستنتج دور إبراهيم في تاريخ الخلاص، بالرّجوع إلى المراجع الكتابيّة الآتية: (تكوين ١٢: ١-٥، وتكوين ٢٢: ١-١٣، وعبرانيّين ١١: ٨- ١٩).

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

مراحل تاريخ الخلاص:

يروي لنا الكتاب المُقَدَّس مراحل تاريخ الخلاص، وأهمّها:

١- **الخلق:** إنّ اللّه هو "خالق السّماء والأرض، كل ما يُرى وما لا يُرى" (قانون الإيمان)، (راجع تكوين ١: ٣١).

٢- **الخطيئة والوعد بالخلاص:** أخطأ الانسان، وبخطيئته انقطع عن اللّه وإخوته البشر، وعن الطّبيعة، فأصبحت حياته معاناة. أمّا اللّه فإنّه لم يترك خليقته، بل وعدها بالخلاص.

٣- **إبراهيم والآباء:** يستمرّ تاريخ الخلاص عبر إبراهيم الّذي دعاه اللّه حوالَي سنة (١٨٥٠ ق.م) (راجع تكوين ١٢: ٣)، كما يستمرّ من خلال سائر الآباء (إسحق، ويعقوب، وذريتهما...).

٤- **المنقذون:** بعد إبراهيم، أرسل اللّه رجالاً عظاماً ليقودوا الشّعب إلى الخلاص، ويُعَدّ موسى أعظمهم (حوالَي سنة ١٣٠٠ ق.م)، حيث أعطى اللّه من خلاله (الوصايا العشر) للبشريّة، وأقام مع البشر العهد على جبل سيناء، وائتُمِنَ الشّعب العبرانيّ على هذا العهد انتظاراً لمجيء المسيح المخلّص.

٥- **الملوك:** زاغ الشّعب عن طريق اللّه، فأرسل لهم القضاة أوّلاً، ثمّ الملوك، ابتداء من داود حوالَي سنة (١٠٠٠ ق.م)، ومن خَلَفه من الملوك كسليمان. ولكنّ المملكة انتهت عندما غزاها البابليون والأشوريون، وخرّبوا مدينتها وهيكلها، ونفوا ملوكها حوالي سنة (٥٨٧ ق.م). وهكذا بدأت فترة الجلاء والمنفى (المسيح المنتظر).

٦- **الأنبياء:** أرسل اللّه الأنبياء في كلّ مرحلة من مراحل تاريخ الخلاص. وأثناء المنفى، زاغ كثيرون عن العهد، لذلك أرسل اللّه الأنبياء في هذه الفترة بالذّات ليرشدوا الشّعب إلى طريق الخلاص، أمثال (أشعيا، وإرميا...)، وسائر الأنبياء، وراحوا يتنبّؤون بمجيء المسيح المخلّص.

٧- **السّيّد المسيح والكنيسة:** لمّا حان ملء الزّمان (غلاطية ٤: ٤)؛ أي الزّمان الّذي اختاره اللّه، أرسل السّيّد المسيح ليواصل مسيرة الخلاص «من أجلنا، ومن أجل خلاصنا» (قانون

الإيمان)، و(عبرانيّين ١: ١-٣). ويستمرّ تاريخ الخلاص اليوم عبر الكنيسة، الّتي أرسلها السّيّد المسيح لمواصلة رسالته في العالم، إلى أن يعودَ في آخر الأزمنة ليدين الأحياء والأموات.

نشاط:

- أختار شخصاً، أو مرحلة من مراحل تاريخ الخلاص، أقرأ عنها في الكتاب المُقَدَّس، وأقدّمها لزملائي في الصّفّ.

المؤمن وتاريخ الخلاص:

المؤمن -في كلّ زمان ومكان- جزء من هذا التّاريخ، ويدخل فيه:

١- **بالإيمان:** يصبح المؤمن جزءاً من تاريخ الخلاص عندما يقبل بهذا الخلاص.

٢- **بالأسرار المُقَدَّسة:** خاصّة العُمّاد، يندمج المؤمن في تاريخ الخلاص، ويصبح جزءاً منه.

٣- **بالعيش في الكنيسة:** يشارك المؤمن في تاريخ الخلاص، من خلال انتمائه للكنيسة، ومشاركته في حياتها ورسالتها.

قضيّة للنّقاش:

- نفكّر معاً، ونتبادل الآراء حول أهمّيّة مشاركة المؤمن في تاريخ الخلاص من خلال الكنيسة.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- يندمج المؤمن بتاريخ الخلاص من خلال:

أ- الإيمان. ب- الخلق. جـ- الأسرار. د- الإيمان، والأسرار.

٢- سيعود السّيّد المسيح ليدين الأحياء والأموات في:

أ- بدء الزّمان. ب- ملء الزّمان. جـ- آخر الزّمان. د- اليوم الثّالث.

٣- أعطى اللّه الوصايا العشر إلى:

أ- إبراهيم. ب- إسحق. جـ- موسى. د- يعقوب.

٤- يستمرّ تاريخ الخلاص إلى يومنا هذا من خلال:

أ- الكنيسة. ب- السّيّد المسيح. جـ- مسيرة الخلاص. د- العالم.

س٢ **أعدّد مراحل تاريخ الخلاص بالتّسلسل.**

س٣ **كيف يندمج المؤمن بتاريخ الخلاص؟**

س٤ **أعلّل: إرسال اللّه الأنبياءَ في العهد القديم.**

تقويم الوَحْدَة:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- الإيمان هبة من اللّه نقبلها في سرّ:

أ- الميرون/ التّثبيت. ب- المعموديّة. جـ- الزّواج. د- التوبة.

٢- يتألّف العهد القديم من:

أ- قسم. ب- قسمين. جـ- ثلاثة أقسام. د- أربعة أقسام.

٣- نجد الوحي الإلهيّ بشموليّته في:

أ- العهد القديم. ب- العهد الجديد. جـ- الكتاب المُقَدَّس. د- التّقليد.

٤- الأنبياء الّذين أرسلهم اللّه للشّعب في العهد القديم:

أ- إرميا، وإسحق. ب- أشعيا، ويعقوب. جـ- إسحق، ويعقوب. د- إرميا، وأشعيا.

٥- يستدلّ الإنسان على وجود اللّه بعقله من خلال:

أ- الوحي. ب- الكتاب المُقَدَّس. جـ- الطّبيعة. د- التّقليد.

٦- أساليب الكتابة المتنوّعة الّتي استخدمها كُتّاب أسفار الكتاب المُقَدَّس تعني:

أ- الإلهام. ب- الوحي. جـ- الأساليب الأدبيّة. د- الكرازة الشّفويّة.

٧- نجد فيه كلّ ما قاله اللّه وعمله لخلاص البشر قبل مجيء السّيّد المسيح:

أ- العهد القديم. ب- العهد الجديد. جـ- التّقليد. د- تاريخ الخلاص.

٨- اجتماع أساقفة الكنيسة لتحديد عقائد الإيمان، والرّدّ على البدع والهرطقات، يُسمّى:

أ- اجتماعاً مسكونيّاً. ب- مجمعاً كنسيّاً. جـ- مجمعاً مسكونيّاً. د- هيئةً مسكونيّة.

٩- عُقِدَ مجمع القسطنطينيّة سنة:

أ- ٣٨١م. ب- ٤٥١م. جـ- ٣٢٥م. د- ٤٣١م.

١٠- تُصنّف كتب العهد الجديد بالتّرتيب على النّحو الآتي:

أ- الأناجيل الأربعة، والرّسائل، والرّؤيا، وأعمال الرُّسُل.

ب- الأناجيل الأربعة، وأعمال الرُّسُل، والرّسائل، والرّؤيا.

جـ- أعمال الرُّسُل، والرّسائل، والرّؤيا، والأناجيل الأربعة.

د- الأناجيل الأربعة، والرّسائل، وأعمال الرُّسُل، والرّؤيا.

١١- الوصيّة الأولى بين الوصايا هي محبّة:

أ- القريب. ب- اللّه. جـ- الذّات. د- المجتمع.

١٢- دوّن الرُّسُل ومعاونوهم تعاليم السّيّد المسيح بإلهام من:

أ- الرّوح القُدُس. ب- الأنبياء. جـ- الكنيسة. د- الآباء.

١٣- المجمع المسكونيّ الّذي عُقِدَ سنة ٣٢٥م هو:

أ- أفسس. ب- نيقية. جـ- خلقيدونية. د- نيقية الثّاني.

١٤- التّصرُّف وكأنّ اللّه غير موجود يعني:

أ- الكفر. ب- الإلحاد. جـ- الحلفان. د- التّجديف.

١٥- يبحث المؤمن في الكتاب المُقَدَّس عن الحقائق:

أ- العلميّة. ب- الكونيّة. جـ- الدّينيّة. د- التّاريخيّة.

س٢ ما المقصود بكلّ ممّا يأتي:

أ- التَّدَيُّن الطّبيعيّ (الفطريّ). ب- الوحي. جـ- الإيمان. د- الإلهام.

س٣ أعدّد الآتي:

أ- محاور قانون الإيمان. ب- أقسام العهد القديم بالتّرتيب.

جـ- الطّرق الّتي تمّ بها الوحي. د- مراحل تاريخ الخلاص بالتّسلسل.

س٤ أشرح الآتي:

أ- واجبات المؤمن تجاه الوحي الإلهيّ. ب- طرق الثّبات في الإيمان.

جـ- مرحلة من مراحل تاريخ الخلاص. د- كيف تمّت الكرازة الرّسوليّة.

س٥ أعلّل الآتي:

أ- أوحى اللّه ذاته للبشر.

ب- إيمان الكنيسة بوحدة العهدين في الكتاب المُقَدَّس.

جـ- أهمِّيَّة القرون السّبعة الأولى في الكنيسة.

الوَحْدَةُ
٢

يسوع المسيح

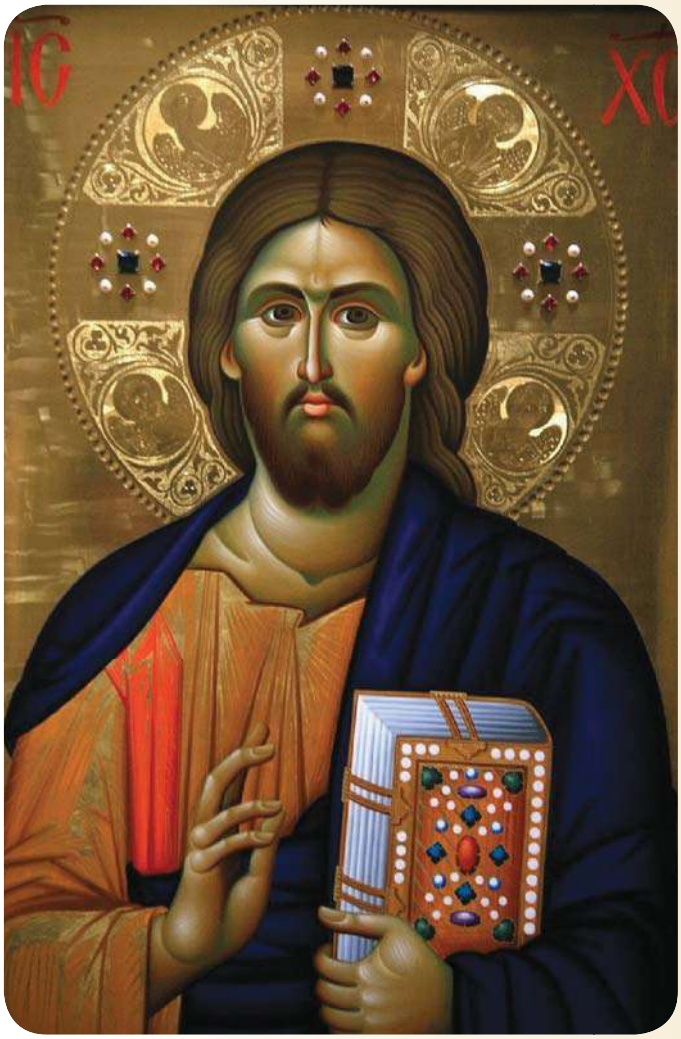

نتأمّل، ونفكّر:

الإيمان عقيدة وحياة.

آيَةُ الوَحْدَة لِلْحِفْظ:

"في البَدْءِ كانَ الكَلِمَةُ، والكَلِمَةُ كانَ عِندَ اللّهِ، وكانَ الكَلِمَةُ اللّهَ. هوَ في البَدْءِ كانَ عِندَ اللّهِ. بِه كانَ كُلُّ شيءٍ، وبِغَيرِهِ ما كانَ شيءٌ مِمّا كانَ. فيهِ كانَتِ الحياةُ، وحياتُهُ كانَت نُورَ النّاسِ. والنُّورُ يُشرِقُ في الظُّلْمَةِ، والظُّلْمَةُ لا تَقوى علَيهِ". (يوحنّا١: ١- ٥)

مقدّمة الوَحْدَة الثّانية: يسوع المسيح

السّيّد المسيح هو جوهر الإيمان المسيحيّ. في هذه الوَحْدَة، نتوقّف عند شخصيّة السّيّد المسيح ورسالته وتعاليمه، من جوانبها المختلفة. وفي مطلع هذه الوَحْدَة، نتناول مريم العذراء الّتي اختارها اللّه لتكونَ أمّ المخلّص. ومريم العذراء تقودنا إلى ابنها يسوع المسيح، الّذي نعرض تجسّده، ولاهوته، وناسوته، وتعاليمه، وأعماله، وموته، وقيامته، وصعوده إلى السّماء، ثمّ نتحدّث عن الثّالوث الأقدس، وعن الرّوح القُدُس الّذي يرافق المؤمنينَ والكنيسة على مدى الأجيال في مسيرتهم الأرضيّة. وتواصل الكنيسة عمل السّيّد المسيح في كلّ مكان وزمان، فتقدّس المؤمنونَ بالأسرار المُقَدَّسة، بينما يسيرونَ إلى الملكوت السّماويّ والحياة الأبديّة.

الأهداف العامّة للوَحْدَة:

بعد دراسة هذه الوَحْدَة، سيتمكّن الطّلبة من التّعرّف إلى صفات القدّيسة مريم العذراء وحياتها، إلى مفهوم سر التّجسّد والفداء، وسيكونون قادرين على تحديد مراحل آلام السّيّد المسيح، وأحداث موته وقيامته، وأن يميّزوا بين التّعاليم والأعمال الّتي تدلّ على ألوهيّة السّيّد المسيح وإنسانيّته، من خلال إظهار الأعمال والتّعاليم الّتي قام بها يسوع خلال حياته الأرضيّة، وأن يكونوا قادرين على الإيمان باللّه الواحد، والثّالوث، وبالرّوح القُدُس الّذي يرافق المؤمنين والكنيسة على مدى الأجيال، من خلال إظهار دور الرّوح القُدُس في حياة المؤمنين والكنيسة، وفهم الحياة الأبديّة.

يُتوقَّع من الطّلبة بعد الانتهاء من دراسة هذه الوَحْدَة أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف الآتية:

- توضيح المفاهيم الأساسيّة الواردة في الوَحْدَة.
- استنتاج دور مريم العذراء في تاريخ الخلاص.
- التّمثُّل بشخصيّة مريم العذراء.
- الموازنة بين الأعمال الّتي تدلّ على ألوهيّة السّيّد المسيح وإنسانيّته.
- تحديد مراحل آلام السّيّد المسيح.
- الإيمان بحضور السّيّد المسيح المتواصل بين المؤمنين.
- العيش على رجاء قيامة السّيّد المسيح من بين الأموات.
- التّمييز بين الجوهر والأقنوم.
- الوعي بعمل الثّالوث الأقدس في حياة المؤمنين.
- شرح كيفيّة تثبيت الكنيسة عقيدة الثّالوث الأقدس.
- تعليل: "فِلَسطين مهد المسيحيّة".

الدَّرْسُ ٦ القدّيسة مريم العذراء

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ تَعداد بعض من العقائد المختصّة بمريم العذراء.

٢ تعليل العبارة الآتية: "إنّ مريم العذراء هي نموذج للمؤمنين".

٣ تثمين دور مريم العذراء في تاريخ الخلاص.

٤ التّمثُّل بشخصيّة مريم العذراء.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ المسيحيّين يُكَرِّمون مريم العذراء؟

مفردات:

- **أمّ المخلّص:** دعاها اللّه لتكونَ أمَّ المخلّص، ويرى المسيحيّونَ فيها أمّ الفادي، ومثالاً حقيقيّاً للمؤمن في مسيرته الأرضيّة.
- **البتوليّة:** تكريس الذّات للّه في قلب مليء بالحبّ، والامتناع عن الزواج.

نشاط: نقرأ، ونناقش:

- أهمِّيَّة مريم العذراء في تاريخ الخلاص. (لوقا ١: ٤٦ – ٥٥)

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

مريم العذراء والسّيّد المسيح:

رافقت مريم العذراء السّيّد المسيح في مراحل حياته المختلِفة:

١- **في طفولته:** حبلت مريم بالسّيّد المسيح بقوّة الرّوح القُدُس (راجع لوقا ١: ٣٥). وفي الميلاد، أعطت السّيّد المسيح للعالم، وسمّاه الملاك يسوع؛ لأنّه يخلّص شعبه من خطاياهم (راجع متّى ١: ٢١)، واستقبلت المجوس والرّعاة الذين جاؤوا ليسجدوا له (راجع متّى ٢: ١- ١٢، ولوقا ٢: ٢٠)، وقدّمت السّيّد المسيح للّه في الهيكل (راجع لوقا ٢: ٢١- ٤٠).

٢- **في حياته العلنيّة:** تظهر مريم العذراء منذ البدء في عرس قانا الجليل (راجع يوحنّا ٢: ١- ١١). وكانت ممّن يحفظون كلمة اللّه، ويعملون بها (راجع لوقا ٢: ١٩، ٥١).

٣- **عند الصّليب:** كانت مريم العذراء قرب الصّليب، حيثُ جعلها السّيّد المسيح أمّاً ليوحنّا، وجُعِلَ يوحنّا ابنها (راجع يوحنّا ١٩: ٢٥- ٢٧)، فأصبحت مريم أمّ جميع المؤمنين بيسوع.

٤- **عند حلول الرّوح القُدُس:** كانتْ مريم مع التّلاميذ وهم ينتظرونَ حلول الرّوح القُدُس، فشَهِدَت بداية الكنيسة.

نشاط:

- نقرأ النّبوءات الخاصّة بمريم العذراء، ونستخرجها، بالرّجوع إلى النّصّ الكتابيّ (تكوين٣: ١٥، وأشعياء ٧: ١٤، ومتّى١: ٢٣).

مريم العذراء هي نموذج للمؤمنين:

١- **بإيمانها.** (راجع لوقا ١ : ٤٥) ٣- **بقداستها.** (راجع لوقا ١ : ٢٨)

٢- **بطاعتها للّه.** (راجع لوقا ١ : ٣٨) ٤- **بمحبّتها.** (راجع لوقا ١ : ٣٩- ٤٥؛ يوحنّا ٢ : ١ -٣)

نشاط:

عين كارم مدينة فِلَسطينيّة، التقت فيها مريم العذراء مع أليصابات. نبحث عن موقعها، ونستخرج النّشيد الّذي قالتهُ مريم العذراء إلى أليصابات، ونردّده بالرّجوع إلى النّصّ الإنجيليّ (لوقا١: ٤٦ – ٥٥).

مريم العذراء وإيمان الكنيسة:

كانت مريم العذراء موضع إجلال وإكرام على مدى التّاريخ المسيحيّ، وما زالت الكنيسة تكرم مريم العذراء، دون عبادة؛ لأنّ العبادة للّه وحده. وهناك عقائد مرتبطة بمريم العذراء تنطلق من الكتاب المُقَدَّس، والتّقليد الكنسيّ، منها:

أ- **بتوليّة مريم العذراء:** مريم بتول قبل الولادة، وأثناءها، وبعدها.

ب- **مريم والدة الإله:** "فهي أم يسوع" (يوحنّا ٢: ١، ١٩ : ٢٥)، وتدعوها أليصابات "أم ربّي" (لوقا ١: ٤٣)، فالسّيّد المسيح الّذي حبلت به بالرّوح القُدُس، والّذي صار ابناً بالجسد ليس سوى ابن الآب الأزليّ.

قضيّة للنّقاش:

- نستخرج الآيات الّتي توضّح أنّ مريم العذراء هي نموذج للمؤمنين، ونقرؤها، ونناقشها، بالرّجوع إلى النّصّ الكتابيّ (لوقا١: ٤٥؛ لوقا ١ : ٣٨؛ لوقا ١ : ٣٩- ٤٥؛ يوحنّا ٢ : ١ -١٠).

* ملاحظة: هناك عقائد أخرى تؤمن بها بعض الكنائس، مثل عقيدة البراءة من الخطيئة الأصليّة؛ أي أنّ مريم وُلدت من أبويها بلا وصمة الخطيئة الأصلية بإنعام وقدرة إلهية؛ تحضيراً لكي تصبح أماً لابنه المتجسد، والانتقال إلى السّماء؛ أي نياحتها، أو رقادها، ثم انتقالها بالنفس والجسد إلى السماء من غير أن يتعرض جسدها لفساد القبر.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- تظهر مريم العذراء في حياة السّيّد المسيح العلنيّة في معجزة:

أ- تكثير الخبز. ب- طرد الشّياطين. جـ- شفاء الأبرص. د- عرس قانا الجليل.

٢- العقائد المرتبطة بمريم العذراء انطلقت من:

أ- الكتاب المُقَدَّس. ب- التّقليد المُقَدَّس.

جـ- الكتاب المُقَدَّس، والتّقليد المُقَدَّس. د- تعاليم الآباء القدّيسين.

٣- دَعَت أليصابات مريم العذراء:

أ- أمَّ المعزي. ب- أمَّ ربّي. جـ- أمَّ الفادي. د- أمَّ يسوع.

٤- حلّ الرّوح القُدُس على التّلاميذ وهم مجتمعون في:

أ- جبل قرنطل. ب- علية صهيون. جـ- جبل التّجلّي. د- بحيرة طبريّة.

س٢ أشرح العقائد المرتبطة بمريم العذراء.

س٣ أعلّل الآتي:

أ- مريم العذراء نموذجاً للمؤمنين.

ب- تكرم الكنيسة مريم العذراء.

س٤ أتحدّث عن مرافقة مريم العذراء للسيّد المسيح في:

أ- طفولته. ب- حياته.

الدَّرْسُ ٧ حياة السّيّد المسيح وتعاليمه

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. توضيح مفهوم التّجسّد.
٢. تَعداد أسباب التّجسّد.
٣. الموازنة بين الأعمال الّتي تدلّ على ألوهيّة السّيّد المسيح وإنسانيّته.
٤. الإيمان بحضور السّيّد المسيح المتواصل بين المؤمنين.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ السّيّد المسيح هو حجر الزّاوية في الإيمان المسيحيّ؟

مفردات:

- **التّجسّد:** يعني أنّ ابن اللّه اتّخذ طبيعة بشريّة لخلاصنا. (قانون الإيمان)

نشاط:

- **نقرأ قصّة الميلاد، ونناقش مفهوم سرّ التّجسّد.**

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

التّجسّد:

يلخّص الإنجيل سرّ التّجسّد بقوله: "والكلمة صار بشراً، وسكن بيننا" (يوحنّا ١: ١٤)، وفي قانون الإيمان نقول: مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر: "**مولود**..."؛ أي أنّ السّيّد المسيح هو ابن اللّه، ليس بالولادة الجسديّة؛ لأنّ اللّه روح، بل بالولادة الرّوحيّة. كما أنّ الفكر هو ابن العقل. **وغير مخلوق**؛ لأنّ الخليقةَ لها بداية، ولها نهاية، أمّا السّيّد المسيح، فلا بداية له، ولا نهاية (راجع يوحنّا ١:١). أمّا "**مساوٍ للآب في الجوهر**"، فيقول السّيّد المسيح: "أنا والآبُ واحِدٌ" (يوحنّا ١٠: ٣٠).

أسباب: تجسّد السّيّد المسيح:

أ- **من أجلنا ومن أجل خلاصنا.** (راجع قانون الإيمان)، و(راجع يوحنّا ٣: ١٦- ١٧).

ب- **لكي نعرفَ محبّة اللّه للبشريّة؛ لأنّ المحبّة هي جوهر اللّه.** (راجع ١يوحنّا ٤: ٩).

جـ- **لنصبحَ أبناء اللّه بالتّبنّي.** (راجع يوحنّا ١: ١٢)، و(راجع ١ يوحنّا ٣: ١ -٢).

د- **لكي يكونَ مثالاً لنا في القداسة.** (راجع يوحنّا ١٤: ٦).

السّيّد المسيح إله حقّ وإنسان حقّ:

١- **إنسانٌ حقّ:** كان السّيّد المسيح يعيش الحياة اليوميّة الّتي يعيشها كلّ النّاس: يمشي، ويأكل، ويشرب، وينام، ويفرح، ويُصادق، ويُشفق، ويَحنّ، ويبكي، ويحزن، ويخاف.

(راجع يوحنّا ١١: ٣، ومرقس ٩: ٣٦، ولوقا ٧: ١٣، ويوحنّا ١١: ٣٣- ٣٥، ومتّى ٢٦: ٣٨)

٢- **إلهٌ حقّ:** مع كونه إنساناً، كان إلهاً حقّاً، وهذا ما يظهر من خلال:

أ - **كلامه:** (يكمّل الشّريعة، ويعلن نفسه فوق كلّ شيء، ويعلن نفسه مساوياً للآب).

ب- **أعماله:** يقوم بأعمال لا يقوم بها إلّا اللّه وحده (يغفر الخطايا، ويصنع العجائب).

نشاط:

- **نستخرج الآيات الكتابيّة الآتية الّتي تثبت أنّ السّيّد المسيح إله حقّ وإنسان حقّ، ونصنّفها:** (يوحنّا ١١: ٣، ومرقس ١١: ٢٨، ومرقس ٩: ٣٦، ومتّى ٢٦: ٣٨، ومرقس ٢: ١- ١٢، ويوحنّا ١٤: ٩).

تتّحد الطّبيعتان الإلهيّة والإنسانيّة في السّيّد المسيح

تساءل المسيحيّون دائماً: كيف يكون المسيح إلهاً حقّاً وإنساناً حقّاً في وقت متزامن؟

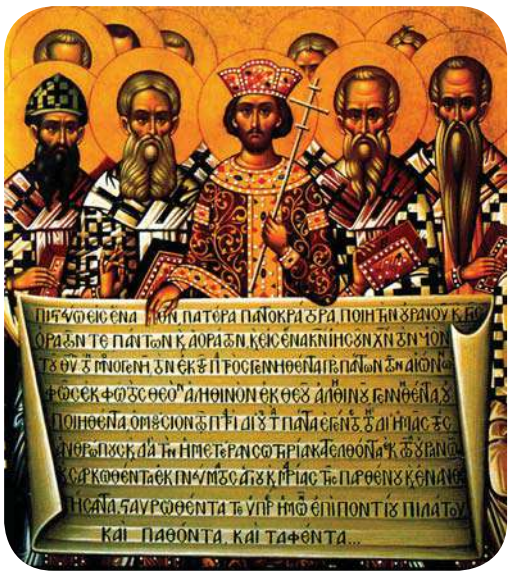

١- **الهرطقات:** قامت في تاريخ الكنيسة بِدَعٌ كثيرة، أنكرت بعضها الطّبيعة الإنسانيّة في السّيّد المسيح (**كالظّاهريّة** الّتي ادّعت أنّ السّيّد المسيح ليس إنساناً حقّاً، بل ظهر كذلك)، وأنكر بعضها الآخر ألوهيّة السّيّد المسيح، **كالآريوسيّة**؛ نسبةً إلى آريوس).

٢- **تعليم الكنيسة:** انطلاقاً من الإنجيل المُقَدَّس، تؤكّد الكنيسة أنّ السّيّد المسيح إله حقّ وإنسان حقّ. لقد صار إنساناً حقّاً، وبقي إلهاً حقّاً. وقد اتّحدت الطّبيعة الإنسانيّة بالطّبيعة الإلهيّة "بغير اختلاط، ولا تغيير، ولا انفصال"، فاحتفظت الطّبيعتان، كلّ واحدة بميزاتها، واجتمعت كلّها في شخصٍ واحد. هذا سرّ عظيم يفوق إدراك العقل البشريّ.

تعاليم السّيّد المسيح وأعماله:

كان النّاس يتوافدونَ من كلّ مكان لسماع يسوع، ورؤية أعماله (راجع لوقا ٦: ١٧- ١٩)، وكانوا يندهشونَ لهذه التّعاليم ولهذه الأعمال، ويقولونَ: مَنْ هذا؟ ومِنْ أينَ له هذا؟ (راجع متّى ٧: ٢٨- ٢٩، ومرقس ٤: ٤١). إنّ التّأمُّل في تعاليم السّيّد المسيح وأعماله يرسم لنا الطّريق الحقيقيّ الّذي يجب أن يسلكه المسيحيّ في تفكيره وحياته؛ لأنّ الطّابَع المميَّز لتعاليم السّيّد المسيح يكمن في محبّة اللّه والقريب (راجع مرقس ١٢: ٢٨ -٣١، ويوحنّا١٣: ٣٥).

قضيّة للنّقاش:

نناقش أهمّ أعمال السّيّد المسيح، وتعاليمه، بالرّجوع إلى المراجع الكتابيّة الآتية:
(متّى ٥: ١-٣٠؛ ٩: ١٨- ٣٤).

السّيّد المسيح يوحي لنا مَنْ هو اللّه:

تظهر صورة اللّه الحقيقيّة في شخص السّيّد المسيح؛ لأنّه صورة اللّه غير المنظور، وفي تعاليمه، ومن خلال أعماله وتصرّفه: "مَنْ رآني رأى الآبَ" (راجع يوحنّا ١٤: ٩).

السّيّد المسيح والمؤمنون:

السّيّد المسيح هو الحيّ الآن وإلى الأبد، ويلتقيه المؤمنونَ من خلال:

١- **الصّلاة.** (راجع متّى ١٨: ٢٠).

٢- **التّأمّل في كلامه.** (راجع يوحنّا ١٤: ٢١).

٣- **قبول الأسرار المُقَدَّسة.** (راجع يوحنّا ٦: ٥٦).

٤- **محبّة القريب ومساعدته.** (راجع متّى ٢٥: ٤٠).

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- يعني التّجسّد أنّ ابن اللّه اتّخذ الطّبيعة:

أ - الإلهيّة والإنسانيّة لخلاصنا.
ب- الإلهيّة لخلاصنا.
جـ- الروحية لخلاصنا.
د- البشريّة لخلاصنا.

٢- البدعة الظّاهريّة تقول إنّ السّيّد المسيح:

أ - ليس إنساناً حقّاً.
ب- ليس إلهاً حقّاً.
جـ- إله حقّ، وإنسان حقّ.
د- إله، وأنّ مريم العذراء هي والدته.

٣- تظهر إنسانيّته السّيّد المسيح من خلال:

أ- المعجزات، والأعمال، والكلام.
ب- العيش كباقي النّاس بلا خطيئة.
جـ- أعماله على الأرض.
د- التّطويبات.

٤- تظهر ألوهيّة السّيّد المسيح من خلال:

أ- المعجزات، والأعمال، والكلام.
ب- العيش كباقي النّاس.
جـ- أعماله على الأرض.
د- التّطويبات.

س٢ أوضّح الآتي:

أ- أسباب تجسّد السّيّد المسيح.

ب- الطّابَع المميَّز لتعاليم السّيّد المسيح.

س٣ أفسّر الآتي:

أ- مولود.

ب- غير مخلوق.

جـ- مساوٍ للآب في الجوهر.

س٤ أميّز بين الأعمال الّتي تدلّ على أنّ السّيّد المسيح إله حقّ، وإنسان حقّ.

س٥ كيف يلتقي السّيّد المسيح بالمؤمنين؟

الدَّرْسُ ٨ موت السّيّد المسيح وقيامته والحياة الأبديّة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ توضيح مفهوم سرّ الفداء.

٢ الموازنة بين الإنسان القديم والإنسان الجديد.

٣ العيش على رجاء قيامة السّيّد المسيح من بين الأموات.

٤ تحديد مراحل آلام السّيّد المسيح.

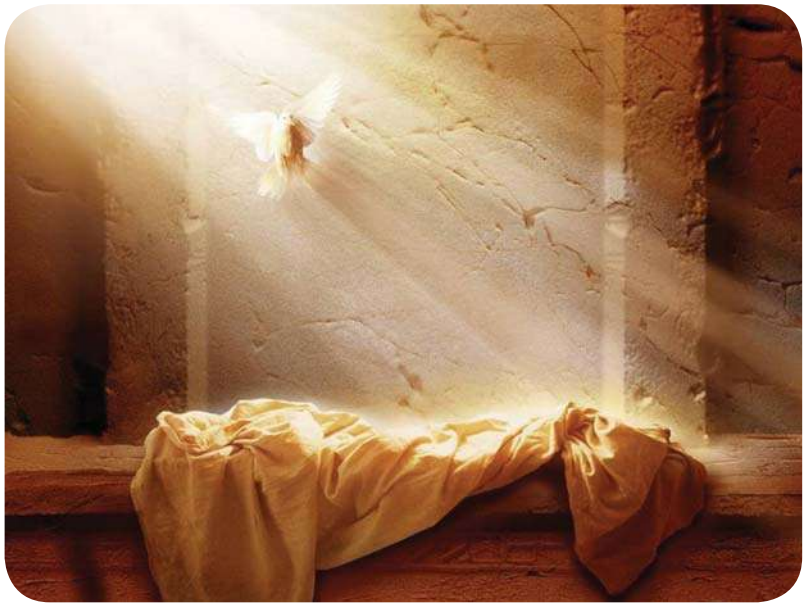

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ قيامة السّيّد المسيح هي عُرْبون قيامتنا؟

مفردات:

- **سرّ الفداء:** هو أنّ السّيّد المسيح قدّم حياته؛ ليفديَ البشر، ويخلّصهم.
- **الإنسان القديم:** هو الإنسان المستعبد للخطيئة.
- **الإنسان الجديد:** هو الإنسان المحرَّر من الخطيئة بالعُمّاد، ويقبل هذه الحياة الجديدة، ويسلك بموجبها.
- **الموت في المسيحيّة:** هو عبور من الحياة الأرضية إلى الحياة الأبديّة.

نشاط:

- **نتبادل الآراء حول احتفالات الأسبوع المُقَدَّس ومعناها للمؤمنين.**

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

موت السّيّد المسيح وقيامته:

أرسل اللّه السّيّد المسيح لخلاص البشر. ولقد عمل السّيّد المسيح طيلة حياته لتحقيق هذا الخلاص، من خلال تعاليمه وأعماله، غير أنّ أهمّ ما عمله (من أجلنا ومن أجل خلاصنا) هو موته وقيامته، وهذا ما نسمّيه (السّرّ الفصحيّ)؛ أي سرّ انتقال السّيّد المسيح من الموت إلى الحياة.

لقد توجّه السّيّد المسيح نحو الموت بملء إرادته وحريّته (راجع يوحنّا ١٠: ١٨)؛ حباً للبشريّة (راجع يوحنّا ١٣: ١، ويوحنّا ١٥: ١٣)، وطاعة للّه الآب. (راجع فيلبي ٢: ٦- ٨).

مراحل آلام السّيّد المسيح:

تروي لنا الأناجيل المُقَدَّسة المراحل المختلفة لآلام السّيّد المسيح وقيامته، وهذا كلّه حصل في مدينة القدس، ونحتفل به في الأسبوع المُقَدَّس:

١- **دخول المدينة المُقَدَّسة:** تبدأ رواية الآلام بدخول السّيّد المسيح إلى المدينة المُقَدَّسة والهيكل، وهو ما نحتفلُ به في أحد الشّعانين. (راجع متّى ٢١: ١- ١١).

٢- **النّزاع في بستان الزّيتون:** اعتُقل السّيّد المسيح في بستان الزّيتون، ومَثُلَ أمام المحكمة المدنيّة والدّينيّة، وهناك اتّهمه كثيرون بأنّه يثير فتنة لدى الشّعب، وادّعى أنّه ابن اللّه. (راجع مرقس ١٤: ٤١- ٧٢، ١٥: ١- ١٥، ولوقا ٢٢: ٣٩- ٦٢).

٣- **درب الصّليب (الآلام):** حُكم عليه بالموت صلباً، فحمل صليبه عبر شوارع مدينة القدس، حيث تحمَّل أشدّ العذابات. (راجع لوقا ٢٣: ٢٦، ومرقس ١٥، ومتّى ٢٧).

٤- **الصّلب والموت:** وُضع على الصّليب خارج أسوار المدينة آنذاك. وبعد آلام شديدة، لفظ الرّوح بعد أنْ غفر لصالبيه، وأسلم ذاته بين يدي الآب السّماويّ. (راجع يوحنّا ١٩: ١٧- ٣٧).

٥- **القيامة:** في اليوم الثّالث، تغلّب على الموت، وقام من القبر، وبعدها رفعه اللّه، وأعطاه الاسم الّذي يفوق جميع الأسماء. (راجع فيلبي ٢: ٨ - ٩).

نشاط:

- **نستخرج مراحل درب الآلام في مدينة القدس، ونتأمّلها.**
  (راجع لوقا ٢٣: ٢٦، ومرقس ١٥، ومتّى ٢٧)

معنى موت السّيّد المسيح وَفْقَ قانون الإيمان "من أجلنا ومن أجل خلاصنا":

١- **خلاص البشر:** بموته تمّم السّيّد المسيح مخطط الآب الّذي يحبّ البشر، ويريد خلاصهم. فالسّيّد المسيح كفّر عن خطايانا: "أرسَلَ ابنَهُ كَفّارَةً لِخَطايانا" (راجع ١يوحنّا ٤: ١٠)، وصالحنا مع اللّه؛ "فهو سلامنا وصُلحُنا"، وحمل خطايانا، وقدّم ذاته ذبيحة لخلاصنا؛ فهو ابن اللّه الّذي يحمل خطايا العالم (راجع يوحنّا ١: ٢٩).

٢- **تضامناً مع المتألمين:** قَبِلَ السّيّد المسيح الآلام؛ فهو أخٌ لنا، وأراد أن يشرب كأس الألم والموت؛ تضامناً مع المتألمين.

٣- **أعطى معنى لآلامنا:** بموته، حوّل السّيّد المسيح آلامنا إلى قوّة خلاص. عندما نقدّم آلامنا للّه، نساهم في خلاص البشريّة مع السّيّد المسيح وبقوّته.

قيامة السّيّد المسيح:

حدث القيامة:

بعد موته، وضع السّيّد المسيح في القبر. ولكن الرُّسُل، عندما جاؤوا صباحَ الأحد، وجدوه فارغاً. عندئذٍ تذكّروا أنّ السّيّد المسيح أنبأهم بقيامته (راجع مرقس ٨: ٣١- ٣٣، ومرقس٩: ٣٠- ٣٢؛ ١٠: ٣٢- ٣٤). ومِنْ ثَمَّ راح السّيّد المسيح يظهر لهم في أماكنَ متعدّدة؛ ليؤكّدَ لهم حقيقة قيامته (راجع يوحنّا ٢٠: ١٩- ٢٩).

معنى القيامة:

لقيامة السّيّد المسيح معانٍ كثيرة، منها:

١- **الغلبة على الشّرّ والخطيئة:** لقد مات السّيّد المسيح ليخلّصنا من الخطيئة. وبالقيامة، ظهر أنّه سيّد الموت، وأنّ الخطيئة ليس لها عليه من سلطان، تعلن قيامة السّيّد المسيح أنّ الكلمة الأخيرة ليست للشّرّ والخطيئة والموت، بل للقداسة والحياة.

٢- **أساس إيماننا:** قيامة السّيّد المسيح هي الرّكيزة الأساسيّة لإيماننا المسيحيّ.

٣- **أساس قيامتنا:** لقد قام السّيّد المسيح من بين الأموات، وبذلك أصبح صورة سابقة لقيامتنا نحن للسّعادة الأبديّة.

٤- **الحياة الجديدة:** بقيامته تغلّب الإنسان الجديد على الإنسان القديم.

٥- **المسيح هو الحيّ الآن وإلى الأبد:** لقد قام السّيّد المسيح من بين الأموات؛ لأنّه الحيّ الآن وإلى الأبد، وقد صعد إلى السّماء، وجلس عن يمين الآب؛ ليشفعَ فينا.

قضيّة للنّقاش:

نناقش معاني القيامة من الكتاب المُقَدَّس. (١ كورنثوس ١٥: ١٤، و١ كورنثوس ١٥: ١٢-٢٣).

الحياة بعد الموت: قيامة السّيّد المسيح من الموت ممجّداً هي عُرْبون قيامتنا، كما قام السّيّد المسيح سنقوم نحن أيضاً، وبهذا فتح لنا السّيّد المسيح أبواب الحياة الأبديّة.

ويشمل الإيمان بالحياة الأبديّة الجوانب الآتية:

١- **الدّينونة:** بعد الموت يحاسب اللّه الإنسان على أعماله، خيراً كانت أم شرّاً.

(راجع لوقا ١٦: ١٩- ٣١، ويوحنّا ٥: ٢٩، متّى ٢٥: ٣١ -٤٦).

٢- **السّماء:** هي جزاء مَنْ يموتون في نعمة اللّه وصداقته، وهي السّعادة الدّائمة مع اللّه، الآب والابن والرّوح القُدُس، وبصحبة مريم العذراء، وجميع القدّيسينَ. (راجع متّى ٢٥: ٤٦).

٣- **جهنم:** هي العذاب الأبديّ لكلّ منْ يفصل نفسه عن اللّه بالخطيئة، ويصرّ على هذه الحالة إلى النّهاية من غير توبة. ويعبّر الكتاب المُقَدَّس عن هذا العذاب الأبديّ بصورة النّار. (راجع متّى ٢٥: ٤١).

- **مسؤوليّة المؤمن:** يريد اللّه خلاص الجميع: "يُريدُ اللّه أنْ يَخلُصَ جميعُ النّاس" (راجع ١ تيموثاوس ٢: ٤). وهذا الخلاص نستعدّ له في هذه الحياة بأعمال الخير والتّقوى تجاه اللّه والقريب وأنفسنا: "وماذا يَنفَعُ الإنسانَ لو رَبِحَ العالَمَ كُلَّهُ، وخسِرَ نَفسَهُ؟" (راجع متّى ١٦: ٢٦). يعيش المسيحيّ حياته على الأرض على رجاء الحياة الأبديّة، ويستعدّ للحياة الأبديّة بالتّوبة والحياة المسيحيّة الحقيقيّة، من غير أن ينسى مسؤولّيته وواجباته على الأرض.

نشاط:

- **نفكّر معاً في الأماكن المُقَدَّسة الّتي شهدت موت السّيّد المسيح وقيامته في فِلَسطين.**

* ملاحظة: تؤمن الكنيسة الكاثوليكية بالمطهر، وهي حالة عذاب مؤقتة، تطهّر الإنسان من الخطايا الخفيفة الّتي اقترفها. لذلك تصلي الكنيسة من أجل خلاص الموتى. ولا تعترف الكنائس الأرثوذكسيّة والإنجيليّة به.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- تبدأ أحداث آلام السّيّد المسيح بـ:

أ - أحد العنصرة.　　ب- الجمعة العظيمة.

جـ- أحد الشّعانين.　　د- أحد القيامة.

٢- الإنسان المُحرَّر من الخطيئة هو الإنسان:

أ - القديم.　　ب- الأزليّ.　　جـ- الجديد.　　د- الأبديّ.

٣- تعلن قيامة السّيّد المسيح أنّ الكلمة الأخيرة ليست للشّرّ والخطيئة والموت، بل:

أ- للحياة والقداسة.　　ب- للحياة الأبديّة.

جـ- للحياة الرّوحيّة.　　د- للقداسة، والأمانة.

س٢ **ما المقصود بكلّ ممّا يأتي:**

أ- السّماء.　　ب- جهنم.

س٣ **أذكر معاني القيامة.**

س٤ **أوضّح حدث القيامة.**

س٥ **أشرح -بالتّسلسل- مراحل آلام السّيّد المسيح، وقيامته في مدينة القدس.**

س٦ **أوازن بين الإنسان القديم والإنسان الجديد.**

الدَّرْسُ ٩ الثّالوث الأقدس

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. الاستدلال على ظهور الثّالوث في معموديّة يسوع.
٢. تعليل العبارة الآتية: "السّيّد المسيح يوحي لنا الثّالوث الأقدس".
٣. شرح كيفيّة تثبيت الكنيسة لعقيدة الثّالوث الأقدس.
٤. التّمييز بين مفهومَي الجوهر، والأقنوم.
٥. الوعي بوجود الثّالوث الأقدس في حياة المؤمنين.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ سرّ الثّالوث الأقدس هو الحقيقة المركزيّة في الإيمان المسيحيّ، وفي الحياة المسيحيّة؟

مفردات:

- **الجوهر:** للدّلالة على اللّه في وَحدة الطّبيعة الإلهيّة.
- **(أقنوم) أو (شخص):** للدّلالة على الثّالوث: الآب، والابن، والرّوح القُدُس.

نشاط:

- **نستخرج ظهور الثّالوث الأقدس في حدثَي تجلّي السّيّد المسيح، ومعموديّته، ونناقشه. (لوقا ٩: ٢٨- ٣٦؛ متى ٣: ١٣ - ١٧)**

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

الثّالوث الأقدس:

سرّ الثّالوث الأقدس هو الحقيقة المركزيّة في الإيمان المسيحيّ، وفي الحياة المسيحيّة؛ لأنَه يوحي لنا سرّ اللّه في جوهره. وإيماننا في الثّالوث الأقدس نجدُ ملخَّصاً له في (قانون الإيمان) الّذي نتلوه في القُدّاس الإلهيّ، خاصة يوم الأحد، الّذي يدور حول الآب، والابن، والرّوح القُدُس. لقد أوحى اللّه ذاته للبشر بشكلٍ تدريجيّ منذ بداية العهد القديم. ولقد وصل هذا الوحي إلى قمّته في السّيّد المسيح، الّذي كشف أخيراً عن السّرّ الجوهري للّه، وهو أنّ اللّه واحد في ثلاثة أقانيم.

السّيّد المسيح يوحي لنا الثّالوث الأقدس في تعليمه:

يعلّمنا السّيّد المسيح، قبل كلّ شيء، أنّ اللّه واحد: هو آبٌ، وابنٌ، وروح قُدُس، وهذا ما يظهر في قوله: "فَاذهبوا وتَلْمِذوا جميعَ الأُمَمِ، وعَمّدوهُم باسْمِ الآبِ، والابنِ، والرُّوحِ القُدُسِ" (راجع متّى ٢٨: ١٩-٢٠، ومرقس ١٢: ٢٩، ٣٢).

الكنيسة وعقيدة الثّالوث الأقدس:

تسلّمت الكنيسة هذه العقيدة من السّيّد المسيح، وثبّتتها، وحدّدتها من خلال:

١- **مواجهة الهرطقات:** قامت بدع عدّة في تاريخ الكنيسة، تشكّك بما علّمه السّيّد المسيح. فمنهم من شكّك بألوهيّة السّيّد المسيح (هرطقة آريوس)، ومنهم من شكّك بألوهيّة الرّوح القُدُس (هرطقة مقدونيوس).

٢- **تعاليم الكنيسة:** إزاء هذه الهرطقات، أعلنت الكنيسة إيمان الرُّسُل، وهو الإيمان الّذي تَسلّمه الرُّسُل من السّيّد المسيح، فقد أُعلنت في مجمع نيقية (٣٢٥م) ألوهيّة السّيّد المسيح، وفي مجمع القسطنطينية (٣٨١م) أُعلنت ألوهيّة الرّوح القُدُس. وصاغت الكنيسة إيمانها في (قانون الإيمان)، حيثُ نقول: "نؤمنُ بإله واحد أب... وبربّ واحد يسوع المسيح... وبالرّوح القُدُس، الّذي مع الآب والابن يُسْجَد له ويُمجَّد".

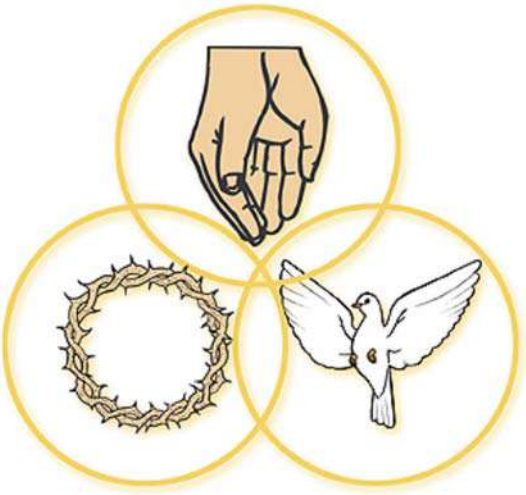

الكنيسة تفسّر عقيدة الثّالوث الأقدس:

الثّالوث الأقدس هو سرّ عظيم، وعملت الكنيسة على تفسير هذه العقيدة للمؤمنينَ، من خلال:

١- **الجوهر، والأقنوم:** استعملت الكنيسة بعض المفاهيم لشرح الثّالوث الأقدس، مثل كلمة (جوهر)، وكلمة (أقنوم) أو (شخص)؛ للدّلالة على الثّالوث، فاللّه واحد في جوهره وطبيعته، ولكنّه ثالوث في أقانيمه.

٢- **إلهٌ واحد في ثلاثة أقانيم:** الثّالوث واحد. فالمسيحيّ لا يعترف بثلاثة آلهة، بل بإله واحد في ثلاثة أقانيم. فالأقانيم الإلهيّة لا يتقاسمونَ الألوهيّة الواحدة، ولكنْ كلّ واحد هو اللّه كاملاً. فالأقانيم الثّلاثة يشتركونَ في الطّبيعة الإلهيّة الواحدة الّتي لا تنقسم.

٣- **تشابيه بشريّة:** يَعجز العقل البشريّ عن إدراك هذا السّرّ العظيم، ولكنّ المسيحيّينَ يستعملونَ بعض التّشابيه؛ لتقريب هذا السّرّ إلى أذهان المؤمنينَ؛ فهو كالشّمس الواحدة في نورها وحرارتها وفاعليتها، وهو كالإنسان الواحد على الرّغم من أنّه روح وعقل وجسد، وهو كالشّجرة الواحدة، على الرّغم من أنّ لها جذوراً وساقاً وأغصاناً.

قضيّة للنّقاش:

نقرأ عن الّذين يشهدون في السّماء، بالرّجوع إلى النّصّ الإنجيليّ (١يوحنّا ٥: ٧).

الثّالوث الأقدس في حياة المؤمنين:

١- **في قلب صلواتنا:** إنّنا نفتتح صلواتنا، ونقبل العُمّاد المُقَدَّس بذكر الثّالوث الأقدس، ونمجّده قائلين: "المجد للآب والابن والرّوح القُدُس، الآن وكل أوان، وإلى دهر الدّاهرين".

٢- **في قلب حياتنا المسيحيّة:** عندما نعيشُ في الأخوّة والمحبّة والتّآلف نكون على صورةِ الثّالوث الأقدس.

٣- **في قلب حياتنا الكنسيّة:** يدعو السّيّد المسيح الكنائس إلى الوَحْدَة فيما بينها على مثال الثّالوث الأقدس (راجع يوحنّا ١٧: ٢٢). وهذه هي الوَحْدَة الّتي يجب أن يتحلّى بها جميع المؤمنينَ في كلّ كنيسة، على اختلاف فئاتهم.

٤- **في قلب حياتنا الطّقسيّة:** تدور جميع طقوسنا وأعيادنا حول الثّالوث الأقدس، ومحبّته للبشر. ففي كلّ قُدّاس إلهيّ، نعلن إيماننا بالثّالوث الأقدس. (٢ كورنثوس ١٣:١٣)

نشاط:

- **نبحث عن أشهر أيقونة للثّالوث الأقدس للرّاهب الرّوسي (روبليف) في القرن الرّابع عشر، ونكتب عن معانيها.**

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- الثّالوث الأقدس يوحي لنا سِرّ اللّه في:

أ- إيمانه. ب- أقواله جـ- جوهره. د- العُمّاد.

٢- عُقِدَ مجمع القسطنطينية سنة:

أ- ٣٢٥م. ب- ٤٣١م. جـ- ٣٨١م. د- ٤٥١م.

٣- يعترف المسيحيّ بـ:

أ- إله واحد في أقنوم. ب- أقنوم واحد في إله واحد.

جـ- إله واحد في ثلاثة أقانيم. د- إله ذي طبيعة واحدة منقسمة.

٤- من الهرطقات الّتي شككت بألوهيّة السّيّد المسيح الهرطقة:

أ- الآريوسية. ب- النّسطورية. جـ- الظّاهريّة. د- الأوطيخيّة.

س٢ أين نجد الثّالوث الأقدس في حياة المؤمنين؟

س٣ ما معنى أنَّ السّيّد المسيح يوحي لنا الثّالوث الأقدس؟

س٤ أوضّح كيف تفسّر الكنيسة عقيدة الثّالوث الأقدس؟

س٥ أُعطي أمثلة أفسّر من خلالها سِرّ الثّالوث الأقدس من واقع حياتي اليوميّة.

الدَّرْسُ ١٠ الرّوح القُدُس والكنيسة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. توضيح مفهوم الكنيسة.
٢. الوعي بأهمِّيَّة حلول الرّوح القُدُس على التّلاميذ (العنصرة).
٣. تَعداد الأسرار المُقَدَّسة.
٤. شرح كلمات قانون الإيمان المتعلقة بالرّوح القُدُس.
٥. تعليل الآتي: للكنيسة رسالة تعليميّة، تقديسيّة، رعويّة.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ نعمة الرّوح القُدُس ترافق الكنيسة والمؤمنينَ؟

مفردات:

- **الكنيسة:** هي الجماعة الّتي تؤمنُ بيسوع المسيح، وتعيش حَسَبَ كلامه.
- **الأسرار المُقَدَّسة:** هي علامات منظورة، وضعها السّيّد المسيح؛ ليمنحنا نِعَماً غير منظورة.

نشاط:

- **نستخرج من النّصّ الإنجيليّ (أعمال الرُّسُل ٢: ١- ١٣) أحداث العنصرة، ونناقشها.**

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

السّيّد المسيح والرّوح القُدُس:

١- **يَعِد بالرّوح القُدُس:** قبل صعوده إلى السّماء، وعد السّيّد المسيح بإرسال الرّوح القُدُس إلى المؤمنينَ في مدينة القدس. (راجع يوحنّا ١٤: ٢٥- ٢٦، ويوحنّا ١٦: ١٣)

٢- **يرسل الرّوح القُدُس:** ما وعد به المسيح تحقّقَ يوم العنصرة، حيث حلّ الرّوح القُدُس على الرُّسُل ومريم العذراء والمؤمنينَ الأوّلين (راجع أعمال الرُّسُل ٢: ١- ١٣)، فراحوا يعلنون البشرى السّارّة لجميع النّاس، ويدعون إلى التّوبة والإيمان بإنجيل الخلاص.

٣- **في الميرون (التّثبيت) نقبل الرّوح القُدُس:** في سر الميرون المُقَدَّس (التّثبيت) نقبل نعمة الرّوح القُدُس، الّتي تجعلنا أكثر شَبَهاً بالمسيح، وأكثر التزاماً في الكنيسة، وأكثر حيويّة في حياتنا الرّوحيّة (راجع أعمال الرُّسُل ٨: ١٤- ١٧). ويعمل الرّوح القُدُس حتّى يومنا هذا في الكنيسة من خلال الاسرار المُقَدَّسة، وهي:

أ- أسرار الدّخول إلى الحياة المسيحيّة: العُمّاد، والميرون (التّثبيت)، والقربان المُقَدَّس (العشاء الرّبّانِيّ).

ب- سِرّا الشّفاء: التّوبة، ومسحة المرضى.

جـ- سِرّا بناء الجماعة المسيحيّة: الزّواج، والكهنوت.

* ملاحظة: تعترف الكنيسة الإنجيليّة بسِرَّيِ المَعموديّة، والعشاء الرّبّانِيّ.

الرّوح القُدُس في إيماننا المسيحيّ:

نقول في (قانون الإيمان): نؤمن بالرّوح القُدُس، الرّبّ المحيي، المنبثق من الآب (والابن)، الّذي هو مع الآب، والابن يسجد له، ويمجّد، النّاطق بالأنبياء".

- **الرّوح القُدُس:** هو الأقنوم الثّالث من الثّالوث الأقدس، وهو مع الآب، والابن جوهر واحد.

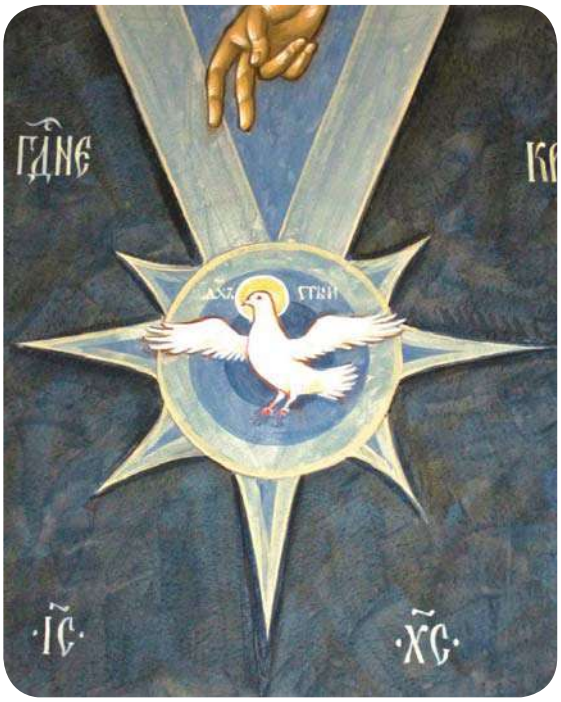

- **الرّبّ:** هذه الكلمة تُطلق على اللّه، ومعناها: أنّ الرّوح القُدُس هو مساوٍ للآب والابن في الجوهر.
- **المحيي:** يرتبط الرّوح القُدُس بالحياة؛ فهو معطي الحياة.
- **المنبثق من الآب (والابن):** إنّ الرّوح القُدُس هو روح الآب الّذي أُعطي لنا في يسوع المسيح. والكنائس الغربية تضيف كلمة (والابن)؛ لمحاربة الآريوسيّة الّتي تنكر ألوهيّة السّيّد المسيح.
- **يُسْجَد له ويُمَجّد:** له السّجود والمجد أسوة بالآب والابن؛ للدّلالة على مساواته بهما بالجوهر.
- **النّاطق بالأنبياء:** إنّ الرّوح القُدُس هو الّذي جعل الأنبياء يُخْبِرون عن مجيء المخلّص، وهو الّذي أَلْهَمَ الكتب المُقَدَّسة.

نشاط:

- **نستخرج الآيات الكتابيّة الآتية: (أعمال ٨: ١٤- ١٧)، و(رومية ٨: ٢٦)، و(غلاطية ٥ : ٢٢)، و(أعمال الرُّسُل ١: ٨)، ثمّ نقرؤها، ثمّ نكتب عمل الرّوح القُدُس في حياة المؤمنين.**

رسالة الكنيسة:

١- **الرّسالة التّعليميّة:** تعلن الكنيسة كلمة الخلاص، وتفسّرها، وتحفظها، وتنقلها بأمانة إلى الخلق أجمعين. والرّوح القُدُس يرافقها، ويحميها من الخطأ؛ لتعلّم التّعليم القويم. وتمارس الكنيسة رسالتها التّعليميّة من خلال التّعليم المسيحيّ، والوعظ، والكرازة لكلّ الأعمار.

٢- **الرّسالة التّقديسيّة:** يتعرّض المؤمنونَ بالمسيح للشّرّ والخطيئة. ولقد وضع السّيّد المسيح تحت تصرُّف الكنيسة وسائل الخلاص الّتي بها تقدّس المؤمنين، وأهمّها: الكتاب المُقَدَّس، والأسرار المُقَدَّسة.

٣- **الرّسالة الرّعويّة:** أي أنّها ترعى شعب اللّه، وتهتمّ به، وتدير شؤونه في الوَحْدَة والمحبّة؛ كي يتقدّم في كلّ عمل صالح، ويكون شاهداً للسيّد المسيح في العالم.

قضيّة للنّقاش:

نناقش نظام الكنيسة في الكنائس المسيحيّة: (الأرثوذكسيّة، والكاثوليكيّة، والإنجيليّة).

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- حلّ الرّوح القُدُس على التّلاميذ في:

أ- النّاصرة. ب- القدس. جـ- بيت لحم. د- الجليل.

٢- سُمِّيَ اليوم الّذي أرسل فيه السّيّد المسيح الرّوح القُدُس بعد صعوده إلى السّماء بيوم:

أ- العنصرة. ب- الدّينونة. جـ- الرّبّ. د- المظال.

٣- الرّسالة الّتي تعلن فيها الكنيسة كلمة اللّه، وتفسّرها، وتحفظها، وتنقلها، هي الرّسالة:

أ- التّقديسيّة. ب- اجتماعيّة. جـ- الرّعويّة. د- التّعليميّة.

٤- الرّوح القُدُس هو الأقنوم ... من الثّالوث الأقدس:

أ- الأوّل. ب- الثّالث. جـ- الثّاني. د- الرّابع.

س٢ **أعدّد الأسرار المُقَدَّسة؟**

س٣ **أذكر عمل الرّوح القُدُس في الكنيسة اليوم.**

س٤ **أوضّح مفهوم كلّ من: الكنيسة، والأسرار المُقَدَّسة.**

س٥ **أشرح كلمات قانون الإيمان المتعلّقة بالرّوح القُدُس.**

س٦ **أفسّر: للكنيسة رسالة:**

أ- تعليميّة. ب- تقدّيسيّة. جـ- رعويّة.

س٧ **أوضّح أهمِّيَّة حلول الرّوح القُدُس على التّلاميذ.**

الدَّرْسُ ١١ جذورُنا المسيحيّة في فِلَسطين

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ تعريف مصطلح أمّ الكنائس.

٢ تعليل: "فِلَسطين مهد المسيحيّة".

٣ تَعداد بعض من شهداء كنيسة القدس، وآبائها.

٤ توضيح مساهمة المسيحيّين العرب في بلورة الحضارة العربيّة.

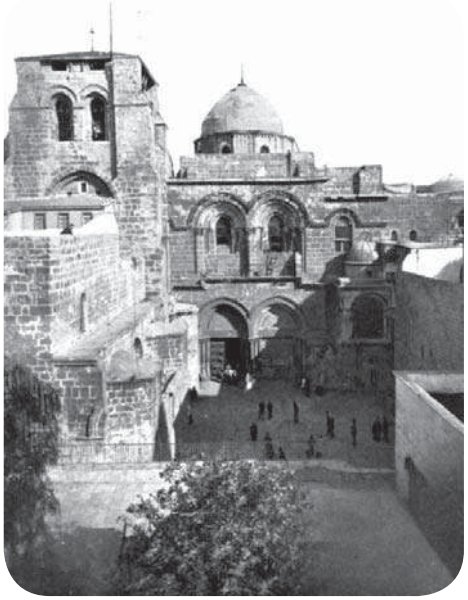

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ معرفة الماضي تجعلنا ندرك الحاضر، ونُعِدّ للمستقبل؟

مفردات:

- أُمّ الكنائس: لقب أُطلق على كنيسة القدس؛ لانتشار البشارة منها إلى أنحاء العالم كافّة.

نشاط:

- أبحث عن أحداث إيجاد خشبة الصّليب في القدس، وأناقشها.

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

فِلَسطين مهد المسيحيّة، والقدس أمّ الكنائس كلّها:

فِلَسطين هي مهد المسيحيّة وكنيسة القدس أمّ جميع الكنائس، فمنها خرج السّيّد المسيح نفسه، والقدّيسة مريم العذراء، والقدّيس يوسف خطيبها العفيف، والرّسل الاثنا عشر، والتّلاميذ الاثنان والسّبعون، والشّمامسة السّبعة الأوّلون، والنّساء حاملات الطّيب، ويوسف الرّامي، ونيقوديموس الّذين امتازوا بتقواهم وروحهم الطّيّبة، وحبّ بعضهم بعضاً، وتجرّدهم عن حطام الدّنيا. (راجع أعمال الرسل ٢: ٤٢- ٤٧؛ أعمال الرسل ٤: ٣٢).

من القرن الأوّل حتّى مطلع القرن الرّابع:

بعد أن أسّس السّيّد المسيح الكنيسة يوم العنصرة، انتشر رسله في العالم أجمع يبشّرون بقيامة المسيح، وبدأت أعداد المسيحيّين تتزايد (راجع أعمال الرُّسُل ٢: ٤١)، على الرّغم من تعرضهم إلى اضطهادات وثنيّة حاولت أن تمنع انتشار الإيمان المسيحيّ. وبقي المسيحيّون تحت الاضطهاد الدّمويّ في فِلَسطين والعالم آنذاك، حتى أُنهي هذا الاضطهاد بعد أن اعتنق الإمبراطور قسطنطين الكبير المسيحيّة، وأصدر مرسوماً عام ٣١٣م عُرِفَ **بمرسوم ميلانو**، منح فيه المسيحيّين التّسهيلات لبناء الكنائس، والمزارات، والمعابد.

قضيّة للنّقاش:

أشكال اضطهاد المسيحيّين في العالم اليوم.

شهداء الكنيسة الفلسطينيون وآباؤها:

في بلادنا، كان أطفال بيت لحم باكورة الشّهداء (راجع متّى٢: ١٦- ١٨)، وعلى أرضنا، بعد العنصرة، مات أوّل شهيد مسيحيّ؛ من أجل الإيمان في فِلَسطين (الشّهيد إستيفانوس)، وتبعه شهداء كثيرون، نستذكر منهم شهداء غزّة الّذين تعرّضوا للاضطهاد الرّومانيّ آنذاك، وحفظ المؤرخ الشهير يوسيفوس فلافيوس معلومات عنهم. وعبر التاريخ، شهدت فِلَسطين كثيراً من الشّهداء والآباء المسيحيّين، أمثال: يوستينوس النّابلسيّ، وكيرلس الأورشليميّ، وهيلاريون، ومار سابا، وغيرهم كثير من شهداء الكنيسة الفِلَسطينيّة وآبائها.

المسيحيّون العرب:

ساهم المسيحيّون العرب مساهمة فعّالة في بلورة الحضارة العربية في مجال العلوم، والثّقافة، والعُمران، وغيرها من المجالات الّتي برعوا فيها. وهذا التّفاعل الحضاريّ جعل منهم جزءاً لا ينفصل عن الحضارة العربية.

شخصيات من التراث العربي المسيحي - مخطوطات التراث العربي المسيحي

وسَرعان ما أصبحت اللّغة العربية من بعد الأرامية والسريانية عند المسيحيّين في الشَّرْق لغة كتاباتهم، وطقوسهم، ومعاملاتهم اليوميّة، حيث ساهمت وَحدة اللّغة في إقامة التّواصل بين الكنائس المُخْتَلِفة، ونشأ عن ذلك -بين القرنين الثّامن والرّابع عشر- ما يُعرف بـ **(التّراث العربيّ المسيحيّ)** الّذي شمل مؤلّفاتٍ في جميع مجالات الفكر المسيحيّ، نجدها في عشرات الآلاف من المخطوطات، ومنهم: ثاودوروس أبو قرة أسقف حران، وسعيد بن البطريق، وعبد اللّه بن الفضل، ويحيى بن عدي، وابن العسّال، وساويروس بن المقفع، والطّبرانيّ (راهب من طبريّة)، وغيرهم.

ساهم كلّ ما تقدم مساهمة جوهريّة في إعطاء الوجه العربيّ لكنائسنا، وهو الوجه الّذي نعرفه اليوم. لقد خلق المسيحيّون طيلة هذه الفترة صيغة أصيلة ومتميّزة للحضور المسيحيّ في الشَّرْق.

نشاط:

- **نختار إحدى الشّخصيّات المذكورة في الدرس، ونُجري بحثاً عنها.**

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختارِ رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- أُطْلِقَ لقب أمّ الكنائس على كنيسة:

أ- القسطنطينيّة. ب- القدس. جـ- أنطاكية. د- الإسكندريّة.

٢- تأسست الكنيسة يوم:

أ- القيامة. ب- الميلاد. جـ- العنصرة. د- الفصح.

٣- أصدر قسطنطين مرسوم ميلانو سنة:

أ- ٣١٢م. ب- ٣١١م. جـ- ٣٢١م. د- ٣١٣م.

٤- أوّل شهيد مسيحيّ في فِلَسطين هو:

أ- إيرونيموس. ب- يوسيفوس. جـ- إستيفانوس. د- يعقوب.

س٢ **أعدّد بعضاً من شهداء الكنيسة في فِلَسطين، وآبائها.**

س٣ **أوضّح دور المسيحيّين العرب.**

س٤ **أعلّل: "فِلَسطين مهد المسيحيّة".**

تقويم الوَحْدَة:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- تظهر مريم العذراء في حياة السّيّد المسيح العلنيّة في معجزة:

أ- تكثير الخبز. ب- طرد الشّياطين. جـ- شفاء الأبرص. د- عرس قانا الجليل.

٢- نفهم من سِرّ التّجسّد أنّ المسيح:

أ- مولود غير مخلوق. ب- مخلوق غير مولود.

جـ- مخلوق ومولود معاً. د- غير مخلوق، وغير مولود.

٣- تبدأ أحداث آلام السّيّد المسيح بـ:

أ - أحد العنصرة. ب- الجمعة العظيمة.

جـ- أحد الشّعانين. د- أحد القيامة.

٤- يعني التّجسّد أنّ ابن اللّه اتّخذ:

أ - الطّبيعة الإلهيّة والإنسانيّة لخلاصنا. ب- الطّبيعة الإلهيّة لخلاصنا.

جـ- طبيعته لخلاصنا. د- الطّبيعة البشريّة لخلاصنا.

٥- حلّ الرّوح القُدُس على التّلاميذ وهم مجتمعون في:

أ- جبل قرنطل. ب- علية صهيون.

جـ- جبل التّجلّي. د- بحيرة طبريّة.

٦- تعلن قيامة السّيّد المسيح أنّ الكلمة الأخيرة ليست للشّرّ والخطيئة والموت، بل:

أ- للحياة والقداسة. ب- للحياة الأبديّة.

جـ- للحياة الرّوحيّة. د- للقداسة، والأمانة.

٧- السّيّد المسيح إنسان حقّ، وتظهر إنسانيّته من خلال:

أ- المعجزات، والأعمال، والكلام. ب- العيش كباقي النّاس.

جـ- أعماله على الأرض. د- التّطويبات.

٨- العقائد المرتبطة بمريم العذراء انطلقت من:

أ- الكتاب المُقَدَّس. ب- التّقليد المُقَدَّس.

جـ- الكتاب المُقَدَّس، والتّقليد المُقَدَّس. د- تعاليم الآباء القدّيسين.

٩- البدعة الظّاهريّة تقول أنّ السّيّد المسيح:

أ - ليس إنساناً حقّاً.　　ب- ليس إلهاً حقّاً.

جـ- إلهٌ حقّ، وإنسانٌ حقّ.　　د- إلهٌ، وأنّ مريم العذراء هي والدته.

١٠- الإنسان المُحرَّر من الخطيئة هو الإنسان:

أ - القديم.　　ب- الأزليّ.　　جـ- الجديد.　　د- الأبديّ.

١١- صاغت الكنيسة قانون الإيمان في مجمعَي:

أ- أفسس، ونيقيه.　　ب- أفسس، وخلقيدونية.

جـ- نيقيه والقسطنطينيّة.　　د- خلقيدونية، والقسطنطينيّة.

١٢- السّيّد المسيح إلهٌ حقّ، وتظهر ألوهيّته من خلال:

أ- المعجزات، والأعمال، والكلام.　　ب- العيش كباقي النّاس.

جـ- أعماله على الأرض.　　د- التّطوييات.

١٣- سِرّ الفداء يعني أنّ المسيح حمل:

أ - خطايا البشر، وقدّم ذاته للّه.

ب- خطايا البشر، وقدّم ذاته ذبيحة؛ ليخلّصهم.

جـ- الخطايا، وقدّم ذاته ذبيحة لبعض النّاس.

د- آلام البشرية جمعاء.

١٤- عُقِدَ مجمع نيقيه سنة:

أ- ٣٢٥م.　　ب- ٣٥٢م.　　جـ- ٤٥١م.　　د- ٤١٥م.

١٥- دَعَت أليصابات مريم العذراء:

أ- أمَّ المعزي.　　ب- أمَّ ربّي.　　جـ- أمّ الفادي.　　د- أمَّ يسوع.

١٦- يعترف المسيحيّ بـ:

أ- إله واحد في أقنوم.　　ب- أقنوم واحد في إله واحد.

جـ- إله واحد في ثلاثة أقانيم.　　د- إله ذي طبيعة واحدة منقسمة.

١٧- الرّسالة الّتي تعلن فيها الكنيسة كلمة اللّه، وتفسّرها، وتحفظها، وتنقلها، هي الرّسالة:

أ- التّقديسيّة.　　ب- الاجتماعيّة.　　جـ- الرّعوية.　　د- التّعليميّة.

١٨- أصدر قسطنطين مرسوم ميلانو سنة:

أ- ٣١٢م.　　ب- ٣١١م.　　جـ- ٣٢١م.　　د- ٣١٣م.

س٢ **ما المقصود بكلّ ممّا يأتي:**

أ- السّماء. ب- التّجسّد. جـ- جهنّم. د- الأسرار المُقَدَّسة.

س٣ **أعدّد كلّاً ممّا يأتي:**

أ- الأسرار المُقَدَّسة.

ب- مراحل آلام السّيّد المسيح، وقيامته في مدينة القدس.

جـ- معاني موت السّيّد المسيح.

د- معاني قيامة السّيّد المسيح.

س٤ **أوضّح كلّاً ممّا يأتي:**

أ- كلمات قانون الإيمان المتعلقة بالرّوح القُدُس.

ب- أسباب تجسّد السّيّد المسيح.

جـ- كيف تفسّر الكنيسة عقيدة الثّالوث الأقدس؟

س٥ **أفسّر العبارات الآتية:**

أ- "مريم العذراء نموذجاً للمؤمنين".

ب- "السّيّد المسيح مولود غير مخلوق، مساوٍ للآب في الجوهر".

جـ- كيف واجهت الكنيسة الهرطقات الّتي حاربت عقيدة الثّالوث الأقدس؟

س٦ **أوازن بين:**

أ- الإنسان القديم والإنسان الجديد.

ب- الأعمال الّتي تدلّ على أنّ السّيّد المسيح إلهٌ حقّ، وإنسان حقّ.

الوَحْدَةُ
٣

الحياة المسيحيّة

نتأمّل، ونفكّر:

السّيّد المسيح هو الطّريق، والحقّ، والحياة.

آيَةُ الوَحْدَة لِلْحِفْظ:

"هَنيئاً لِمَنْ لا يَسلُكُ في مَشورةِ الأشرارِ، وفي طريقِ الخاطِئينَ لا يقِفُ، وفي مجلِسِ المُستَهزِئينَ لا يجلِسُ، بل في شريعةِ الرّبِّ مَسرَّتُهُ، وبها يَلهج نهاراً وليلاً"

(مزمور١ : ١-٢)

مقدّمة الوَحْدَة الثّالثة: الحياة المسيحيّة.

الإيمان عقيدة وحياة. بَعْدَ عرض العقيدة المسيحيّة في الوَحْدَتَيْن الأولى والثّانية، نتناول الحياة المسيحيّة من أوجهها المختلفة في الوَحدتَيْن الثّالثة والرّابعة. ففي الوَحْدَة الثّالثة، نتوقّف عند الحياة المسيحيّة على المستوى الفرديّ والشّخصيّ؛ لنرى المسلك القويم الّذي يدعونا إليه السّيّد المسيح. تبدأ الوَحْدَة بضرورة الاهتمام بالجانب الرّوحيّ من الإنسان على أساس أنّه حاجة حقيقيّة لا يمكن تجاهلها، وأيضاً بنظرة شاملة على الحياة الخُلُقيّة، وأسسها، وشروطها. بعد ذلك، ندخل في تفاصيل هذه الحياة، عن طريق الوصايا، والتّطويبات الإنجيليّة، وما تقتضيه من المؤمن. لا يستجيب المؤمن غالباً للوصايا الإلهيّة، بل يبتعد عنها بالخطيئة، وما يقابلها من التّوبة، والرّجوع إلى اللّه. ومن ثَمّ نتوقّف عند علاقة المؤمن باللّه، وعلاقته بأخيه الإنسان بالمحبّة؛ لما للإنسان من كرامة تدعوه إلى تعزيز ثقافة الحياة. وتنتهي الوَحْدَة بالعفاف في الحياة المسيحيّة بكلّ جوانبها (عفاف الفكر، والقول، واللّسان، والعين).

الأهداف العامّة للوَحْدَة:

بعد دراسة هذه الوَحْدَة، سيتمكّن الطّلبة من التّعرّف إلى الحياة المسيحيّة بمستوياتها الفرديّة والشّخصيّة، وإدراك ضرورة الاهتمام بالجانب الرّوحيّ في الإنسان، على أساس أنّه حاجة حقيقيّة لا يمكن تجاهلها، واستنباط ركائز العيش حَسَبَ الأخلاقيّات المسيحيّة. كما سيستدلّ على أسس الحياة الخُلُقيّة وشروطها، وعلى استنتاج دور الوصايا والتّطويبات في حياتنا المسيحيّة، وإدراك أهمّيّة التّوبة، والابتعاد عن الخطيئة، والاستدلال على وسائل المحافظة على العفاف في الحياة المسيحيّة بكلّ جوانبها.

يُتوقّع من الطّلبة بعد الانتهاء من دراسة هذه الوَحْدَة أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف الآتية:

- تعزيز قيمة الحياة المسيحيّة.
- استنباط ركائز العيش حَسَبَ الأخلاقيّات المسيحيّة.
- استنتاج أهمّيّة التّوبة.
- الاستدلال على وسائل المحافظة على العفاف في المسيحيّة.

الدَّرْسُ ١٢ ليس بالخبز وَحْدَهُ يحيا الإنسان

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. توضيح المقصود بخلق اللّه (للإنسان روحاً، وجسداً).
٢. ذكر حاجات الإنسان الرّوحيّة.
٣. تفسير مفهوم الصّلاة المقبولة.
٤. عيش الرّوحانيّة المسيحيّة من خلال الحياة اليوميّة.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ الصّلاة ضروريّة كضرورة الطّعام للجسد؟

مفردات:

- **النّموّ في الحياة المسيحيّة:** أي أنْ ينموَ الإنسان نموّاً شاملاً، ومنسجماً، ومتناغماً في مختلِف جوانب شخصيّته: الرّوحيّة، والجسديّة، والمادّيّة.
- **الصّلاة:** هي ارتفاع القلب والفكر والوجدان نحو اللّه؛ للحديث معه، وشكره على محبّته، وتسبيحه على أعماله، ورفع طلباتنا إليه. (راجع متّى ٢١: ٢٢)

نشاط: نقرأ، ونناقش:

- ينمو الإنسان في جميع جوانب حياتنا الشّخصيّة (الرّوحيّة، والجسديّة، والمادّيّة).

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

الاهتمام بالحياة الرّوحيّة والجسديّة:

يقدّم لنا الوحي الإلهيّ مفهوماً شاملاً ومتكاملاً للإنسان، في روحه، وعقله، ومشاعره، وجسده. ولكلّ من هذه الجوانب من حياة الإنسان حاجاتها ومتطلّباتها. يدعونا اللّه إلى الاهتمام بجميع هذه الحاجات، من غير أن تطغى الواحدة على الأخرى وتلغيها، ووَفق أولويات تفرضها طبيعة الإنسان الّتي تتميّز من سائر الكائنات الحيّة. هكذا ينمو الإنسان نموّاً شاملاً، ومنسجماً، ومتناغماً في مختلِف جوانب شخصيّته: الرّوحيّة، والجسديّة، والمادّيّة.

الإنسان جسدٌ وروحٌ واحد:

لم يخلق اللّه الإنسان روحاً فقط، بل جسداً وروحاً متّحدَيْن اتّحاداً وثيقاً، بحيث يكوّنان الطّبيعة الإنسانيّة الواحدة. ميَّز اللّه الإنسانَ من سائر الكائناتِ الحيّة بأنْ جعل اللّه في الإنسانَ نَفْسَاً حيّة تسعى إلى الخير، والحقّ، والخلود (راجع تكوين ٢: ٧). لقد قدّس اللّه الجسد، ويدعونا إلى الاهتمام به، كما يوحي لنا أنّ أجسادنا مدعوّة إلى القيامة في اليوم الآخر؛ لتشارك النّفس السّعادة الأبديّة: "نترجّى قيامة الموتى والحياة في الدّهر الآتي". (قانون الإيمان)

الحاجات الرّوحيّة: للإنسان حاجات روحيّة، أهمّها:

١- **الحاجة إلى الإيمان باللّه:** مصدر وجوده، وغاية حياته.

٢- **الحاجة إلى الارتباط باللّه:** فاللّه محبّة، فالإنسان، والشّابّ -بنوع خاصّ- بحاجة ماسّة إلى المحبّة الإلهيّة المُحرِّرة، والغفورة.

٣- **الحاجة إلى الضّمير الخُلُقيّ:** يهبنا الضّميرُ الاستنارةَ الرّوحيّة؛ لنتّخذَ القرارات السّليمة في ظروف حياتنا اليوميّة المختلفة.

٤- **الحاجة إلى الخلاص:** أي التحرّر من كلّ أنواع الشّرّ والخطيئة الّتي تشوّه صورة اللّه فينا.

تلبية الحاجات الرّوحيّة: يلبي الشّابّ حاجاته الرّوحيّة الّتي تساعده على الاتّزان في الشّخصيّة، والعلاقات الإنسانيّة والاجتماعيّة الصّحيحة، والالتزام تجاه اللّه والقريب، وتحمّل المسؤوليّة، من خلال:

١- الصّلاة، والعلاقة القوية والعميقة والثّابتة باللّه.

٢- التّغذّي بكلمة اللّه، والأسرار المُقَدَّسة.

٣- تربية ضميره الخُلُقيّ، بحيث يستطيع أن يميّز بين الخير والشّرّ في حياته، فينمّي في نفسه الأخلاق السّامية وَفق مشيئة اللّه. (راجع تثنية ٣٠: ١٩)

نشاط:

- نناقش معاً انشغال النّاس والشّباب بالحياة المادّيّة وإهمال الحياة الرّوحيّة، ونستخرج من الكتاب المُقَدَّس ثلاث آيات كتابيّة تؤكّد حاجة الإنسان للصّلاة.

الصّلاة المقبولة: حَسَبَ تعليم السّيّد المسيح هي:

١- **صلاة القلب في الخفية**: بعيداً عن المباهاة، وحبّ الظّهور. (راجع متّى ٦: ٥- ٦)

٢- **الصّلاة المتواضعة**؛ لأنّ الكبرياء يُبعدنا عن اللّه، راجعْ مَثَل الفريسيّ والعشّار.

(راجع لوقا ١٨: ٩ -١٤)

٣- **الصّلاة بثقة الأبناء**، (راجع يوحنّا ١١: ٤٢)، **وبإلحاح وتواتر** (راجع لوقا ١٨: ١- ٨)، **وإيمان** (راجع مرقس ١١: ٢٣ -٢٤)، **والقبول البَنَوِيّ لمشيئة اللّه:** "لتكن مشيئتك".

(راجع متّى ٦: ١٠)

٤- **الصّلاة المقرونة بالمغفرة**: نصالح أخانا قبل الصّلاة. (راجع متّى ٥: ٢٣- ٢٤)

٥- **الصّلاة بانتباه وخشوع واحترام**: بعيداً عن الانشغال بالأمور الزّمنيّة.

قضيّة للنّقاش:

نفكّر في أنواع الصّلاة: الفرديّة، والجماعيّة، واللّيتورجيّة.

الإنسان جسد:

للإنسان حاجاتٌ جسديّة تساعده على الاستمرار في الوجود والنّموّ الدّائم، وأهمّ هذه الحاجات:

١- **الحاجات المادّيّة**: كالمأكل، والمشرب، والملبس، والمسكن، والعمل، والصّحة، الّتي يؤمّنها الإنسان بالكدّ والعمل. (راجع التكوين ٣: ١٩)

٢- **الحاجات العقلية**: كالتّعليم والثّقافة الّتي ينمّي الإنسان بهما طاقاته الفكريّة؛ لخدمة نفسه والمجتمع.

٣- **الحاجات النّفسية والاجتماعيّة**: كالحاجة إلى الحبّ والتّقدير والاحترام، والأمن، والانتماء، وتحقيق الذّات.

أساليب الاهتمام بالجسد، ومخاطره:

١- **الاهتمام بالجسد**: تدعو المسيحيّة إلى ضرورة الاهتمام بأجسادنا، شريطة ألّا تأخذ مكان الاهتمام بعلاقتنا باللّه؛ لأن العبادة للّه فقط، وليس للجسد. إلّا أنّ على الإنسان أنْ يستعملَ الخيرات المادّيّة:

أ- **بغير إفراط:** أي بغير مبالغة، فنستعمل الطّعام، والشّراب، والأدوية، وغيرها، باعتدال وقناعة (عبادة الجسد مكان عبادة اللّه).

ب- **بغير تفريط:** أي بغير تقصير في تلبية الحاجات المادّيّة والجسديّة؛ لأنّ الجسد هِبَة من اللّه، ووديعة بين أيدينا، نهتمّ به، ونعتني بسلامته (إهمال الصّحّة).

٢- **مخاطر الاهتمام المفرط بالجسد والخيرات المادّيّة**: للاهتمام المفرط بالجسد مخاطر عديدة، أهمّها:

أ- **عبادة الجسد:** أي التّضحية بكلّ شيء في سبيل الجسد، فيصبح معبوداً يُبعدنا عن حاجات الإنسان الأخرى والأساسيّة (الإفراط في الموضة، وتحويل الرّياضة البدنيّة إلى هدف...).

ب- **العقليّة المادّيّة:** أي الاهتمام فقط بالمادّة، واعتبارها فوق كلّ شيء، متناسينَ حاجات الإنسان الرّوحيّة. (راجع متّى ٤:٤، ومَثَل الغنيّ الغبيّ، ولوقا ١٢: ١٣- ٢١)

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- ميّز اللّه الإنسان من سائر الكائنات الحيّة بنفسٍ:

أ- غنيّة. ب- حيّة. جـ- متّحدة. د- مطمئنّة.

٢- يلبي الشّابّ حاجاته الرّوحيّة من خلال:

أ- حياته العائلية. ب- النّفس الحيّة.

جـ- كلمة اللّه، والأسرار. د- حياته الشّخصيّة.

٣- حَسَبَ تعاليم السّيّد المسيح، الصّلاةُ المقبولة هي الصّلاة النّابعة مِنَ:

أ- الإدراك. ب- الوجدان. جـ- القلب. د- الأمل.

٤- خلق اللّه الإنسان:

أ- جسداً، وعقلاً. ب- عقلاً، ونفساً. جـ- نفساً، وإيماناً. د- روحاً، وجسداً.

٥- الصّلاة المقبولة حَسَبَ تعاليم السّيّد المسيح هي المقرونة بـ:

أ- الكبرياء. ب- الانشغال بالأمور الزّمنيّة.

جـ- المغفرة. د- حبّ الظّهور.

س٢ أعرّف مفهوم الصّلاة.

س٣ أذكر حاجات الإنسان الرّوحيّة.

س٤ أوضّح كيف يلبّي الشّابّ حاجاته الرّوحيّة.

س٥ أعلّل ما يأتي: علينا الاهتمام بأجسادنا بغير إفراط، ولا تفريط.

س٦ خلق اللّه الإنسان روحاً، وجسداً، أشرح ذلك.

س٧ أوازن بين الحاجات المادّيّة للإنسان من ناحية، والحاجات النّفسية من ناحية أخرى.

الدَّرْسُ ١٣ الحياة الخُلُقيّة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. تَعداد الوصايا العشر.
٢. تحديد التّطويبات.
٣. شرح شروط العمل الخُلُقيّ.
٤. استنباط الأسس الّتي ترتكز عليها الأخلاقيّات المسيحيّة.
٥. عيش الوصايا والتّطويبات في مسيرة حياته على الأرض.
٦. تعليل: "الضّمير هو المرجع الأساس للحياة الخُلُقيّة".

هَلْ تَعْلَم:

أنّ العمل الخُلُقيّ مرتبط بحرّيّة الإنسان، ومسؤوليّته؟

مفردات:

- **الأخلاق المسيحيّة:** هي كلّ عمل أخلاقيّ نابع من الإيمان المسيحيّ الّذي نتّبعه، علماً أنّ الأخلاق المسيحيّة ارتكزت على التّطويبات.
- **الوصايا العشر:** هي الوصايا الّتي أعطاها اللّه للبشر على يد موسى على جبل سيناء (حوريب). تنظّم هذه الوصايا علاقة الإنسان باللّه (الوصايا ١-٣)، وبالآخرين (الوصايا ٤-١٠)، وبالنّفس، وبالمجتمع. (راجع خروج ٢٠: ١- ١٧)
- **التّطويبات:** هي دستور الحياة المسيحيّة، الّتي لا يركّز فيها السّيّد المسيح على الممنوعات، بل على الإيجابيّات الّتي يدعونا إلى القيام بها، والّتي أعطانا إيّاها يسوع على جبل التّطويبات.

نشاط:

- نستنتج أسباب إعطائنا الوصايا في العهد القديم، والتّطويبات في العهد الجديد، بالرّجوع إلى النّصّ الكتابيّ (خروج٢٠: ١- ١٧)، و(متّى ٥: ١- ١٢).

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

الحياة الخُلُقيّة وأهميَّتُها:

الإيمان المسيحيّ عقيدة وحياة. فالإيمان السّليم يؤدّي إلى السّلوك السّليم، ولقد خلق اللّه الإنسانَ على صورته ومثاله؛ أي لديه القدرة على التّمييز بين الخير والشّرّ، وعلى اختيار الخير، وهو مسؤول عن أعماله؛ كي يسموَ بالفضيلة والأخلاق النّبيلة، ويُسأل عنها أمام اللّه، والكنيسة، والمجتمع.

أسس الأخلاقيّات المسيحيّة:

ترتكز الأخلاقيّات المسيحيّة على أسس عدّة، منها:

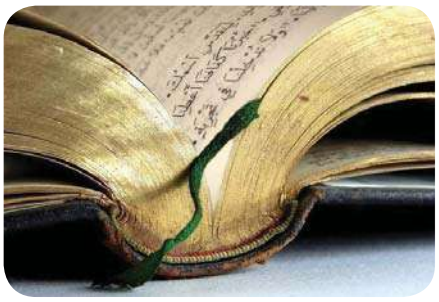

١- **صورة اللّه ومثاله:** يذكر الكتاب المُقَدَّس صفات اللّه المتّعددة، الّتي تُعَدّ مصدر الأخلاق المسيحيّة، مثل المحبّة، والرّحمة، والصّدق، والحكمة، والأمانة، وغيرها. ويدعونا اللّه إلى أن نتمثّلَ بهذه الصّفات؛ لنكونَ على صورته ومثاله. (راجع متّى ٥: ٤٨)

٢- **مثال السّيّد المسيح:** يقدّم لنا السّيّد المسيح -في كلّ حياته على الأرض- مثال الأخلاق الفاضلة وقدوتها، فكان يجول في كلّ مكان وهو يصنع الخير، قولاً وفعلاً، ويدعونا إلى أن نتعلّمَ منه، ونقتديَ به. (راجع متّى ١١: ٢٨- ٣٠)

٣- **العمل بكلمة اللّه:** المؤمن هو مَنْ يسمع كلمة اللّه، ويعمل بها (راجع لوقا ٨: ١٩- ٢١)، وفي الكتاب المُقَدَّس، نجد وصايا، وقيماً أخلاقيّة، وقصصاً للقدّيسين، وأخلاقيّاتهم السّامية (راجع ميخا ٦: ٨)، ويمكن أن نجدَ ملخّصاً للحياة الخُلُقيّة في:

أ- الوصايا العشر: الّتي أعلنها اللّه في العهد القديم، وهي:

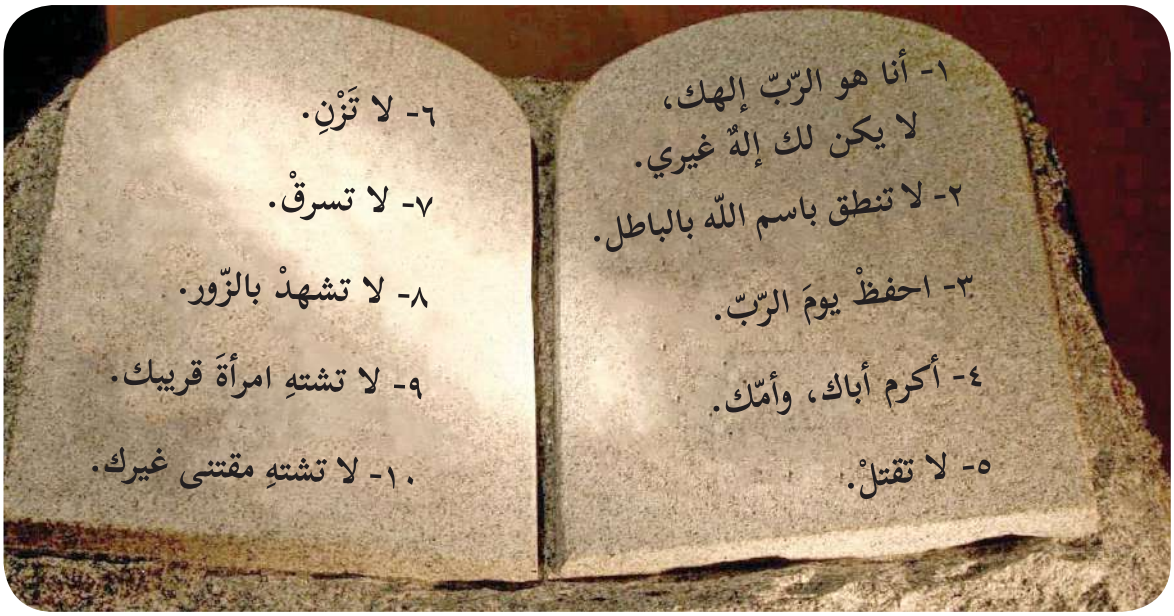

(راجع خروج ٢٠: ١- ١٧، وتثنية ٥: ٦- ٢١)

نشاط:

- نميّز بين الوصايا الّتي تختصّ بعلاقة الإنسان باللّه، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

ب- التّطويبات الإنجيليّة: الّتي أعلنها السّيّد المسيح في العهد الجديد، وهي:

(راجع متّى ٥: ١- ١٢)

١- طوبى للمساكينِ في الرُّوح؛ فإنَّ لهم مَلكوتَ السَّمَوات.
٢- طوبى لِلْمَحزُونين؛ فإنَّهم يُعَزَّون.
٣- طوبى لِلوُدَعاء؛ فإنَّهم يرثونَ الأَرض.
٤- طوبى لِلْجياع والعِطاشِ إلى البِرّ؛ فإنَّهم يُشبَعون.
٥- طوبى للرُّحَماء؛ فإنَّهم يُرْحَمون.
٦- طوبى لأنقياءِ القُلوب؛ فإنَّهم يُشاهِدونَ اللّه.
٧- طوبى لِصانِعي السَّلام؛ فإنَّهم أَبناءَ اللّهِ يُدعَون.
٨- طوبى للمُضطَهَدينَ مِنْ أجلِ الحقّ؛ لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّماواتِ.

نشاط:

- نوازن بين الوصايا العشر والتّطويبات، بالعودة إلى النّصّ الكتابيّ (خروج ٢٠: ١- ١٧؛ متّى ٥: ١- ١٢).

٤- إلهامات الرّوح القُدُس: يسكن روح اللّه فينا، ويلهمنا كلّ عمل صالح. فالخُلُقيّة المسيحيّة تعني الانقياد لإلهامات الرّوح القُدُس، وسماع صوته فينا، وإرشاداته لنا. وثمار الرّوح القُدُس فينا هي "المَحبَّةُ، والفَرَحُ، والسَّلامُ، والصَّبرُ، واللُّطفُ، والصَّلاحُ، والإيمان، والوَداعَةُ، والعَفافُ". (غلاطية ٥: ٢٢- ٢٣)

العمل الخُلُقيّ وشروطه: تتطلّب أخلاقيّة الأفعال البشريّة؛ أي صلاح هذه الأعمال، أن يكونَ موضوع العمل وغايته ووسائله كلّها صالحة:

١- الموضوع: فالعمل الخُلُقيّ مرتبط بموضوع؛ أي العمل الّذي نقوم به، ويكون هذا العمل صالحاً إذا كان مطابقاً للخير الحقيقيّ (كعمل الرّحمة)، وقد يكون طالحاً، إذا كان مخالفاً للخير الحقيقيّ (كالقتل).

٢- سلامة الهدفِ والنّيّة: النّيّة أو الهدف الّذي توخاه الإنسان من عمله، هي عنصر أساسيّ لتحديد صفة العمل البشريّ، فقد يكون الفعل بحدّ ذاته صالحاً (كمساعدة القريب)، ولكنّ النّيّة المرتبطة به قد تكون سيّئة (كمساعدة القريب من أجل المباهاة والتّبجُّح). إنّ النّيّة السّيِّئة تجعل العمل سيّئاً، ولو كان بحدّ ذاته صالحاً.

٣- سلامة الوسائل: الغاية لا تبرّر الوسيلة؛ فمساعدة القريب مثلاً، لا تبرّر السّرقة من أجل هذه المساعدة.

٤- الحرّيّة: أي القيام بالعمل بمعرفة وحرّيّة، دون ضغط، أو إكراه.

الضّمير: هو الصّوت الدّاخليّ الّذي يدعونا إلى عمل الخير، وينهانا عن عمل الشّرّ، يستحْسِن ما هو صالح، ويُبَكِتْ عما هو سيِّئ، **والتعامل مع الضّمير يتمّ من خلال:**

١- **الإصغاء إلى صوت الضّمير:** صوت الضّمير هو صوت اللّه فينا، وهذا ما يدعو إلى الإصغاء لصوت الضّمير، والعمل بما يمليه علينا.

٢- **الاختيار حَسَبَ الضّمير:** يبحث الإنسان دائماً عمّا هو قويم وصالح، ويعمل به، ويتجنّب كلّ ما هو شرّير وسيّئ؛ ويعني ذلك أنّهُ يتمّ الاختيار حَسَبَ الضّمير في **البحث عن مشيئة اللّه، ونعملَ بها، ونسترشدَ بأشخاص أنقياء، وعقلاء، ونستلهم الرّوح القُدُس.**

٣- **تنشئة الضّمير:** يتعرّض الضّمير للانحراف، وحتّى الموت في قلب الإنسان، وهذا ما يدعو إلى تنشئة الضّمير؛ كي يبقى حيّاً ومستقيماً ويقظاً في الإنسان. وهناك وسائل تساعد على تنشئة ضمير حيّ، منها: التّأمّل في كلمة اللّه، ومحاسبة الذّات تحت نظر اللّه، والصّلاة، والاطّلاع على تعليم الكنيسة، والمواظبة على عمل الخير.

قضيّة للنّقاش:

نناقش بعضاً من العادات والتّقاليد: (الثّأر، والانتقام، والعداوات...)، ونوازنها بأهمّ القيم الأخلاقيّة الّتي نحتاجها من أجل مجتمع سليم.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- أنزل اللّه الوصايا العشر لموسى على جبل:

أ- الزّيتون. ب- حوريب. جـ- قرنطل. د- الجرمق.

٢- طوبى لصانعي السّلام؛ فإنّهم:

أ- يرثون الأرض. ب- يعزّون. جـ- يشاهدون اللّه. د- أبناء اللّه يُدْعَون.

٣- إنّ الإيمان المسيحيّ هو:

أ- حياة، وأمل. ب- عقيدة. جـ- عقيدة، وحياة. د- حياة، وتأمّل.

٤- سلامة الهدف في العمل الخُلُقيّ مرتبط بـ:

أ- الإيمان. ب- النّيّة. جـ- الرّوحانيّة. د- الصّلاة.

٥- صوت الضّمير هو صوت:

أ- اللّه. ب- الإنسان. جـ- الأمل. د- الإنجيل.

س٢ أذكر كلّاً من الآتي:

أ- الوصايا العشر.

ب- التّطويبات الإنجيليّة.

جـ- طرق تنشئة الضّمير الحيّ.

س٣ أوضّح شروط العمل الخُلُقيّ.

س٤ الإنسان مخلوق على صورة اللّه ومثاله، ما أهمّيّة ذلك بالنسبة للحياة الخُلُقيّة؟

الدَّرْسُ ١٤ الخطيئة والتّوبة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. تعريف التّوبة.
٢. كتابة نتائج الخطيئة.
٣. تفسير المقصود بالخطيئة.
٤. الموازنة بين أعمال الرّحمة الرّوحيّة، والجسديّة.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ السّيّد المسيح انتصر على الخطيئة؟

مفردات:

- **الخطيئة:** هي الابتعاد عن محبّة اللّه، ومخالفة وصاياه بحرّيّة ووعي كاملَيْن، سواء بالفكر، أو القول، أو الفعل، أو الإهمال.
- **التّوبة:** هي الرّجوع إلى اللّه، معترفينَ بخطايانا، ونادمينَ عليها، وعازمين على عدم العودة إليها من جديد. (مزمور ٥١)

نشاط:

- **نفكّر في مظاهر الشّرّ في حياتنا وحولنا.**

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

الخطيئة والتّوبة:

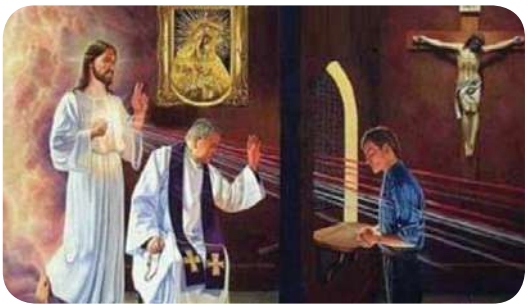

الخطيئة والشّرور -بمختلِف أنواعها- واقع نختبره فينا وحولنا، ويتعرّض له الجميع، بمَنْ فيهم الشّبّان والشّابّات. إنّنا نبتعد عن اللّه، ونخالف وصاياه، ولكنّنا لا نستسلم للخطيئة؛ لأنّ اللّه غفور رحيم، يريد خلاصنا، ويدعونا إلى التّوبة.

نتائج الخطيئة: يكمن أصل كلّ الخطايا في قلب الإنسان. ولها نتائج روحيّة وشخصيّة واجتماعيّة:

١- **النتائج الرّوحيّة:** تبعدنا الخطيئة عن اللّه، وتفصلنا عنه؛ فهي موت روحيّ، وتؤدّي إلى الهلاك. (راجع لوقا ١٣: ٥)

٢- **النّتائج الشّخصيّة:** تسبّب الخطيئة القلق والاضطراب، وعدم الارتياح في النّفس.

(راجع أشعياء ٤٨: ٢٢)

٣- **النتائج الاجتماعيّة:** الخطيئة تفسد الطّبيعة الإنسانيّة وتدمر المجتمع والعلاقات السّليمة بين النّاس. (راجع أمثال ١٤: ٣٤)

نشاط:

- **نبحث عن كيفيّة تعامل السّيّد المسيح مع الخاطئين، مستعينين بالمراجع الكتابيّة الآتية:** (لوقا١٩: ١-١٠، ويوحنّا ٤، ويوحنّا ٨: ١-١١).

النّتائج الروحيّة لسرّ التّوبة:

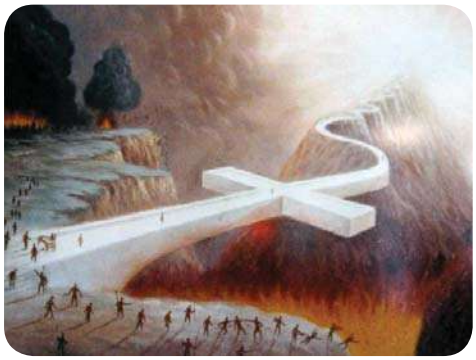

مفاعيل سرّ التّوبة كثيرة، منها:

١- **المصالحة مع اللّه:** بسرّ التّوبة، يستعيد التّائب حياة الصّداقة مع اللّه.

٢- **المصالحة مع الكنيسة:** يتصالح المؤمن مع الكنيسة التي ابتعد عنها بالخطيئة.

٣- **المصالحة مع الذّات ومع الآخرين:** يصالحنا سرّ التّوبة مع ذواتنا، ويعيد إلينا الاطمئنان الدّاخليّ الّذي فقدناه بالخطيئة، كما يصالحنا مع الآخرين؛ لأنّ الخطيئة تضرّ أيضاً بالآخرين.

٤- **التزوّد بالقوّة الرّوحيّة:** تعطينا نعمة المصالحة، وتنمّي فينا القوة الرّوحية لمواجهة الشّرّ في حياتنا اليومية، والتّقدم في الحياة المسيحيّة.

وتكتمل خطوات التّوبة بالمحبّة، والّتي لها مجالات متعدّدة تشمل جميع النّاس في مختلِف حاجاتهم (مجالات المحبّة) ومنها:

١- **من القريبين منّا إلى الجميع:** للمحبّة حلْقات متعدّدة، تبدأ بمحبّة الآباء، والأمّهات، والأبناء، والإخوة، والأخوات، والأقرباء، ثمّ تمتدّ إلى جميع الأشخاص الّذين يحيطون بنا (زملاء في المدرسة، وفي العمل...)، لتصل إلى الكنيسة، والمجتمع، والوطن، وأخيراً إلى البشريّة جمعاء، خاصّة المتألّمينَ، والمنكوبينَ، والفقراء، والمظلومينَ، والمرضى، والمهمَّشينَ، والمعاقين، وغيرهم. (محبّة شاملة)

٢- **أعمال الرّحمة الجسديّة والرّوحيّة:** إلى جميع هؤلاء، نعمل الخير عن طريق:

أ - **أعمال الرّحمة الجسديّة بكلّ أنواعها:** وقد ذكر الإنجيل بعضها: إطعام الجياع، وإرواء العِطاش، وكسو العراة، وإيواء الغرباء، وعيادة المرضى، وزيارة المسجونين، ودفن الموتى (راجع متّى ٢٥: ٣١- ٤٦).

ب- **أعمال الرّحمة الرّوحيّة:** هي كثيرة، منها: إسداء المشورة الصّالحة، ونصح الخطأة، وتعزية الحزانى، والصّلاة من أجل الأحياء والأموات، وتجنُّب الشّكوك، وغيرها.

قضيّة للنّقاش:

نناقش أهمِّيَّة التّوبة ونتائجها علينا، وعلى المجتمع، من خلال مَثَلِ الابن الضّالّ. (راجع لوقا ١٥: ١١- ٣٢)

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- من نتائج الخطيئة الاجتماعيّة أنّها تفسد الطّبيعة:

أ- الإلهيّة. ب- الإنسانيّة. جـ- المادّيّة. د- النّفسيّة.

٢- من أعمال الرّحمة الجسديّة:

أ- الصّلاة. ب- التّأمّل. جـ- نصح الخطأة. د- إطعام الجياع.

٣- من نتائج الخطيئة الشّخصيّة:

أ- القلق والاضطراب.

ب- تدمّرُ العلاقات بين النّاس.

جـ- تبعدُنا عن اللّه.

د- تقودنا للهلاك.

٤- من النّتائج الرّوحيّة لسرّ التّوبة:

أ- الإقرار بالخطايا. ب- النّتائج الشّخصيّة.

جـ- التّزوّد بالقوّة الرّوحيّة. د- النّتائج الاجتماعيّة.

س٢ أجيب عما يأتي:

أ- أعرّف التّوبة. ب- أحدّد نتائج الخطيئة.

جـ- أتدرّج في النّتائج الرّوحيّة لسرّ التّوبة.

س٣ أوضّح المقصود بالخطيئة.

س٤ أوازن بين أعمال الرّحمة الجسديّة، وأعمال الرّحمة الرّوحيّة.

الدَّرْسُ ١٥ كرامة الشّخص البشريّ وقدسيّة حياته

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. استخلاص أسس كرامة الإنسان في المسيحيّة.
٢. تفسير المقصود بالكرامة الإنسانيّة.
٣. استنباط الأسس الّتي تعتمد عليها كرامة المرأة في المسيحيّة.
٤. إظهار كيفيّة إكرام يسوع للأطفال.
٥. تَعداد بعض من الأمور الّتي تنتهك قدسيّة الحياة.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ السّيّد المسيح بتجسّده أعاد بهاء صورة الإنسان الّتي تشوّهت بالخطيئة.

مفردات:

- **احترام الحياة:** الحياة أغلى ما لدى الإنسان، والمسيحيّة تنادي باحترام الحياة في وجه كلّ مظاهر الموت، كالحروب، والجرائم، والعنف، وغيرها. لا يكتفي السّيّد المسيح بوصيّة "لا تَقتُلْ"، بل أضاف إلى القتل حتّى الغضب والشّتم والاحتقار. (راجع متّى ٥: ٢١ -٢٢)
- **كرامة الإنسان: للإنسان** كرامة كونه مخلوق على صورة اللّه ومثاله.

نشاط:

- **نناقش واقع كرامة الإنسان في مجتمعنا.**

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

أسس كرامة الإنسان: تنبع كرامة الإنسان في المسيحيّة من الأمور الآتية:

١- **كونه خليقة اللّه:** ترتكز كرامة الإنسان في نظر المسيحيّة على الكرامة الّتي خصّه اللّه بها.

٢- **كونه على صورة اللّه ومثاله:** ميّزه اللّه بالعقل والإرادة والحرّيّة والمسؤوليّة، وبنفس حيّة خالدة. (راجع تكوين ٢: ٧)

٣- **جعله سيّد الخلائق:** جعل اللّه الإنسان سيّداً على الخلائق وفوقها كلّها. (راجع تكوين ١: ٢٨)

٤- **جعله شريكاً مع اللّه:** دعا اللّه الإنسان، ليشاركه في حياته الإلهيّة، وليكونَ مشاركاً في تتميم تاريخ الخلاص.

احترام كرامة الإنسان: تُحترم كرامة الإنسان بما يأتي:

١- **احترام الشّخص البشريّ:** للشّخص البشريّ قدسيّة لا يحقّ لأحد أن يتعدّى عليها. وهذا يتطلّب وضع التّشريعات الّتي تؤمّن احترام الشّخص البشريّ، وتكفل حقوقه الأساسيّة، وبخلق مجتمع أخويّ يعيش على أساس المحبّة الّتي تَعْتَبِرُ كلّ إنسان أخاً.

٢- **المساواة بين البشر:** بما أنّ جميع البشر على صورة اللّه ومثاله، فإنّهم يتمتّعون جميعاً بكرامة وحقوق متساوية، وهذا ينفي أيّ نوع من أنواع التّمييز، سواء كان بحَسَبِ الجنس، أو العِرق، أو اللّون، أو الوضع الاجتماعيّ، أو اللّغة، أو الدّين.

٣- **التّضامن البشريّ:** التّضامن بين البشر هو نتيجة الأخوّة البشريّة الشّاملة، ويعني التّضامنُ أن يتقاسمَ البشرُ الخيراتِ المادّيّةَ والرّوحيّةَ، خاصّة في الملمّات، والكوارث الطّبيعيّة.

كرامة المرأة في المسيحيّة:

تعتمد كرامة المرأة في المسيحيّة على:

١- **الخَلْق:** المرأة هي خليقة اللّه: "رجلاً وامرأة خلقهما" (راجع تكوين ١: ٢٧). فكرامة المرأة تأتيها من اللّه خالقها. إنّ الرّجل والمرأة متساويان في الكرامة، ومتكاملان وشريكان في الحقوق والواجبات. إنّ المرأة، بإنجابها البنين، تتشارك مع اللّه في عمل الخالق.

قضيّة للنّقاش:

نناقش قضيّة التّمييز العنصريّ، وأثره السّلبيّ على كرامة الإنسان.

٢- **السّيّد المسيح والمرأة:** أكرم السّيّد المسيح المرأة، وخاطبها، وصنع لها العجائب، وغفر خطاياها، ودعا البعض منهنّ لاتّباعه، وكانت أوّل من خصّها السّيّد المسيح ببشرى قيامته.

٣- **مريم العذراء نموذج المرأة:** تحتلّ مريم العذراء مكانة فريدة في تاريخ الخلاص؛ إذ اختارها اللّه لتكون أمّ المخلّص، وبذلك قدّم نموذجاً سامياً للمرأة: "مباركة أنتِ بين النّساء". (راجع لوقا ١: ٤٢)

٤- **لا تمييز بين الرّجل والمرأة.** (راجع غلاطية ٣: ٢٨).

نشاط:

نستنتج كيفيّة معاملة يسوع للمرأة، بالرّجوع إلى الآيات الإنجيليّة الآتية: (يوحنّا ٤: ٢٧، ولوقا ١٣: ١٠- ١٦، ولوقا ٧: ١١- ١٧، ومرقس ٥: ٢١- ٣٤، ويوحنّا ٨: ١- ١١، ولوقا ٨: ١- ٣، ويوحنّا ٢٠: ١١- ١٨)، ونكتب عن ذلك.

كرامة الطّفل في المسيحيّة:

كان السّيّد المسيح طفلاً، وقد أكرم الأطفال:

١- **يدعوهم إليه، ويباركهم.** (راجع مرقس ١٠: ١٣- ١٦)

٢- **جعلهم مثالاً للبالغين.** (راجع متّى ١٨: ٣- ٤)

٣- **مَنْ يكرِمِ الطّفل يكرِمِ السّيّدَ المسيح.**

(راجع متّى ١٨: ٥)

قدسيّة الحياة واحترامها:

اللّه هو واهب الحياة وهو وَحْدَهُ سيّدها منذ بدايتها إلى نهايتها.

تُنتهك قدسيّة الحياة بطرقٍ مختلفة:

١- **القتل بأنواعه:** الحياة هي هِبَة من اللّه، ونحن وكلاء على هذه الهِبَة، ومسؤولون عنها، وليس لنا الحقّ التّصرُّف بها كما نشاء، مثل: (أحكام الإعدام، والقتل الرّحيم، والإجهاض).

٢- **التّعذيب:** التعذيب بأنواعه المختلفة (الجسديّة، والمعنوية، والنّفسيّة)، وكبت الحريات، وبتر الأعضاء بغير سبب موجِب، انتهاك خطير لكرامة الإنسان، ولسلامة الحياة الجسديّة؛ لأنّه يعرّض الحياة للأذى الّذي قد يقود إلى الموت.

٣- **الاستنساخ:** الاستنساخ هو عملية تناسل أو توالد بالطّرق العلميّة خارج نطاق الزّواج. لا يجوز ذلك أخلاقيّاً؛ لأنّه يعزل الإنجاب عن سياقه الإنسانيّ المتكامل، ويحوّل الحياة البشريّة إلى تجارة.

٤- **الإدمان:** الإدمان على المخدرات محرّم أخلاقيّاً؛ لأنّه يؤثّر على كرامة الجسد، والصّحة، والاتّزان النّفسيّ، والحياة، والأسرة. وهذا يشمل توزيع المخدّرات، والتّجارة بها. كما أنّ الكنيسة تحرّم السُّكْر؛ لما له من عواقب وخيمة على الشّخص نفسه، وعلى المجتمع.

قضيّة للنّقاش:

نفكّر في معنى وصيّة "لا تقتل"، ونلاحظ مظاهر الإجرام والعنف في وسائل الإعلام، ونناقش أسبابها، ونتائجها.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- أضاف السّيّد المسيح على وصيّة "لا تقتل"، الغضب و...:

أ- الإيمان، والحرّيّة.
ب- المسؤوليّة، والإلهام.
جـ- المسؤوليّة، والحرّيّة.
د- الشّتم، والاحتقار.

٢- الرّجل والمرأة متساويان في:

أ- الكرامة، والحقوق، والواجبات.
ب- الجوانب الإنسانيّة والحياتيّة.
جـ- الحقوق، والواجبات.
د- شراكتهم مع اللّه في عمليّة الخلق.

٣- كرامة المرأة تأتيها من:

أ- الرّجل.
ب- المجتمع.
جـ- اللّه.
د- المرأة.

س٢ أوضّح المقصود بكلّ من الآتية:

أ- كرامة الإنسان.
ب- الاستنساخ.

س٣ أعدّد ثلاثةً من الأمور الّتي تُنتهَك بها قدسيّة الحياة.

س٤ أعلّل ما يأتي:

أ- "مريم العذراء نموذجاً للمرأة في المسيحيّة".

ب- "ترفض المسيحيّة التّعذيب بأنواعه المختلِفة".

س٥ أوضّح كيفيّة إكرام السّيّد المسيح للأطفال.

الدَّرْسُ ١٦ العفاف في المسيحيّة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ تمييز أنواع العفاف في المسيحيّة.
٢ تحديد وسائل المحافظة على العِفّة.
٣ شرح مبدأ العِفّة في المسيحيّة.
٤ تعليل العبارة الآتية: "يشكّل الزّواج شركة حميمة بين الرّجل والمرأة".
٥ مناقشة المواضيع الآتية: "الزّنى، والطّلاق، والاتّحاد الحُرّ، وتحديد النّسل".

هَلْ تَعْلَم:

أنّ السّيّد المسيح يدعونا إلى عفاف الفكر، والقلب، واللّسان، والعين؟

مفردات:

- **العِفّة في المسيحيّة:** هي الفضيلة الّتي بها نحترم الاحتياج الجنسيّ الّذي وضعه اللّه في الإنسان؛ من أجل التّناسل والتّعبير عن الحبّ في الزّواج.

نشاط:

- **نناقش مشاكل العائلة في مجتمعنا.**

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

أنواع العفاف: في المسيحيّة هناك أنواع مختلِفة من العفاف، هي:

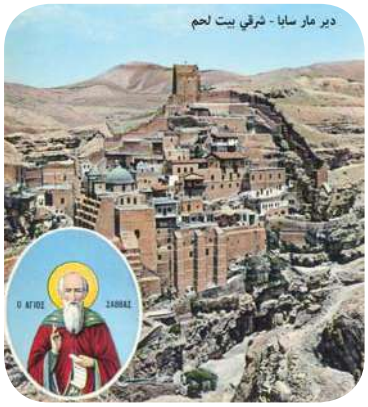

١- **البتوليّة المكرّسة:** وهي العِفّة الّتي يُدْعى إليها المكرّسون للّه عن طوع وحرّيّة (المكرّسون، والرّهبان، والرّاهبات، والكهنة في بعض الكنائس).

٢- **عفاف المتزوّجين:** وهي العِفّة، والأمانة الزّوجية الّتي يُدْعى إليها المتزوّجون.

٣- **العفاف في العزوبية والتّرمُّل:** وهي العِفّة الّتي يُدْعى إليها غيرُ المتزوّجين، والأرامل.

نشاط:

- **نناقش في كيفيّة عيش حياة العِفّة في فترة الخطوبة.**

وسائل المحافظة على الطّهارة والعِفّة:

١- **بالعلاقة الصّادقة مع اللّه:** يحافظ المؤمن على الطّهارة باتّخاذ الوسائل الرّوحيّة: العلاقة مع اللّه عن طريق الصّوم، والصّلاة، وقبول الأسرار المُقَدَّسة، وتأمّل كلمة اللّه، وقراءة سِيَر القدّيسين.

٢- **بملء أوقات الفراغ:** البطالة باب التّجارب. يملأ الشّاب المسيحيّ وقته بالاهتمامات والنّشاطات الّتي تطوّر ذاته، وبالنّشاطات الرّوحيّة والاجتماعيّة الّتي تفيده، وتفيد المجتمع.

٣- **بتجنُّب المناسبات الّتي قد تؤدّي إلى الخطيئة:** أي تجنُّب الظّروف المؤدّية إلى الخطيئة، كالمطالعات، ومشاهدة الأفلام المخلّة بالآداب، وغيرها من الإغراءات.

٤- **باحترام الجنس الآخر:** الاحترام المتبادل بين الشّابّ والشّابّة ينمّي العلاقات السّليمة والغنيّة بينهما، ويعدّهما بهذه الطّريقة إلى الزّواج المُقَدَّس.

قضيّة للنّقاش:

نناقش صعوبات الشّباب في مجال العفاف، وفي العلاقة بين الجنسيّن في مجتمعنا.

العفاف في الزّواج:

١- **الجنس والزّواج:** الطّاقة الجنسيّة في الرّجل والمرأة مقدّسة، وهي من خلق اللّه، الّذي وضعها اللّه في الإنسان؛ من أجل خير الزّوجين، وإنجاب البنين في الزّواج، ونقل الحياة.

٢- **الأمانة الزّوجية:** يشكّل الزّواج شركة حميمة بين الرّجل والمرأة، أسّسها الخالق، ووضع لها الشّرائع الخاصّة بها.

الخطايا ضدّ الزّواج:

١- **الزّنى.**

٢- **الطّلاق.**

٣- **الاتّحاد الحُرّ، والزّواج التّجريبيّ.**

٤- **تحديد النّسل بالطّرق الاصطناعيّة.**

نشاط:

- **نبحث، ونناقش: كيف يمكن أن يكون كلّ من (الزّنى، والطّلاق، الاتّحاد الحُرّ، والزّواج التّجريبيّ، وتحديد النّسل بالطّرق الاصطناعيّة) من الخطايا ضدّ الزّواج؟**

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- الفضيلة الّتي نحترم بها الاحتياج الجنسيّ:

أ- البتوليّة المكرّسة.
ب- الزّواج.
جـ- العفّة.
د- العزوبيّة.

٢- البتوليّةَ المكرّسة هي العِفّة الّتي تخصّ:

أ- الإنسان.
ب- المكرّسين للّه.
جـ- المرأة العزباء.
د- الرّجل غير المتزوّج.

٣- الطّاقة الجنسيّة عند الرّجل والمرأة مقدّسة، وضعها اللّه في الإنسان؛ من أجل:

أ- الاحتياج الجنسيّ.
ب- التّجانس بين الرّجل والمرأة.
جـ- إنجاب البنين.
د- خير الزّوجين، وإنجاب البنين.

٤- يحافظ المؤمن على الطّهارة من خلال:

أ- الصّلاة.
ب- البطالة.
جـ- مشاهدة الأفلام.
د- النّشاطات الاجتماعيّة.

س٢ أعدّد وسائل المحافظة على الطهارة العِفّة.

س٣ أوضّح المقصود بالعِفّة في المسيحيّة.

س٤ أتكلّم عن العفاف في الزّواج المسيحيّ.

تقويم الوَحْدَة:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- الفضيلة الّتي نحترم بها الاحتياج الجنسيّ:
أ- البتوليّة المكرّسة. ب- الزّواج.
جـ- العفّة. د- العزوبيّة.

٢- يلبي الشّابّ حاجاته الرّوحيّة من خلال:
أ- حياته العائلية. ب- النّفس الحيّة.
جـ- كلمة اللّه، والأسرار. د- حياته الشّخصيّة.

٣- سلامة الهدف في العمل الخُلُقيّ مرتبط بـ:
أ- الإيمان. ب- النّيّة. جـ- الرّوحانيّة. د- الصّلاة.

٤- طوبى لصانعي السّلام؛ فإنّهم:
أ- يَرِثونَ الأرض. ب- يعزّون. جـ- يشاهدون اللّه. د- أبناءَ اللّه يُدْعَوْن.

٥- من نَتائج الخطيئة الاجتماعيّة أنها تفسد الطبيعة:
أ- الإلهية. ب- الإنسانية. جـ- المادية. د- النفسية.

٦- ميّز اللّه الإنسان من سائر الكائنات الحيّة بنفس:
أ- غنيّة. ب- حيّة. جـ- مؤمنة. د- مطمئنّة.

٧- يتطلّب احترام الشّخص البشريّ وجود:
أ- تشريعات تخلق مجتمعاً أخويّاً. ب- تضامن بشريّ.
جـ- مساواة بين البشر. د- قِيَم تُقدِّس الحياة.

٨- البتوليّة المكرّسة هي العفّة الّتي تخصّ:
أ- الإنسان. ب- المكرسين للّه. جـ- المرأة العزباء. د- الرّجل الأعزب.

٩- الإيمان المسيحيّ هو:
أ- حياة، وأمل. ب- عقيدة. جـ- عقيدة، وحياة. د- حياة، وتأمّل.

١٠- حَسَبَ تعاليم السّيّد المسيح، الصّلاةُ المقبولة هي الصّلاة النّابعة من:
أ- الإدراك. ب- الوجدان. جـ- القلب. د- الأمل.

١١- من النّتائج الرّوحيّة لسرّ التّوبة:
أ- الإقرار بالخطايا. ب- النّتائج الشّخصيّة.
جـ- التّزوّد بالقوّة الرّوحيّة. د- النّتائج الاجتماعيّة.

١٢- أنزل اللّه الوصايا العشر لموسى على جبل:
أ- الزّيتون. ب- حوريب. جـ- قرنطل. د- الجرمق.

١٣- من أعمال الرّحمة الجسديّة:

أ- الصّلاة. ب- التّأمّل. جـ- نصح الخطأة. د- إطعام الجياع.

١٤- تشارك المرأة مع اللّه في عمل الخالق من خلال:

أ- أعمال الرّحمة الجسديّة. ب- إنجاب البنين.

جـ- الإيمان باللّه. د- الزّواج.

١٥- الطاقة الجنسيّة عند الرّجل والمرأة مقدّسة، وضعها اللّه في الإنسان؛ من أجل:

أ- الإحتياج الجنسيّ. ب- التّجانس بين الرّجل والمرأة.

جـ- إنجاب البنين. د- خير الزّوجين، وإنجاب البنين.

١٦- خلق اللّه الإنسان:

أ- جسداً، وعقلاً. ب- عقلاً، ونفساً. جـ- نفساً، وإيماناً. د- روحاً، وجسداً.

س٢ أذكر كلّاً ممّا يأتي:

أ- حاجات الإنسان الرّوحيّة. ب- خمس من التّطويبات الإنجيليّة.

جـ- ثلاث من الأمور الّتي تنتهك قدسيّة الحياة.

س٣ أوضّح كلّاً من الآتي:

أ- شروط العمل الخُلُقيّ. ب- الخطيئة.

جـ- إكرام السّيّد المسيح للأطفال. د- العِفّة في المسيحيّة.

س٤ أعلّل ما يأتي:

أ- علينا الاهتمام بأجسادنا بغير إفراط ولا تفريط.

ب-مريم العذراء نموذجاً للمرأة في المسيحيّة.

جـ- خلق اللّه الإنسان روحاً، وجسداً.

س٥ أوازن بين أعمال الرّحمة الجسديّة، وأعمال الرّحمة الرّوحيّة.

الوَحْدَةُ
٤

حضورنا في مجتمعنا الفِلَسطينيّ

نتأمّل، ونفكّر:

تحدّيات وجودنا الفِلَسطينيّ في وطننا، وثبات هُويتّنا الفِلَسطينيّة.

آيَةُ الوَحْدَة لِلْحِفْظ:

"ومعَ العَدلِ يجيءُ السَّلامُ، ومعَ الحَقِّ دوامُ الرَّاحةِ والأمْنِ"
(أشعياء ٣٢: ١٧)

مقدّمة الوَحْدَة الرّابعة: حضورنا في مجتمعنا الفِلَسطينيّ.

لا تقتصر الحياة المسيحيّة على الحياة الفرديّة، بل تمتدّ إلى الحياة العامّة في الكنيسة والمجتمع. تتناول الوَحْدَة الرّابعة حياة المسيحيّ في بناء كنيسته ومجتمعه، ودوره فيهما، وخصوصاً في مجتمعنا الفِلَسطينيّ، وعن مواطن مسيحيّ مدافع عن أرضه ووطنه ومقدّساته، شاهد ليسوع المسيح بكلامه وتصرفاته وأعماله، يعمل من أجل العدالة والسّلام في بلاده والعالم، فلا يقف متفرّجاً في المجتمع، بل يلتزم بكلّ جوانب الحياة العامّة؛ لخدمة هذا المجتمع، ونموّه، وتطوّره، ومنها العدالة الاجتماعيّة، فيكون مواطناً صالحاً ومسؤولاً، بالتّعاون والحوار مع جميع المواطنينَ في سبيل الخير العامّ.

الأهداف العامّة للوَحْدَة:

بعد دراسة هذه الوَحْدَة، سيتمكّن الطّلبة من التّعرّف إلى مفهوم الهُوِيّة المسيحيّة الفِلَسطينيّة، وعلى مكوّناتها، وإدراك الارتباط الوثيق بين الإيمان المسيحيّ وأرض فِلَسطين، وتعزيز انتمائهم لوطنهم، كما سيتعرّفون إلى مفهوم المواطنة، وركائزها، وصفاتها، ويتبعها الدّور المسيحيّ الفاعل في مجالات الحياة العامّة كافّة (الثّقافيّة، والاجتماعيّة، والسّياسيّة، والاقتصاديّة)، كما سيستدلّون على أهمّيّة الحوار، والعيش المشترك في مجتمعنا الفِلَسطينيّ، وإدراك أهمّيّة توفير العدالة الاجتماعيّة والسّلام في حياة الشّعوب.

يُتَوقَّعُ من الطّلبة بعد الانتهاء من دراسة هذه الوَحْدَة أن يكونوا قادرين على تحقيق الأهداف الآتية:

- تعزيز الهُوِيّة الوطنيّة الفِلَسطينيّة.
- تثمين قيمة المواطَنة.
- استنباط أهمّيّة الانتماء إلى وطنهم فِلَسطين.
- المشاركة في الحياة العامّة (الاجتماعيّة، والسياسيّة، والاقتصاديّة، والثقافية).
- الاستدلال على أهمّيّة العدالة الاجتماعيّة في مجتمعنا الفِلَسطينيّ.
- استنتاج أهمّيّة العيش المشترك في مجتمعنا الفِلَسطينيّ.
- الوعي بأهمّيّة العدل والسّلام في المجتمع الّذي نعيش فيه.

الدَّرْسُ ١٧ هُويتّنا الفِلَسطينيّة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ توضيح مفهوم الهُوِيّة المسيحيّة الفِلَسطينيّة.
٢ تحديد دورهم كمواطنين فِلَسطينيّين.
٣ بيان الحضور المسيحيّ في فِلَسطين عبر التّاريخ.
٤ تقدير أهمِّيَّة بلادنا فِلَسطين من منطلق إيماننا المسيحيّ.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ الشّهادة للسّيّد المسيح في مجتمعنا الفِلَسطينيّ هي جانب مهّم من جوانب إيماننا المسيحيّ؟

مفردات:

- **الانتماء الوطنيّ**: هو الارتباط الحقيقيّ، والاتّصال المباشر بالوطن، والتّعبير عن قوّة الصّلة الّتي تربط الفرد بوطنه وجدانيّاً، وفكريّاً، ومعنويّاً، وواقعيّاً.

نشاط: نقرأ، ونناقش:

- مفهوم الهُوِيّة المسيحيّة الفِلَسطينيّة.

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

هُويّتنا الفِلَسطينيّة:

هي هُوِيّة رجاء، وخلاص، ووَحدة، ومحبّة، تنبثق من تحديد السّيّد المسيح لهويّتنا: "أنتم ملح الأرض، ونور العالم" (متّى ٥: ١٣-١٦). وليس هناك ما هو أجمل من هذا التّحديد لهُوِيّة المسيحيّين، ورسالتهم في العالم، إلّا أنّ الهُوِيّة المسيحيّة الفِلَسطينيّة لا تتوقّف فقط عند مفهوم العقيدة الدّينيّة، بل تنطلق في شموليّتها، لتضمّ في طيّاتها الأرض، والحجر، والشّجر، والبشر، وكلّ جوانبها الوطنيّة، والثّقافيّة، والاجتماعيّة.

كما تتشكّل هُويّتنا الفِلَسطينيّة من هُوِيّة الشّعب الفِلَسطينيّ؛ كونها جزءاً أصيلاً من مكوّناته، وفاعلاً في مجتمعه، متأصّلاً بإيمانه المسيحيّ والتزامه الوطنيّ، متمسكاً بهُوِيّته الفِلَسطينيّة، مهما اشتدّت قسوة الاحتلال على أرضه ووطنه.

شهادتنا في مجتمعنا الفِلَسطينيّ:

بعد قيامة السّيّد المسيح، وقبل صعوده إلى السّماء، قال للرُّسُل والمؤمنينَ به: "تكونونَ لي شُهودًا" (أعمال الرُّسُل ١: ٨). وفي سِفر أعمال الرُّسُل، نرى كيف أنّ المسيحيّينَ الأوّلينَ راحوا يشهدون للسّيّد المسيح في كلّ مكان: "كانوا ينالونَ رِضى النّاسِ كُلّهم" (أعمال الرُّسُل ٢: ٤٧)، واستمرّ المسيحيّون الفِلَسطينيّون في حمل هذه الرّسالة حتّى يومنا هذا، يشهدون لتعاليم المسيح وأعماله، على مثال المسيحيّين الأوّلين، من خلال:

١) **حياته الشخصيّة:** بأمانته وإخلاصه وعفافه وصدقه وغيرها من القيم المسيحيّة والإنجيليّة.

٢) **حياته الاجتماعيّة:** يندمج الشاب المسيحي في الحياة الاجتماعية والعامة، ويساهم في بناء وطنه في أي مكان يتواجد فيه، ويلتزم بالقضايا التي يعاني منها مجتمعه ويساهم في معالجتها وحلّها.

٣) **علاقته بالآخرينّ:** تظهر شهادته من خلال علاقته بالآخرينّ، الذين يتعامل معهم بدون تمييز، ويتواصل مع الجميع بغير خوف أو خجل، وبعيداً عن التّعصب والطّائفية والانغلاق.

قضيّة للنّقاش:

نقرأ، ونناقش الحضور المسيحيّ في فِلَسطين.

حضورنا الفِلَسطينيّ: إنَّ وجودنا -نحن الفِلَسطينيّين- على هذه الأرض ليس صدفةً أو طارئاً، بل له جذور متأصّلة ومرتبطة بتاريخ فِلَسطين، وجغرافيّتها، مثل ارتباط أيّ شعب بأرضه الّتي يعيش عليها.

١- حضورنا في فِلَسطين عبر التّاريخ:

أ- بلاد السّيّد المسيح: تتميّز بلادنا فِلَسطين عن جميع بقاع الأرض بأنّها البلاد الّتي وُلِدَ فيها السّيّد المسيح، وعاش، وعلّم، ومات، وقام. إنّه استمدَّ من تربة بلادنا فِلَسطين أمثاله، وتشابيهه، وعاداته، وتقاليده؛ لذا لا يمكن فصل السّيّد المسيح عن هذه البلاد الفِلَسطينيّة الّتي عاش فيها.

ب- بلاد نشأة الكنيسة: وُلِدَت الكنيسة في بلادنا فِلَسطين، حيث نشأت، ونَمَتْ أوّل جماعة مسيحيّة في القدس، ثمّ انتشرت في العالم كلّه.

جـ- أرض الرُّسُل والقدّيسين: اختار السّيّد المسيح رسله وتلاميذه الأوّلينَ من بلادنا فِلَسطين. وبعد ذلك، عرفت بلادُنا كثيراً من الشّهداء (شهداء غزة في القرن الثّالث الميلاديّ)، والقدّيسين (القدّيسين سابا، وثيودوسيوس)، والعلماء (الفيلسوف يوستينوس النّابلسيّ، وكيرلس الأورشليميّ، وغيرهم)، وما زال المسيحيّون الفِلَسطينيّون يقدّمون أسمى التّضحيات، وفي المجالات كافّة، حتّى يومنا هذا.

د- جزء من المجتمع: المسيحيّون دائماً، وفي كلّ مرحلة من مراحل تاريخ بلادنا مندمجينَ وملتزمينَ في مجتمعاتهم يشهدون ليسوع المسيح، ويساهمون في بناء المجتمع مع إخوتهم من المواطنين.

نشاط:

- نبحث عن شخصيّة مسيحيّة فِلَسطينيّة تركت أثراً (دينيّاً، أو وطنياً، أو ثقافيّاً، أو اجتماعيّاً، أو اقتصاديّاً) في مجتمعنا.

٢- حضورنا اليوم في فِلَسطين:

للمسيحيّين دور ريادي وقيادي حقيقيّ في السّعي الدّائم لتحقيق الأمن والعدالة في المجتمع الفِلَسطينيّ، وهم:

أ- **فخورون بإيمانهم:** على غرار المسيحيّينَ في تاريخهم الطّويل، ولا يزال مسيحيّو بلادنا يحافظون على إيمانهم بكلّ فخر، واعتزاز، وأمانة.

ب- **فخورون ببلادهم:** يشكّل المسيحيّون جزءاً أصيلاً من مجتمعنا الفِلَسطينيّ، حيث يعملون على بنائه، وتقدّمه، ونموّه، بروح المحبّة والتّعاون، واضعين القيم الّتي أورثهم إياها السّيّد المسيح، وتعاليمه المُقَدَّسة في خدمة وطنهم.

جـ- مدافعون عن قضيّتهم العادلة بالتّحرُّر، وبناء الدّولة الفِلَسطينيّة، وعاصمتها القُدْس.

نشاط:

- نبحث عن الموقف المسيحيّ الرّسمي من الاحتلال الصهيوني، وأشكال مقاومته، من خلال دراسة أحداث اجتياح كنيسة المهد في مدينة بيت لحم.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- السِّفر الّذي يحدّد المكان الّذي انطلقت منه المسيحيّة إلى العالم كلّه هو:

أ- أعمال الرُّسُل. ب- رؤيا يوحنّا. جـ- التّكوين. د- أشعياء.

٢- تتشكّل هُويتّنا الفِلَسطينيّة من:

أ- العقيدة الدّينيّة. ب- الشّهادة للمسيح.

جـ- الحضور المسيحيّ في فِلَسطين. د- كونها جزءاً أصيلاً من مكوّنات المجتمع.

٣- نشأت أوّل جماعة مسيحيّة، ونَمَتْ في:

أ- النّاصرة. ب- القُدْس. جـ- أنطاكية. د- بيت لحم.

٤- وجودنا -نحن الفِلَسطينيّين- على هذه الأرض:

أ- صدفة. ب- متأصّل. جـ- طارئ. د- مؤقّت.

٥- تمتاز بلادنا فِلَسطين بعدد من القدّيسين، منهم القدّيس:

أ- شَرْبل. ب- مارون. جـ- سابا. د- مينا.

س٢ **أوضّح كيف يشهد الشّابّ المسيحيّ للسّيّد المسيح في مجتمعه.**

س٣ **أبيّن كيف يعيش المسيحيّ اليوم في بلادنا فِلَسطين.**

س٤ **أعلّل: لأرضنا فِلَسطين ارتباط كبير بالإيمان المسيحيّ.**

الدَّرْسُ ١٨ مواطن مسؤول

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ توضيح مفهوم المواطنة.
٢ تحديد ركائز المواطنة.
٣ شرح الآية الآتية: "ادفَعوا، إذًا، إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ، وإلى اللّهِ ما للّهِ!". (متّى٢٢: ٢١)
٤ إبداء الرّأي في العبارة الآتية: "يقوم المسيحيّ بواجباته الوطنيّة، بعيداً عن الانعزال والذّوبان".
٥ تقييم صفات المواطنة الحقيقيّة.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ إيماننا المسيحيّ يدعونا إلى الانفتاح على الجميع؟

مفردات:

- **المواطنة:** تعني الرّوابط القانونيّة والسّياسيّة الّتي تجمع المواطن بوطنه، وتقوده نحو المشاركة، والمسؤوليّة، والمساواة، والكرامة في مجتمع ديمقراطيّ.
- **التّربية على المواطنة:** هي الأعمال والأنشطة الّتي من شأنها تعزيز قيم المواطنة، وحقوق الإنسان، بوساطة التّربية، والتّعليم، والتّدريب.

نشاط: نقرأ، ونناقش:

- نناقش معاً صفات المواطنة الحقيقيّة.

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

المسيحيّ مواطن مسؤول:

ينتمي الإنسان إلى وطن يتقاسم فيه مع جميع أبنائه الوجود على البقعة الجغرافيّة نفسها، والتّاريخ الواحد، والتّراث المشترَك، والهموم، والآمال، والتّطلُّعات، والصّعوبات. يتمتّع المواطنون جميعاً بالحقوق والواجبات نفسها. ليس المسيحيّ غريباً عن وطنه، بل هو جزء لا ينفصل عنه، يتقاسم فيه مع غيره الحقوق والواجبات، ويعمل مع الجميع لتطويره إلى ما هو أفضل.

المواطنة هي:

أ- الانتماء للوطن: أي تجاوز الانتماءات الضّيّقة لـ (الطّائفة، والقبيلة، والعشيرة...) إلى الانتماء الأوسع؛ (أي الانتماء للوطن الذي تجمعهُ المصلحة المشتركة).

ب- في ظلّ دولة ترعى الجميع: تُعاش المواطنة في ظلّ دولة ترعى مواطنيها جميعهم في أوجه حياتهم جميعها، في الحرّيّة والمساواة والمشاركة، والحقوق، والواجبات.

نشاط:

- نفكّر ونناقش معاً في إيجابيّات المواطنة في بيئتنا ومجتمعنا، وسلبيّاتها.

ركائز المواطنة:

أ - **البقعة الجغرافيّة الواحدة:** المواطنون هم من يعيشون على بقعة جغرافيّة واحدة، بما فيها من تاريخ مشترك، وتراث ثقافيّ وحضاريّ واحد، وآمال مشتركة. يؤمّن الوطن للإنسان ضروريات الحياة الإنسانيّة والمادّيّة والثّقافيّة والرّوحيّة.

ب- **المساواة:** في الوطن الواحد، يتساوى الجميع في الحقوق والواجبات، بعيداً عن أيّة تفرقة من أيّ نوع كانت. (راجع غلاطية ٣: ٢٨)

جـ- **المشاركة والمسؤوليّة:** لكلّ مواطن الحقّ -حَسَبَ موقعه، ومقدرته- في المشاركة في حياة الوطن وبنائه، فلا تكون حكراً على فرد، أو فئة، أو عشيرة، أو طبقة، بل يفسح المجال لفئات المجتمع كافّة بالمشاركة في اتّخاذ القرار.

قضيّة للنّقاش:

دور الدّولة في حياة المواطنين.

المسيحيّ والمواطنة:

١- **المبدأ العامّ:** لقد أعطانا السّيّد المسيح المبدأ العامّ للتّصرُّف في الحياة العامّة بقوله: "ادفَعوا، إذًا، إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ، وإلى اللّهِ ما للّهِ!" (راجع متّى ٢٢: ٢١). وهذا يعني أن نهتمَّ بالشّؤون الزّمنيّة، من غير أن ننسى ما لِلّه علينا من واجبات. وقد أعطانا السّيّد المسيح مثالاً بدفعه الضّريبة المفروضة (راجع متى ١٧: ٢٤ -٢٧).

٢- يقوم المسيحيّ بواجباته الوطنيّة على النحو الآتي:

أ- **بعيداً عن الانعزال:** لا ينعزل المسيحيّ عن مجتمعه، بل يتجسّد فيه بما عليه من واجبات تجاهه.

ب- **بعيداً عن الذّوبان:** بالتزامه في مجتمعه، فلا يتخلّى المسيحيّ عن هُويّته المسيحيّة، بل يساهم في بناء الوطن والمجتمع، من النّواحي المادّيّة، والرّوحيّة، والأخلاقيّة.

جـ- **بروح الانفتاح على الجميع:** بعيداً عن التّعصُّب والفئويّة والطّائفيّة، على أساس أنّ جميع البشر متساوون أمام اللّه، على مثال السّيّد المسيح.

نشاط:

- نستنبط معاني المواطنة الّتي تحتاج إلى تطوير في مجتمعنا الفِلَسطينيّ.

صفات المواطنة الحقيقيّة: تتميّز المواطنة الحقيقيّة بالصّفات الآتية:

١- **الخير العامّ:** يتخطّى المواطن مصالحه الخاصّة؛ كي يهتمَّ أيضاً بالصّالح العامّ.

٢- **احترام السّلطات العامّة:** يحترم المسيحيّ السّلطات العامّة الشّرعيّة، ويطالبها بأن تعمل لمصلحة الوطن والمواطنين. (راجع رومية ١٣: ٧)

٣- **النّزاهة والإخلاص:** الإخلاص والنّزاهة في العمل هي من صفات المواطن الصالح، وهذا ما يتطلّب الابتعاد عن الغِشّ، والفساد الأخلاقيّ، والإداريّ، والماليّ.

٤- **القيام بواجبات المواطنة:** كالمشاركة في الانتخابات بروح المصلحة العامّة، ودفع الضّرائب، واحترام القوانين العادلة، والدّفاع عن الوطن، والعمل على نموّه، وتطوّره.

٥- **التّربية على المواطنة:** لا تتحقّق المواطنة بقرارات فوقيّة، بل هي نتيجة التربية في البيت، والمدرسة، والمؤسّسات الاجتماعيّة. وتساهم الكنيسة في بناء المواطن، من خلال مؤسّساتها التّربويّة المختلِفة.

نشاط:

- نبحث عن دور الشّباب في المساهمة في حياة المجتمع في مختلِف المجالات.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- تدلّ المشاركة في الانتخابات على:

أ- الانتماء السّياسيّ للمواطن.
ب- القيام بواجبات المواطنة.
جـ- النّزاهة والإخلاص.
د- احترام السّلطات والدّولة.

٢- انفتاح المؤمن على العالم ينفي:

أ- الإيمان باللّه.
ب- روح المحبّة، والتّواضع.
جـ- المواطنة الصّالحة.
د- التّعصُّب القوميّ والعنصريّ.

٣- يقوم المسيحيّ بواجباته الوطنيّة في مجتمعه من خلال:

أ- مبدأ الانعزال، والذّوبان.
ب- الحرص على نموّ الوطن، وتطوّره.
جـ- تحقيق رغباته وأهوائه.
د- الانفتاح على الآخرين.

س٢ كيف يقوم المسيحيّ بواجباته الوطنيّة بعيداً عن:

أ- الانعزال.
ب- الذّوبان.

س٣ أشرح صفات المواطنة الحقيقيّة.

س٤ أفسّر الآية الآتية: "ادفَعوا، إذًا، إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ، وإلى اللّهِ ما للّهِ!".

(متّى ٢٢: ٢١)

س٥ أوضّح الآتي:

أ - مسؤوليّة الدّولة تجاه المواطنين.

ب - ركائز المواطنة في مجتمعنا الفِلَسطينيّ.

الدَّرْسُ ١٩ المسيحيّ في الحياة العامّة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ تحديد مجالات مشاركة المسيحيّ في الحياة العامّة.
٢ الموازنة بين مشاركة المسيحيّ في الحياة السّياسيّة والاقتصاديّة.
٣ المشاركة في الحياة الثّقافيّة كإنسان مسيحيّ مؤمن.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ الإيمان المسيحيّ يدعونا إلى محبّة الوطن؟

مفردات:

- **الإنسان:** كائن اجتماعيّ، يعيش في المجتمع، ويعطيه، ويأخذ منه.
- **الثّقافة:** هي مجموعة القيم، وأنماط السّلوك، والتّفكير الّتي يتميّز بها شعب من الشّعوب، أو أمّة من الأمم، الّتي يتمّ التّعبير عنها بطرق متعدّدة (آداب، وفنون، وإعلام...).

نشاط:

- نناقش مشاركة المسيحيّينَ في الحياة العامّة في بلادنا فِلَسطين، انطلاقاً من نماذج معروفة حولنا.

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

المسيحيّون في الحياة العامة:

الإنسان كائن اجتماعيّ، يعيش في المجتمع، ويُعطيه، ويأخذ منه. ولا يحقّ للمسيحيّ أن يظلّ على هامش الحياة العامّة، بل يلتزم فيها، ويساهم في بناء الوطن والإنسان، بالتعاون مع جميع النّاس، وجميع الفئات الوطنية، **ويشارك المسيحي في الحياة العامّة من خلال:**

أ- حبّ الوطن: الوطن هو المكان الّذي يولد فيه المرء، ويعيش، وينمو، ويحقّق حياته وحياة أسرته. وتكون محبّة الوطن صادقة عندما تبتعد عن التّعصُّب والفئويّة والتّمييز والعنصريّة.

ب- أولويّة الإنسان: محبّة الوطن هي محبّة جميع النّاس الّذين يشاركوننا المواطنة الواحدة. فالإنسان هو القيمة الكبرى في الوطن، والعمل من أجله هو أولويّات المسيحيّ.

جـ- المشاركة في الحياة العامّة: تتطلّب محبّة الوطن أن يشاركَ المسيحيّ في جميع مجالات الحياة العامّة، حَسَبَ موقعه وإمكانيّاته وقدراته، بروح الخدمة، والمحبّة، والسّعي إلى الخير العامّ.

نشاط: نقرأ، ونستنتج:

أهمِّيَّة المشاركة في الحياة العامّة، من خلال مثل الوزنات.

(متّى ٢٥: ١٤- ٣٠)

مشاركون في كلّ مجالات الحياة العامّة:

أولاً- في الحياة السّياسيّة:

١- يخدم المؤمن جميع المواطنينَ، ويؤمِّن علاقاتهم الاجتماعيّة، ويُحسن إدارة المجتمع في الوئام، والسّلام، والحرّيّة، والمشاركة.

٢- ينخرط المؤمن في العمل السّياسيّ؛ من أجل الخير العام، ويقوم بواجبه السّياسيّ:

أ- بشكل مباشر: فعندما ينخرط في العمل السّياسيّ، يقدّم مساهمته في هذا المجال؛ من أجل جميع المواطنين، بالطّريقة الّتي يمليها عليه ضميره.

ب- بشكل غير مباشر: من خلال الإتقان والإخلاص في العمل، والمشاركة في الحياة السّياسيّة، من خلال جميع الواجبات الّتي يمليها عليه انتماؤه للجميع.

٣- يلتزم المؤمن بالحياة السّياسيّة من منطلق إيمانه وانتمائه بروح الخير العامّ، وروح الخدمة والكفاءة، فيدافع عن العدالة والحرّيّة، بروح التّضامن والتّفاني الصّادق، بعيداً عن المصالح الذّاتية، والفئويّة، والطّائفيّة.

ثانياً- في الحياة الاقتصادية:

١- يساهم المؤمنونَ في التّنمية الاقتصاديّة لبلدانهم، على المستوى البسيط (من خلال أعمالهم)، أو على مستوى المشاريع الاقتصاديّة الكبيرة، بروح الإنجيل؛ أي بروح الصّدق، والأمانة، والعدل، والمساواة، بعيداً عن الجشع، والمظالم والمفاسد، والغِشّ، واضعين الإنسان في قمّة أولويّاتهم.

٢- تساهم الكنيسة -في حدود إمكاناتها- في النّمو الاقتصاديّ عن طريق مؤسّساتها الخيريّة والتّنمويّة.

نشاط:

نعطي أمثلة عن بعض الشّخصيّات البارزة في مجالات الحياة العامّة في مجتمعنا الفِلَسطينيّ.

ثالثاً- في الحياة الثّقافيّة:

١- تهتمّ الكنيسة بالثّقافة عن طريق المجهود التّعليميّ؛ (أي المساهمة في تطوير الثّقافة عن طريق التّعليم بمستوياته المختلِفة).

٢- يجسّد المؤمنون الثّقافة من خلال ترجمة إيمانهم في ثقافة شعوبهم، شريطة ألّا تتعارض مع القيم الإنجيليّة والإنسانيّة، تشبُّهاً بالسّيّد المسيح المتجسّد.

رابعاً- في الحياة الاجتماعيّة:

يشارك المؤمنون جميع النّاس أفراحهم وأحزانهم، ويتضامنون خاصّةً مع الفقراء والمحرومينَ والمنسيّين. (راجع رومية ١٢: ١٥)

قضيّة للنّقاش:

بعد معرفتنا لدور المؤمن في الحياة العامّة، نناقش ما هو المطلوب من المؤمن كي يشارك في الحياة العامّة في مجتمعنا الفِلَسطينيّ.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- تكون محبّة الوطن صادقة عندما نبتعد عن:

أ- الحياة العامّة.
ب- الوطن.
جـ- التّعصُّب، والفئويّة، والتّمييز، والعنصرية.
د- المصالح العامّة.

٢- تقدّم الكنيسة للمؤمن في مجال الحياة السّياسيّة:

أ- التّوجيه، والتّوعية، والإرشاد.
ب- الاستقلاليّة، والبناء.
جـ- التّوعية الإيمانيّة.
د- الاحترام، والارتباط بالقضيّة.

٣- يكون النّظام الاقتصاديّ صحيحاً عندما تكون قمّة أولويّاته:

أ- خدمة اللّه.
ب- خدمة الإنسان.
جـ- خدمة المجتمع.
د- خدمة الكنيسة.

٤- تهتمّ الكنيسة بالثّقافة عن طريق المجهود:

أ- الجسديّ.
ب- الرّوحيّ.
جـ- التّعليميّ.
د- الوجدانيّ.

س٢ **أبيّن دور المسيحيّ في الحياة السّياسيّة.**

س٣ **أوضّح دور المسيحيّ في كلّ من:**

أ- الحياة الاقتصاديّة.

ب- الحياة الثّقافيّة.

جـ- الحياة الاجتماعيّة.

س٤ **أعلّل: لا يجوز للمسيحيّ أن يظلّ على هامش الحياة العامّة.**

الدَّرْسُ ٢٠ التّعدُّديّة والحوار في المجتمع الفِلَسطينيّ

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. تَعداد مجالات الحوار.
٢. تحديد مفهوم الحوار.
٣. بيان شروط الحوار الحقيقيّ.
٤. استنباط صفات الحوار المسيحيّ الإسلاميّ في فِلَسطين.
٥. إبداء الرّأي في العبارة الآتية: "بلادنا فِلَسطين أرض الحوار بامتياز".

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ الكنيسة اليوم هي كنيسة الحوار؟

مفردات:

- **الحوار:** هو الوسيلة الّتي بمقتضاها يتلاقى اثنان، أو طرفان، أو فئتان؛ من أجل تفاهم أكثر فيما بينهم، ومن أجل تأمين العيش المشترك بينهم.

نشاط:

- نقرأ، ونناقش ما إذا كان الحوار موجوداً في مجتمعنا (في البيت، والمدرسة، والمجتمع، وبين الأديان).

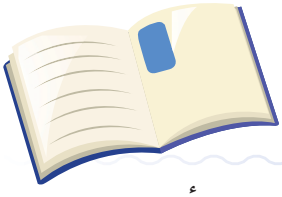

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

أكثر من أيّ وقت مضى، نشاهد اليوم اختلاطاً كبيراً بين الشّعوب والثّقافات والأديان. ويعود ذلك إلى حركة الشّعوب (الهجرة في كلّ الاتّجاهات)، وإلى وسائل النّقل والاتّصال السّريع الّتي قرّبت الجميع بعضهم من بعض. من هنا تأتي أهمّيّة الحوار بدل المعاداة. لقد حاور اللّه البشر؛ كي يتعلّموا كيف يتحاورون فيما بينهم، والمسيح أراد من الكنيسة أن تكونَ أداة تقارب ووَحدة بين الجميع. (كنيسة الحوار)

الحوار في بلادنا:

١- **للحوار في بلادنا مجالات مختلفة:** في الأسرة الواحدة، وفي المدرسة، وفي المجتمع، بين الفئات المختلفة (السّياسيّة، والدّينيّة، والاجتماعيّة، وغيرها) من المواطنين.

٢- **تمتاز بلادنا بأنّها أرض للحوار بامتياز؛ بسبب:**

أ- موقعها الجغرافيّ: فهي تقع بين قارّات ثلاث، وبالتّالي فهي منطقة تلاقٍ وتقارُب.

ب- موقعها الدّينيّ: تتواجد على أرض بلادنا مختلف الدّيانات، الّتي تَعُدّ أرضنا المُقَدَّسة أرض الوحي، ومكان حوار اللّه مع البشر.

جـ- التّعدُّديّة الواسعة فيها: التّعدُّديّة الكنسيّة، والدّينيّة، والثّقافيّة، وغيرها.

نشاط: نناقش معاً:

معوّقات الحوار، وكيفيّة التغلّب عليها.

الحوار المسيحيّ الإسلاميّ في فِلَسطين:

١- **يمتاز بوجود قواسم مشتركة بيننا** (اللغة، والثّقافة الواحدة، والتّراث الواحد، والعادات الاجتماعيّة الواحدة، والتّاريخ الواحد...).

٢- **يمتاز بالغنى المتبادل** الّذي لا يعني تنازل أحد الطّرفين عن خصوصيّته، وأصالته، وهُويّته.

٣- **مبنيّ على التّعارف، والتّفاهم، غايته بناء عيش مشترك** على أسس سليمة، واحترام متبادل؛ من أجل ازدهار الوطن، وبنائه.

٤- **يجعل مجتمعنا نموذجاً للحوار بين البشر**، بدياناته، وثقافاته، وشعوبه، ويجعله سمة من السّمات الرّئيسة لمجتمعنا الفِلَسطينيّ، **وهنا تبرز أهمية الحوار الفلسطيني**.

نشاط:

نوضّح كيف يدعو اللّه كنيسته إلى أن تكونَ كنيسة الحوار، بالرّجوع إلى الآيات الآتية: (تكوين ١٨: ١٦- ٣٣)، و(يوحنّا ١١: ٥٢)، و(أفسس ٢: ١٤- ١٨)، و(١كورنثوس ١٢: ١٢ -٣١).

الحوار وروحانيته: للحوار متطلّبات عدّة كي يكون حقيقيّاً:

أولاً- شروط الحوار:

أ - معرفة الذات جيداً من غير أوهام: نحن فلسطينيون أصليون من أصول المجتمع، ومتجذرون في التاريخ.

ب - المحبّة والاحترام: أساس الحوار هو احترام الإنسان لأخيه الإنسان، ومحبّته كشريك في الوطن الواحد.

جـ- قبول الآخر كما هو: الحوار يعني قبول الآخر بكامل شخصيّته الفرديّة والاجتماعيّة، وانتماءاته الدّينيّة، والثّقافيّة. وهذا القبول يعني قبول الآخر كما هو، لا كما أتصوّره أو أصنّفه مسبقاً.

(راجع رومية ١٥: ٧)

د - الانفتاح والحرّيّة: يتركّز الحوار على عقليّة منفتحة على الآخر، فيكون الحوار فرصة للتّعارف الحقيقيّ بين الأطراف المختلفة. أمّا الحرّيّة، فهي المُناخ المناسب الّذي لا يمكن من دونه ان يتمّ أيُّ حوار حقيقيّ.

ثانياً- معوّقات الحوار: نجد في النّفس البشريّة عقبات كثيرةً تعطّل الحوار، وتُفسده: الأوهام، والأفكار المسبقة، والتّعصب، والعقليّة الطّائفيّة، والتّصنيف، والتّشويه، والكبرياء، والخوف، والعدوانيّة، والتّهجم، والتّجريح، وغيرها.

ثالثاً- روحانيّة الحوار: الحوار موقف روحيّ قبل كلّ شيء. تتأسّس روحانية الحوار على الوقوف أمام اللّه، والصّلاة، والتّعبُّد، الّتي تنقّي النّفس، وتجعلها قادرة على الحوار مع الآخر. إنّ الحوار مع الآخرين يفرض الحوار مع اللّه، وكذلك الحوار مع الذّات بصدق وجرأة.

قضيّة للنّقاش:

الحوار في المدرسة، وشروطه.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- الحوار مرتبط بـ:

أ- الإيمان باللّه.
ب- العيش المشترك.
جـ- العيش بحرّيّة.
د- العيش ضمن الحياة السّياسيّة والاجتماعيّة.

٢- الحوار المسيحيّ الإسلاميّ في فِلَسطين يُظْهِر:

أ- الاختلافات بين الدّيانَتَيْن.
ب- الرّوحانيّة المشتركة بين الدّيانَتَيْن.
جـ- القواسم المشتركة بين الدّيانَتَيْن.
د- الثّقافة والعادات في المجتمع.

٣- من شروط الحوار:

أ- الإيمان المشترك.
ب- الأفكار المسبقة.
جـ- العقليّة الطّائفيّة.
د- المحبّة، والاحترام، وقبول الآخر.

٤- تتأسّس روحانية الحوار على:

أ- الوقوف أمام اللّه، والصّلاة، والتّعبّد.
ب- الصّدق مع الذّات.
جـ- المحبّة المتبادلة.
د- محبّة القريب.

س٢ **أجيب عما يأتي:**

أ- أعرّف الحوار.
ب- أعدّد ثلاثةً من مجالات الحوار.

س٣ **أشرح شروط الحوار، وروحانيته.**

س٤ **أعلّل العبارة الآتية: "بلادنا فِلَسطين أرض الحوار بامتياز".**

س٥ **أتحدّث عن الحوار المسيحيّ الإسلاميّ في فِلَسطين من حيث:**

أ - العلاقات المسيحيّة الإسلاميّة داخل المجتمع.

ب- الغاية من الحوار.

جـ- أهمِّيَّة الحوار.

الدَّرْسُ ٢١ العدالة الاجتماعيّة

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١. تحديد مفهوم العدالة الاجتماعيّة.
٢. عيش العدالة الاجتماعيّة في وطنه فِلَسطين.
٣. بيان أسس العدالة الاجتماعيّة.
٤. شرح متطلّبات العدالة الاجتماعيّة.
٥. إظهار دور الكنيسة في مجالات العدالة الاجتماعيّة.

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ العدالة الاجتماعيّة تمتدّ على مجمل البشريّة؟

مفردات:

- **العدالة الاجتماعيّة:** تعني إعطاء كلّ ذي حقّ حقّه، على مستوى الأفراد، أو على مستوى الجماعات؛ ليعيش كلّ إنسان حياة كريمة، بعيداً عن العَوَز، والبؤس.

نشاط:

نفكّر في جوانب الظّلم الاجتماعيّ الّتي نلاحظها في مجتمعنا الفِلَسطينيّ، ونناقشه.

المُلَخَّصُ التَّعليميّ:

العدالة الاجتماعيّة:

يؤمن المجتمع بالعدالة الاجتماعيّة عندما يوفّر الشّروط الّتي تسمح للجماعات، وكلّ فرد بالحصول على ما يحقّ لهم. والعدالة الاجتماعيّة على صلة بالخير العامّ، وممارسة السّلطة. تدعو الكنيسة إلى العدالة الاجتماعيّة لجميع المواطنين، أفراداً وجماعة. (راجع يعقوب ٥: ٤) ولا يمكن بلوغ العدالة الاجتماعيّة إلّا من خلال احترام كرامة الإنسان السّامية؛ لأنّ الإنسان هو غاية المجتمع الأساسيّة.

ترتكز العدالة الاجتماعيّة على الأسس الآتية:

أ- **الجميع أبناء اللّه:** جميع البشر هم أبناء اللّه، ومخلوقون على صورة اللّه ومثاله.

ب- **المساواة بين البشر:** لجميع البشر طبيعة واحدة، ومصير واحد. وبالتّالي، فهم جميعاً متساوون في الحقوق والواجبات.

جـ- **كرامة الشّخص البشريّ:** فلا يمكن بلوغ العدالة الاجتماعيّة، إلّا من خلال احترام كرامة الإنسان السّامية الّتي أولاها اللّه إيّاها، واحترام الحقوق الأساسيّة لكلّ إنسان.

د- **التّضامن بين البشر:** بما أنّ البشر جميعاً إخوة، فمن الضّروريّ أن تعمل المجتمعات على توزيع خيراتها توزيعاً عادلاً، فلا يُحْرم منها أحدٌ، أو فئة.

الدّولة والعدالة الاجتماعيّة:

من أهداف الدّولة تأمين الحقوق الأساسيّة لكلّ مواطن، وتأمين حاجاتها المادّيّة، والاجتماعيّة، والثّقافية الضّرورية للعيش الكريم. ويتمّ ذلك عن طريق سنّ القوانين الّتي تحمي الجميع، خاصّة أكثر الفئات حرماناً في المجتمع، وتطوير نظام اجتماعيّ أكثر عدلاً.

يترتّب على العدالة الاجتماعيّة متطلّبات عدّة، منها:

١- **الحقّ في العمل:** بالعمل يطّور الإنسان مواهب اللّه له، كما أنّ العمل وسيلة لكسب العيش. وهذا ما يفرض على السّلطات العامّة أن تعملَ كلّ ما في وسعها لتوفير العمل الشّريف لجميع المواطنين؛ ليتمكّن كلّ فرد في المجتمع من كسب معيشته، ومعيشة أسرته، والمساهمة في الخير العامّ.

٢- **الحقّ في المبادرة الاقتصاديّة:** لكلّ إنسان الحقّ في المبادرة الاقتصاديّة، فيستخدم كل إنسان مواهبه لهذه الغاية، ولجني الثّمار العادلة من جهوده، بالانسجام مع الخير العامّ.

٣- **الأجرة العادلة:** لكلّ إنسان الحقّ في الأجرة العادلة الّتي ستأخذ بعين الاعتبار الجهد المبذول، وحاجات الفرد، وحاجات أسرته، في سبيل حياة ماديّة، واجتماعيّة، وثقافيّة وروحيّة كريمة. وهذا ينفي استغلال الحاجة لتبرير الأجر غير العادل. (راجع يعقوب٥: ١-٦)

٤- **حق الإضراب:** يكون الإضراب مشروعاً في حالة الظّلم، وعدم توفير أساليب أخرى لتحصيل الحقوق، ولا يؤذي الخير العامّ.

٥- **الضّرائب والاشتراكات:** ليس من العدل الامتناع عن دفع الضّرائب والمستحقّات والاشتراكات لأجهزة الضّمان الاجتماعيّ.

نشاط:

نبحث، ونبدي رأينا في العدالة الاجتماعيّة بين الأمم اليوم، من حيث المسؤوليّة الأخلاقيّة للأمم الغنيّة تجاه الفقيرة، وإصلاح المؤسّسات الاقتصاديّة والماليّة، والحدّ من الاستغلال الاقتصاديّ.

دور الكنيسة:

للكنيسة دور تقوم به في مجال العدالة الاجتماعيّة:

١- **الأعمال الخيرية:** تعمل الكنيسة كلّ ما في وسعها لمساعدة الفقراء في المجتمع عن طريق المؤسسات الخيرية. (راجع متّى ٢٦: ١١)

٢- **أعمال التّنمية:** تقوم الكنيسة على قدر استطاعتها، بمبادرات تنمويّة، تساعد الفقراء على توفير حاجاتهم بأنفسهم، ومن خلال عملهم.

٣- **الدّفاع عن الفقراء:** محبّة الكنيسة للفقراء جانب من تقليدها المستمرّ، يقودها للدّفاع عنهم، وعن حقوقهم، وحاجاتهم باستمرار.

٤- **تربية الضّمير الاجتماعيّ:** تساهم الكنيسة في العدالة الاجتماعيّة عندما تربّي أبناءها على الضّمير الاجتماعيّ الحيّ، بحيث يكون جزءاً من حياة المؤمن، وتصرفاته في المجتمع.

كنيسة الميلاد الإنجيليّة اللّوثريّة - بيت لحم

قضيّة للنّقاش:

نناقش معاً الفئات الأكثر حرماناً في المجتمع من جانب العدالة الاجتماعيّة.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- يكون الإضراب مشروعاً إذ كان لا يؤذي:

أ- علاقتنا باللّه.
ب- علاقتنا بالكنيسة.
جـ- الخير العامّ.
د- الدّولة.

٢- من أسس العدالة الاجتماعيّة:

أ- الجميع أبناء اللّه، والمساواة بين البشر.
ب- الإيمان باللّه، وممارسة الأسرار.
جـ- حب الوطن، والانتماء للّه.
د- المصير الواحد، واللّغة الواحدة.

٣- دور الكنيسة تجاه العدالة الاجتماعيّة:

أ- توعية النّاس تجاه الخالق.
ب- الدّفاع عن الوطن.
جـ- الدّفاع عن الفقراء.
د- الانخراط في الحياة الاجتماعيّة.

٤- المساواة بين البشر ترتكز على المساواة:

أ- بين الرّجل والمرأة.
ب- في الحقوق والواجبات.
جـ- في صرف الرّواتب بين البشر.
د- في دفع الضّرائب.

س٢ **أجيب عن الآتي:**

أ- أعرّف العدالة الاجتماعيّة.

ب- أُسمّي ثلاثة أسس للعدالة الاجتماعيّة.

س٣ **أوضّح متطلّبات العدالة الاجتماعيّة.**

س٤ **أبيّن دور الكنيسة تجاه العدالة الاجتماعيّة من حيث الدفاع عن الفقراء وتربية الضمير الاجتماعيّ.**

س٥ **أعلّل ما يأتي:**

أ- الإضراب حقّ مشروع في العدالة الاجتماعيّة.

ب- الأجرة العادلة متطلّب أساسيّ للعدالة الاجتماعيّة.

الدَّرْسُ ٢٢ العدل والسّلام

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرين على:

١ تعريف مفهوم السّلام.
٢ الموازنة بين السّلام الدّاخليّ، والسّلام مع الآخرين.
٣ شرح متطلّبات السّلام.
٤ إظهار دور الكنيسة تجاه العدل والسّلام.

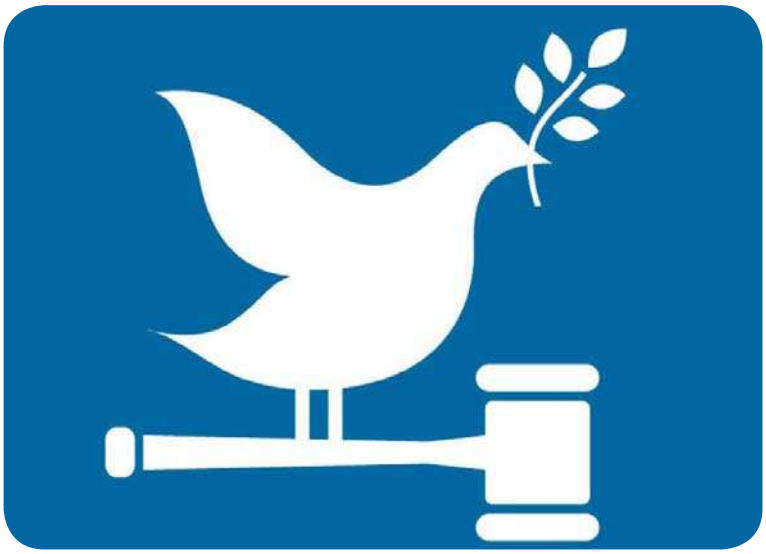

هَلْ تَعْلَم:

أنَّ السّلام هو من أسماء اللّه في الكتاب المُقَدَّس؟

مفردات:

- **السّلام: هو ثمرة نظام، وضعه الخالق في المجتمع البشريّ على أسس العدل والمحبّة، وأوكل أمر تحقيقه إلى البشر.**

نشاط:

نقرأ، ونناقش: هل السّلام ممكن في العالم؟!

العدل والسّلام:

السّلام من القضايا الكبرى الّتي يواجهها الإنسان في كلّ زمان ومكان، ولكن بشكل خاصّ في عالم اليوم، وبشكل أخصّ في بلادنا. يصبو الإنسان إلى السّلام الحقيقيّ، ولا يحقّ للمؤمن أن يبقى بعيداً عن هموم البشر؛ لأنّ اللّه هو إله السّلام، ويهب نعمة السّلام للبشر، ويدعوهم إلى العمل بشكل دائم ومتجدّد؛ من أجل السّلام بين الأفراد والشّعوب والأمم، وقد أرسل السّيّد المسيح ليصالح البشر مع اللّه، وفيما بينهم، وليجمع شمل أبناء اللّه، خاصّة بموته وقيامته. (راجع رومية ٥: ٣٣، ولوقا ٢: ١٤).

قضيّة للنّقاش:

السّلام في العالم يبدأ بالسّلام بيننا.

معاني السّلام: للسّلام مستويات مختلِفة، هي:

١- **السّلام الدّاخليّ**: وهو سلام القلب النّاتج عن الانسجام مع اللّه، الّذي ينفي روح الثّأر، والبغضاء، والغضب.

٢- **السّلام مع الآخرين**: يؤدّي الانسجام مع اللّه إلى الانسجام مع الآخرين الّذين يعيشون حولنا (الأهل، والجيران، وزملاء العمل، وجميع مَنْ نتعامل معهم في حياتنا اليوميّة، وحياتنا الرّعويّة).

٣- **السّلام بين الشّعوب والأمم**: لقد خلق اللّه البشر ليعيش بعضهم مع بعض في الوئام والتّعاون بدل التّناحر والتّقاتل.

يرتكز السّلام على متطلّبات عدّة، أهمّها:

١- **العدالة:** يؤدّي الظّلم إلى الحروب والعنف والدّمار. يسود السّلام عندما ينتشر العدل بين البشر، واحترام حقوقهم، والمساواة بين الشّعوب والفئات، بعيداً عن التّسلط والهيمنة.

٢- **توزيع الخيرات:** توزيع الخيرات توزيعاً عادلاً بين الفئات والشّعوب وحماية ممتلكات الأشخاص والشّعوب، يخفّف من النّزاعات بين الدّول والأمم.

٣- **الاحترام المتبادل بين الشّعوب:** جميع البشر هم خلائق اللّه، ولهم كرامتهم. يُبنى السّلام على أسس الاحترام المتبادل، بعيداً عن العنصرية والاعتلاء. إنّ احترام الشّعوب يعني احترام ثقافتهم وتراثهم ومعتقداتهم، واعتبارها غنى للبشريّة جمعاء.

٤- **التّواصل بين البشر:** يزيل التّقارب والتّواصل والتّعارف بين الشّعوب الأفكار المسبقة، والأحكام الجائرة، ويساعد على التّقارب الّذي يحدّ من النّزاعات.

٥- **العدل والمحبّة والغفران:** لا ينفصل السّلام عن القيم المسيحيّة الأخرى، فالعدل هو أساس السّلام، والمحبّة تبنيه، والغفران يعزّزه.

٦- **صانع السّلام:** هو مَنْ يحلُّ سلام اللّه في قلبه، فيعمل على وضع السّلام بين الأفراد والفئات والشّعوب والأمم. (راجع متّى ٥: ٩)

الكنيسة شاهدة للعدل والسّلام عن طريق:

١- **الدّعوة إلى السّلام والعدل:** تدعو الكنيسة إلى العدل، والسّلام، والحرّيّة، وحقوق الإنسان لكلّ البشر في المجتمعات البشريّة.

٢- **التّربية على السّلام:** تعمل الكنيسة على تنشئة أبنائها على قيم العدل، والسّلام، وسائر القيم الّتي تعزّز التّقارب بين الأفراد والشّعوب، وتساهم بنشر هذه القيم في المجتمعات البشريّة.

٣- **التّعاون والحوار:** تتعاون الكنيسة مع جميع البشر ذوي الإرادة الصّالحة في سبيل إرساء قواعد العدل والسّلام بين شعوب العالم.

نشاط:

نبحث في كيفيّة التّصرُّف أثناء النّزاعات.

أُقيّمُ تعلُّمي:

س١ **أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:**

١- ثمرة نظام وضعه الخالق، وأوكل تحقيقه إلى البشر:

أ- الكنيسة. ب- القضاء. جـ- السّلام. د- السّلطة.

٢- يكمن أساس السّلام في قيمة:

أ- الغفران. ب- المحبّة. جـ- العدل. د- التّضامن.

٣- السّلام الدّاخليّ هو سلام القلب النّاتج عن الانسجام مع اللّه، الّذي ينفي روح:

أ- الحقد، والكبرياء. ب- الثّأر، والبغضاء، والغضب.

جـ- الكبرياء، والغضب، والحقد. د- الاعتداء، ومحبّة الأعداء.

٤- يزيل التّقارب بين الشّعوب:

أ- الأفكار المسبقة، والأحكام الجائرة. ب- الأفكار السّيّئة.

جـ- القوانين، والأنظمة. د- العنف بين الشّعوب.

س٢ **أذكر متطلّبات السّلام، وأشرح عن واحدة منها.**

س٣ **أفرّق بين السّلام مع الشّعوب والأمم، والسّلام مع الآخرين.**

س٤ **أعلّل ما يأتي:**

أ- الكنيسة شاهدة للعدل والسّلام.

ب- السّلام الحقيقيّ يبدأ من الدّاخل.

س٥ **نناقش معاً كيف أنّ اللّه مصدر السّلام.**

تقويم الوَحْدَة:

س١ أختار رمز الإجابة الصّحيحة فيما يأتي:

١- السِّفر الّذي يحدّد المكان الّذي انطلقت منه المسيحيّة إلى العالم كلّه هو:

أ- أعمال الرُّسُل. ب- رؤية يوحنّا. جـ- التّكوين. د- أشعياء.

٢- تكون محبّة الوطن صادقة عندما نبتعد عن:

أ- الحياة العامّة. ب- الوطن.

جـ- التّعصُّب، والفئويّة، والتّمييز، والعنصرية. د- المصالح العامّة.

٣- الحوار مرتبط بـ:

أ- الإيمان باللّه. ب- العيش المشترك.

جـ- العيش بحرّيّة. د- العيش ضمن الحياة السّياسيّة والاجتماعيّة.

٤- يكون الإضراب مشروعاً إذا كان لا يؤذي:

أ- علاقتنا باللّه. ب- علاقتنا بالكنيسة. جـ- الخير العامّ. د- الدّولة.

٥- ثمرة نظام وضعه الخالق، وأوكل تحقيقه إلى البشر:

أ- الكنيسة. ب- القضاء. جـ- السّلام. د- السّلطة.

٦- تتشكل هُويتّنا الفِلَسطينيّة من:

أ- العقيدة الدّينيّة. ب- الشّهادة للمسيح.

جـ- الحضور المسيحيّ في فِلَسطين. د- كونها جزءاً أصيلاً من مكوّنات المجتمع.

٧- تدلّ المشاركة في الانتخابات على:

أ- الانتماء السّياسيّ للمواطن. ب- القيام بواجبات المواطنة.

جـ- النّزاهة، والإخلاص. د- احترام السّلطات، والدّولة.

٨- تقدّم الكنيسة للمؤمن في مجال الحياة السّياسيّة:

أ- التّوجيه، والتّوعية، والإرشاد. ب- الاستقلاليّة، والبناء.

جـ- التّوعية الإيمانيّة. د- الاحترام، والارتباط بالقضيّة.

٩- الحوار المسيحيّ الإسلاميّ في فِلَسطين يُظْهِرُ:

أ- الاختلافات بين الدِّيانتَيْن.
ب- الرّوحانيّة المشتركة بين الدِّيانتَيْن.
جـ- القواسم المشتركة بين الدِّيانتَيْن.
د- الثّقافة، والعادات في المجتمع.

١٠- انفتاح المؤمن على العالم ينفي:

أ- الإيمان باللّه.
ب- روح المحبّة، والتّواضع.
جـ- المواطنة الصّالحة.
د- التّعصُّب القوميّ والعنصريّ.

١١- من أسس العدالة الاجتماعيّة:

أ- الجميع أبناء اللّه، والمساواة بين البشر.
ب- الإيمان باللّه، وممارسة الأسرار.
جـ- حبّ الوطن، والانتماء للّه.
د- المصير الواحد، واللّغة الواحدة.

١٢- يزيل التّقارب بين الشّعوب:

أ- الأفكار المسبقة، والأحكام الجائرة.
ب- الأفكار السّيّئة.
جـ- القوانين، والأنظمة.
د- العنف بين الشّعوب.

١٣- دور الكنيسة تجاه العدالة الاجتماعيّة:

أ- توعية النّاس تجاه الخالق.
ب- الدّفاع عن الوطن.
جـ- الدّفاع عن الفقراء.
د- الانخراط في الحياة الاجتماعيّة.

١٤- من شروط الحوار:

أ- الإيمان المشترك.
ب- الأفكار المسبقة.
جـ- العقليّة الطّائفيّة.
د- المحبّة، والاحترام، وقبول الآخر.

١٥- يكون النّظام الاقتصاديّ صحيحاً عندما تكون قمة أولويّاته:

أ- خدمة اللّه.
ب- خدمة الإنسان.
جـ- خدمة المجتمع.
د- خدمة الكنيسة.

س٢ **أجيب عن الآتي:**

١- أذكر ثلاثةً من شروط الحوار الحقيقيّ.

٢- أُسمّي ثلاثة أسس للعدالة الاجتماعيّة.

٣- أذكر متطلّبات السّلام، وأشرح عن واحدة منها.

س٣ **أوضّح كلّاً من الآتي:**

١- كيف يشهد الشّابّ المسيحيّ للسّيّد المسيح في مجتمعه؟

٢- مسؤوليّة الدّولة تجاه المواطنين.

٣- صفات المواطنة الحقيقيّة.

٤- متطلّبات العدالة الاجتماعيّة.

٥- المقصود بالسّلام.

س٤ **أعلّل ما يأتي:**

١- «لأرضنا فِلَسطين ارتباط كبير بالإيمان المسيحيّ».

٢- «ادفَعوا، إذًا، إلى القَيصَرِ ما لِلقَيصَرِ، وإلى اللّهِ ما للّهِ!». (متّى ٢٢: ٢١)

٣- «بلادنا فِلَسطين أرض الحوار بامتياز».

٤- «السّلام الحقيقيّ يبدأ من الدّاخل».

٥- «لا يجوز للمسيحيّ أن يظلَّ على هامش الحياة العامّة».

س٥ **أجيب عمّا يأتي:**

١- أتحدّث عن الحوار المسيحيّ الإسلاميّ في فِلَسطين من حيث:

أ- العلاقات المسيحيّة الإسلاميّة داخل المجتمع.

ب- الغاية من الحوار.

جـ- أهمّيّة الحوار.

٢- أوازن بين السّلام مع الشّعوب والأمم، والسّلام مع الآخرين.

س٦ **أفكّر في تحدّيات وجود المسيحيّ اليوم في بلاده فِلَسطين.**

تمّ بحمد اللّه

لجنة المناهج الوزارية:

د. صبري صيدم	أ. ثروت زيد	د. شهناز الفار
د. بصري صالح	أ. عزام أبو بكر	د. سمية النّخّالة
م. فواز مجاهد	أ. عبد الحكيم أبو جاموس	م. وسام نخلة

الفريق الوطنيّ لمنهاج التّربية الدّينيّة المسيحيّة:

الأب رفيق خوري (منسّقاً)	المطران عطا اللّه حنّا	القس فادي ذياب
الأب أفرايم الأورشليميّ	المطران إبراهيم حجازين	

المشاركون في ورشات منهاج التّربية الدّينيّة المسيحيّة للصّفّ الثّاني عشر:

أ. الأب ريمون حداد	أ. الشماس سمير الهودلي	أ. إبراهيم بولص	أ. أشرف طنوس
أ. إليانور مريبع	أ. أليس سعادة	أ. أوديت عصفور	أ. إيمان لولص
أ. جاب الله شحاتة	أ. جمانة نصار	أ. جميل الزغبي	أ. جورج شاكر
أ. خالد أبو صباح	أ. خليل فواضلة	أ. رولا فلتس	أ. سعاد قطان
أ. سناء صايج	أ. سهى دعيبس	أ. صليبا الطويل	أ. صليبا عاصي
أ. عبير خير	أ. عزيز مصلح	أ. غريثا القزي	أ. فريال قسيس
أ. مجيد الهواش	أ. ميرا المراجدة	أ. نزار أبو عوض	أ. نسرين صايج
أ. نهى رشماوي	أ.هويدة مصلح	أ. وسام سلسع	أ. يوسف مسعد